الكتاب: شرح إحقاق الحق
المؤلف: السيد المرعشي
الجزء: ٢٢
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: إهتمام : السيد محمود المرعشي
الطبعة: الثانية
سنة الطبع: ١٤١٧
المطبعة: حافظ - قم
الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - ايران
ردمك:
ملاحظات:

ملحقات الإحقاق
تأليف
المرجع الديني الكبير العلامة الحجة
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
أعلى الله مقامه الشريف
المجلد الثاني والعشرون
باهتمام نجله
السيد محمود المرعشي

(تعريف الكتاب ١)

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب: ملحقات الاحقاق
تأليف: آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)
نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي (ره) - قم
الفلم والزنك: ليتوكرافي سيد الشهداء عليه السلام
طبع: حافظ - قم
الطبعة: الثانية
العدد: ١٠٠٠
التاريخ: ١٤١٧ ه
المجلد الثاني والعشرون

(تعريف الكتاب ٢)

الفهرس

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
(وبه نستعين)
مستدرك
الآيات النازلة في شأن سيدنا وإمامنا يعسوب الدين أمير المؤمنين سيد الوصيين أبي الأئمة الطاهرين علي بن أبي طالب أرواح العالمين له الفداء.

قد تقدم ذكر الآيات النازلة في حقه عليه السلام في المجلدات الماضية من هذا السفر الشريف - المجلد الثاني والمجلد الثالث والمجلد الرابع عشر والمجلد العشرين - وروينا الأخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في تبيين هذه الآيات الكريمة وتفسيرها في شأن سيدنا الأمير عن الكتب التي ألفها علماء العامة مع ذكر أسماء الكتب ومؤلفيها وضبط عدد الصفحات وتعيين محل الطبع وسنته أحيانا.

ونستدرك في هذا المجلد - وهو المجلد الثاني بعد العشرين - من المصادر التي لم نرو عنها قبل من تآليف العامة، وأشرنا أيضا إلى صفحات المجلدات السالفة ليكون كالفهرس عليها.

ونحمد الله تعالى ونشكره على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

الآية الأولى

قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (سورة الأحزاب: ٣٣).

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٥٠١ إلى ص ٥٦٢ و ج ٣ ص ٥١٣ إلى ص ٥٣١ و ج ٩ ص ١ إلى ص ٨٥ و ج ١٤ ص ٤٠ إلى ١٠٥ و ج ١٨ ص ٣٥٩ إلى ص ٣٨٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها في ما مضى.

منهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (ص ٥٢٠ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال:

حدثنا أحمد، نا أبو يوسف الفلوسي، نا سليمان بن داود، نا عمار بن محمد، نا سفيان الثوري، عن أبي الحجاف، عن أبي شعبة قال: نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) في خمسة: في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن

والحسين رضوان الله عليهم أجمعين.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٧٠ ط دمشق) قالا:
عن واثلة قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي رضي الله عنه فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين رضي الله عنهم كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة رضي الله عنهما فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال: كسأه ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)، ثم قال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق. فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك. فقال: وأنت من أهلي. قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرجو (ش، كر).
عن واثلة رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه وقال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم. قال واثلة: وكنت على الباب، فقلت: وعلي يا رسول الله بأبي أنت وأمي! قال: اللهم وعلى واثلة (الديلمي).
وقالا أيضا في ص ٤٧٧:
عن أم سلمة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر، ثم رفع يديه فقال:

اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال: إنك على خير (ع، كر).

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة بيده، وحسنا وحسينا رضي الله عنهما بيده، وعطف عليهم خميصة كانت عليهم سوداء، وقبل عليا وقبل فاطمة ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. قلت: وأنا. قال: وأنت (طب).

وقالا أيضا في ص ٤٧٨:

عن أنس رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهلا البيت ويطهركم تطهيرا) (ش).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ١٣٤:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه،

ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (ش).

وقالا أيضا في ص ١٦٧:

عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر، ثم رفع يديه فقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله صلى الله عليه

وسلم من يدي وقال: إنك على خير (ع، كر).
وقالا أيضا في ص ٢٨٩:
عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة، فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة رضي الله عنهم
في حجره فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. وأنا وأم سلمة نائمتين، فبكت أم سلمة فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما يبكيك؟ فقالت: خصصتهم وتركتني وابنتي. فقال: أنت وابنتك من أهل البيت
(كر).
عن أم سلمة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها، فجاءت الخادم فقالت: علي وفاطمة بالسدة، فقال: تنحي لي عن أهل بيتي، فتنحيت في ناحية البيت، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم، فوضعهما في حجره، وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه وقبلها، وأغدف خميصة سوداء ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي! فناديته فقلت: وأنا يا رسول الله. قال: وأنت (ش).
عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر، ثم رفع يديه فقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. فرفعت الكساء لأدخل معهم: فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسم من يدي وقال: إنك على خير (ع، كر).
وقالا أيضا في ص ٢٩٠:
عن أنس رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة

أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (ش).
ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق
ابن موسى الأصبهاني الشافعي في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام)
(ص ١٧٥ ط طهران) قال:
حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي وزيد بن علي المقرئ، قالا حدثنا القاسم
ابن محمد بن حماد الدلال، قال حدثنا مخول بن إبراهيم، قال حدثنا عبد الجبار ابن العباس الشبامي الشيباني، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وأنا على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: أنت على خير، إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، وما قال: إنك من أهل البيت.
وفي ص ١٧٨ قال:
حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في رسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلى الله عليهم أجمعين.
[قال المؤلف: وهذا الحديث] حدثنا [به سليمان بن أحمد] في [كتابه] المعجم الكبير.

وفي ص ١٧٩:
حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا ابن زهير التستري، قال حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور بن أبي الأسود، قال حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي
ثابت
عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم
أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قرأ هذه
الآية:
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المعدني خبون المغربي
القاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة الصونة) (ط دار الطباعة بالمغرب) قال:
قال الله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
أكثر المفسرين كما قال ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) على أنها نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين.
وقال أيضا في ص ١٨٠:
حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال حدثنا محمد بن عثمان، قال حدثنا إبراهيم بن
محمد بن ميمون، قال حدثنا علي بن عابس، عن أبي الجحاف داود بن أبي
عوف،
عن عطية، عن أبي سعيد. و [عن] الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري
قال: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) في خمسة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة
والحسن
والحسين صلى الله عليهم.
وقال أيضا في ص ١٨١:
حدثنا صالح بن يوسف الأنباري، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة،

قال حدثنا عبد الملك، قال حدثنا عبد الرحيم بن هارون، قال حدثنا هارون بن سعد، قال حدثنا عطية، قال سألت أبا سعيد [الخدري] عن أهل البيت الذين قال الله عز وجل فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الآية، فذكر النبي صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو حجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تهذيب الكمال) (ج ٢ ص ٨١) قال:

بإسناده عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: إنك إلى خير.

ومنهم العلامة المفسر الشيخ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٣٤ وقيل ٤٢٧ في تفسيره (الكشف والبيان) (في تفسير سورة طه) قال:

وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه: طه طهارة أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ في (سير أعلام النبلاء) (ط مؤسسة الرسالة في بيروت ج ٣ ص ٣٨٥) قال:

صدقة بن خالد، حدثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة، قال:

كما أصحاب الصفة ما منا رجل له ثوب تام، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طرقا من
الغبار، إذ أقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ليبشر فقرأ المهاجرين.
الأوزاعي: حدثنا أبو عمار - رجل منا -، حدثني واثلة بن الأسقع، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا وحسينا وفاطمة ولف عليهم ثوبه وقال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) اللهم هؤلاء أهلي.
قال واثلة: فقلت يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال: وأنت مع أهلي. قال: فإنها لمن أرجى ما أرجو.
هذا حديث حسن غريب.
وقال أيضا في ج ١٠ ص ٣٤٦:
أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة غدية بثريد
لها تحملها في طبق، حتى وضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت هو في البيت. قال: ادعيه وائتيني بابني. قالت: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة عن يساره. قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت ببرمة فيها خزيرة، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة، وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي.
قالت: فأدخلت رأسي فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير.

مرتين.
رواه الترمذي مختصرا، وصححه من طريق الثوري عن زبيد عن شهر بن
حوشب.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى الحسيني البغدادي في
(عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤١ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا الشيخ الصالح أبو ظاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، أنبأ أحمد
ابن شعيب البخاري، نبأ صالح بن محمد جررة بن حبيب بن حيان بن أبي
الأشرس،
حدثني معمر بن زائدة قائد الأعمش، عن الأعمش، عن حفص بن أياس، عن
شهر
ابن حوشب، عن أم سلمة قال: أتيتها فسألتها عن علي رضي الله عنه، فقالت:
ومن
مثله يسأل؟ فقلت: فكيف بمن يسبه ويسب من يحبه، فبكت وبكيت لبكائها،
ثم
قالت رضي الله عنها: ثكلتني أمي أيسب النبي عليه السلام وأنتم أحياء. قلت:
ليس
يعنون رسول الله إنما يسبون عليا. فقالت: أليس يسبون عليا ويسبون من يحبه.
فقلت: بلى. فقالت: والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وهو يحبه ونزلت
هذه
الآية ورسول الله مسجى بثوب أبيض (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت
ويطهركم تطهيرا) فأمرني ألا أدع أحدا يدخل عليه، فأغفيت فجاء الحسن
والحسين
حتى دخلا عليه، ثم جاء علي وفاطمة رضي الله عنهم حتى دخلا عليه، وأخذ
كساء
كنا نلبسه أحيانا ونبسطه أحيانا فغطاه عليهم ثم قال: رب هؤلاء حامتي وأهل
بيتي
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقال النبي عليه السلام بإصبعه فأدارها
عليهم.
قلت: يا رسول الله وأنا منهم، فسكت ثم أعدتها ثلاثا، فقال: إنك إلى خير.
قالت:
فوالله ما زادني بعد ثالثة على أن قال: إنك إلى خير.

وفي ص ٤٢ قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز، أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم المقرئ، نبأ موسى بن إسحاق، نبأ محمد بن عبد الله بن نمير، نبأ عبيد الله
ابن سعيد، عن سفيان، عن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة عن النبي عليه السلام
في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة رضي الله عنهم.
وقال أيضا:
أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأ أبو علي أحمد ابن الفضل بن خزيمة، أنبأ أبو عيسى موسى بن هارون الطوسي إملاء، نبأ معاوية ابن عمر، نبأ فضيل بن مرزوق، نبأ عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية. قالت: وأنا جالسة على باب البيت، قالت: قلت يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال عليه السلام: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله. قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.
وفي ص ٤٣ قال:
أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابن حرب بن مهران البزار، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن صبيح العباداني، نبأ محمد بن عبد الملك الرفيفي، نبأ يزيد بن هارون، نبأ عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة. وعن أبي ليلى الكندي عن أم سلمة. وعن واقد ابن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: نبئنا النبي عليه السلام على منامة عليه كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها حرير، فقال لها رسول الله: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها،

فنزلت هذه الآية وأنا أصلي في الحجرة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، فأخذ رسول الله صلى الله عليه فضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يديه فألوى بهما نحو السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - قالها مرتين. قالت: فأدخلت رأسي في الكساء فقلت: يا رسول الله وأنا معهم. قال: إنك إلى خير، أنك إلى خير. قالت: هم خمسة تحت الكساء رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف)
(ج ٨ ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

حديث: لما نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم) الحديث، ت في التفسير (٣٤ الأحزاب: ٨) وفي المناقب (١٠٥: ٢)
عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عنه
به، وقال: غريب من هذا الوجه.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)
(ص ١٤) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

رواه في مودة القربى والحمويني هما يرفعه بسنديهما عن اصبغ بن نباتة.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص
٢١٤ ط دار الشروق بجدة) قال:
وفي فضل القرابة والال المنتمين إليه صلى الله عليه وسلم وردت آيات
وأحاديث، فمن الآيات قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت
ويطهركم تطهيرا). قال العلماء: هذه الآية منبع فضائل أهل البيت لاشتمالها
على غرر مآثرهم واعتناء الباري بهم حيث أنزلها في حقهم.
وفي ص ٢٠٧ قال:
وقال الله تعالى في كتابه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا) وحرم الله عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس.
وفي ص ٢٢٤ قال:
أما أهل البيت فقيل نساؤه وأهل بيته نسبة، وقيل بنو هاشم، وقيل علي وفاطمة
وابناهما، وهو المعتمد الذي عليه الجمهور، ويدل على ذلك ما في مسلم أنه
صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء
الحسن فأدخله تحته، ثم الحسين فأدخله، ثم فاطمة فأدخلها، ثم علي فأدخله
ثم
قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
والترمذي عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
نزلت
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة، فدعا رسول الله
صلى
الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال
:
اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول
الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.
أشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم، وبه

يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما
أجاب
به أم سلمة - الخ ما ذكره.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في كتابه (توضيح
الدلائل) (ص ١٦٥ والنسخة مصورة من المكتبة (الملي) بفارس) قال:
قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا).
وبالاسناد المذكور عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: أنزلت هذه الآية
في بيتي، قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: يا رسول الله ألست من
أهل
البيت؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أنت على خير، إنك من أزواج
النبي. قالت: في البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلي
وفاطمة
والحسن والحسين.
رواه الصالحاني، ورواه أيضا جماعة من المفسرين والمحدثين.
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني
الإدريسي المؤمني العماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨
في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١١١ ط عالم الكتب في بيروت
سنة ١٤٠٥) قال:
قوله: وهم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم لأنها لما نزلت لف عليه
الصلاة والسلام عليهم كساء وقال: هؤلاء أهل بيتي - ابن جرير والحاكم والبيهقي
في السنن، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت في بيتي هذه الآية
(إنما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت). قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال :
اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنك
أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي. قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي.
وأخرج الترمذي من طريق عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما نزلت هذه الآية على النبي (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت) في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء
وعلي خلف ظهره فجلله بكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت
على خير. قال الترمذي: غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة.
وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم والبيهقي عن واثلة بن الأسقع
قال: أتيت عليا فلم أجده، فجاء هو والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت معهما،
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين فأقعدهما على فخذيه
وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبا وقال: (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي
أحق. قال الحاكم: على شرط مسلم وأقره الذهبي.
وروى أحمد ومسلم وابن أبي شيبة والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت:
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود،
فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما، ثم جاء علي

فأدخله معهم، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قال الحاكم: على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت هذه الآية

في خمسة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في
وفي علي وفاطمة والحسن والحسين. رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبان، قال الحافظ الهيثمي: ضعيف.
وللطبراني عنه موقوفا: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين،
نزلت في بيت أم سلمة.
وعن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمر بباب فاطمة ستة أشهر لصلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). رواه أحمد والترمذي وقال: حسن غريب.
ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن
عبد القادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم) ويقال له كتاب (فضل آل البيت) (وقال في ص ٢٠ في ذيل آية التطهير ما لفظه):
واختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله تعالى (أهل البيت)، فقال بعضهم عني به رسول الله وعلي وفاطمة الحسن والحسين رضي الله عنهم، ثم ذكر حديث
مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة (إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أقول: وذكر الطبري الخبر في تفسيره ج ٥ ص ٢٢.
ومن حديث زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت

عائشة رضي الله عنها: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم غداة وعليه مرط
مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ومن حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كلما خرج إلى الصلاة فيقول: الصلاة أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أقول: وذكره الترمذي في سننه وفي تحفة الأحوذي شرح الترمذي.
ومن حدث زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فجعلت لهم
(خزيرة) (١) فأكلوا وناموا وغطى عليهم كساء أو قطيفة ثم قال: اللهم هؤلاء أهل
بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
أقول: هذا الخبر مذكور أيضا في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢.
ومن حديث يونس بن أبي إسحاق قال أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قال: رأيت
النبي إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال: الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أقول: وذكره الطبري في تفسيره ج ٦ ص ٢٢.
ومن حديث أبي نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي عمار قال: إني لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا
عليا رضي الله عنه فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي

---

(١) الخزيرة: غذاء يطبخ من اللحم والدقيق، وإذا لم يجعل فيه اللحم يقال له (العصيدة).

شتموه، إني كنت عند رسول الله إذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم
كساء له ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢.
ومن حديث الوليد بن مسلم قال: ابن عمرو (أبو عمرو خ ل)، قال حدثني
شداد أبو عمار، قال سمعت واثلة بن الأسقع يحدث قال: سألت عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه في منزله، فقالت فاطمة رضي الله عنها: قد ذهب يأتي برسول الله
إذ جاء فدخل رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن سياره وحسنا
وحسينا رضوان الله عليهم بين يديه، فلف عليهم بثوبه وقال: (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) اللهم هؤلاء أهلي، اللهم أهلي أحق.
أقول: الخبر مذكور في الطبري ج ٦ ص ٢٢.
ومن حديث وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن
فضل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة رضي الله عنها
قالت: لما نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) دعى رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجلل عليهم بكساء خيبري
وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت
أم سلمة: ألست منهم؟ قال: وأنت إلى خير.
أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٦ وفي مسند أحمد ج ٤ ص ١٠٧
وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٧.
ومن حديث سعيد بن زربي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق فوضعتها بين يديه،

فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت. فقال: ادعيهم، فجاءت عليا فقالت:

أجب النبي أنت وابناك. قالت أم سلمة: فلما رآهم مقبلين مد يده إلى كساء كان على
المنامة فمده وبسطه فأجلسهم عليه، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه
فوق رؤسهم وأومأ بيده اليمنى إلى ربه تعالى ذكره ثم قال: اللهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أقول: الخبر مذكور أيضا في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢.

ومن حديث ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة زوج
النبي أن هذه الآية نزلت في بيتها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا). قالت: وأنا جالسة على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، أنت من أزواج النبي. قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري أيضا ج ٧ ص ٢٢.

وقال أيضا في ص ٢٦:

ومن حديث هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب ابن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جاء إلى الله
تعالى وقال: هؤلاء أهل بيتي. فقالت أم سلمة: يا رسول الله أدخلني معهم. قال: إنك من أهلي.

أقول الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي كتاب تحفة الأحوذي شرح الترمذي ج ٩ ص ٦٦.

ومن حديث محمد بن سليمان الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن
عطاء بن أبي رياح، عن عمر بن أبي سلمة (ربيب) النبي (ص) قال: نزلت هذه الآية على النبي وهو في بيت أم سلمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت ويطهركم تطهيرا)، فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فأجلسهم بين يديه، ودعا
عليا فأجلسه خلفه، فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي
فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: أنا معهم؟ قال: أنت على مكانك
،
وأنت على خير.
أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي تحفة الأحوذي ج
٩ ص ٦٦.
ومن طريق السدي عن أبي الديلم قال: قال علي بن الحسين لرجل من أهل
الشام: أما قرأت الأحزاب (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا) قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم.
أقول: والخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢.
ومن حديث بكير بن أسماء قال: سمعت عامر بن وهب قال: قال سعد: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة
فأدخلهم
تحت ثوبه ثم قال: رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي.
أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢.
ومن حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حكيم بن سعد
قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة رضي الله عنها، فقالت: في بيتي
نزلت
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قالت أم
سلمة
جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيتي فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة
رضي الله
عنها فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن رضي الله عنه فلم أستطع
أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه،
فاجتمعوا
حول النبي على بساط، فجللهم النبي بكساء كان عليه ثم قال: هؤلاء أهل بيتي
فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط.
قالت

أم سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم وقال: إنك على خير.
أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢.
وقال المقريزي في كتابه المذكور ص ٢٩ ما لفظه: وقال أبو سعيد الخدري
رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية (أي آية
تطهير)
في خمسة في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين.
أقول: وذكر هذا الخبر في تفسير الطبري ج ٥ ص ٢٢.
ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي
المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب (دلائل النبوة) (ج ١ ص
١٧٠ طبع دار الكتب العربية في بيروت) قال:
وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يعقوب
ابن سفيان، قال حدثني يحيي بن عبد الحميد، قال حدثنا قيس، عن الأعمش،
عن
عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله
قسم
الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما، وذلك قوله (وأصحاب اليمين) و (
أصحاب
الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين. ثم جعل القسمين
أثلاثا
فجعلني في خيرها ثلثا، فذلك قوله تعالى (فأصحاب الميمنة) (والسابقون
السابقون)
فأنا من السابقين وأنا خير السابقين. ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها
قبيلة،
وذلك قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
إن الله عليم خبير) وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر. ثم جعل القبائل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفضل محمد بن جمال الدين عبد الله العاقولي
الشافعي في كتاب (الرصف لما روي عن النبي من الفضل والوصف) (ص
٣٢٨ ط الكويت) قال:
عن عائشة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرجل أسود
،
فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء
علي
فأدخله، ثم قال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا)
أخرجه مسلم.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى ٧٥٠
في (بغية المرتاح إلى طلب الأرباح) (ص ٩٠ والنسخة مصورة من مخطوطة
إحدى مكاتب لندن) قال:
فلما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) الآية، دعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين في بيت أم
سلمة وقال:
اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي
المتوفى سنة ٤٨٨ في كتابه (الجمع بين الصحيحين) (ج ٤ ص ١١٤، والنسخة
من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: خرج النبي
صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود - لم يزد في
كتاب

اللباس على هذا - وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه (والظاهر أن الضمير يرجع إلى البخاري) من حديث محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء
الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها،
ثم جاء علي فأدخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح
غير هذا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن
الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ١٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

نزلت هذه الآية في خمسة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت).

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠
في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٢٠٠ ط بغداد) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال سمعت منصور بن أبي الأسود، يقول سمعت أبا داود، يقول سمعت أبا الحمراء، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول (إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

وقال أيضا في ص ٤٠٢:

حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، قالا ثنا حجاج بن المنهال، ثنا

حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح ويقول (الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة الشيخ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ ه في (الكامل في الرجال) (ج ٣ ص ١١٠٧ ط بيروت) قال:

أنا عمر بن سنان، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا حسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن

والحسين.

وقال أيضا في ج ٥ ص ١٨٤٢:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة

،

عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: شهدت رأس الحسين بن علي عليه السلام

حين جئ به إلى عبيد الله بن زياد، فجعل ينكت ثناياه بالقضيب ويقول: إنه كان لحسن الثغر. قال: قلت أما والله لأسؤنك، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عبيد الله الأشجعي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يمر بباب فاطمة بعد أن بنى فيها علي فيقول: الصلاة الصلاة، إنما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
وقال أيضا في ص ١٩١٧:
أخبرنا أبو يعلى، قال ثنا حوثرة بن أشرس، قال أخبرني عقبة بن عبد الله
الرفاعي الأصم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك فجاءته
بهم
فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان علي خيبريا أصبناه من
خيبر،
فقال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما
جعلتها
على إبراهيم إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم،
فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي قال: إنك على خير.
وقال أيضا في ص ١٩٢١:
حدثنا علي بن سعيد بن بشير، قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا
عبد الرحيم بن هارون الغساني، ثنا هارون بن سعد، قال حدثني عطية العوفي،
قال: سألت أبا سعيد الخدري، عن أهل هذا البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الآية، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم
وفاطمة وحسن وحسين.
وقال أيضا في ص ١٩٦٣:
حدثنا عمر بن سنان: ثنا إبراهيم بن سعيد، قال ثنا حسين بن محمد، عن
سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن
أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل
البيت)، وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل وميكائيل
وعلي
وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام.

وقال أيضا في ج ٦ ص ٢٠٨٧:
وبإسناده عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها وسماهم (إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في رسول الله
صلى
الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
وقال أيضا في ص ٢٢١٧:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد
ابن عمر الكلاعي، عن إسحاق بن يزيد، عن البراء بن عازب قال: دخل علي
وفاطمة
والحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج النبي فقال بردائه
عليهم،
فقال: اللهم هؤلاء عترتي.
وقال أيضا في ج ٧ ص ٢٥٢٤:
ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا محمد بن سعيد الأنصاري، ثنا مخلد يعني ابن
يزيد، عن يونس يعني ابن أبي إسحاق، عن بقيع بن الحارث، قال حدثني
أبو الحمراء، قال: رابطة بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله
عليه
وسلم، قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب
علي وفاطمة فقال: الصلاة الصلاة، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت
ويطهركم تطهيرا).
وقال أيضا في ص ٢٥٨٨:
ثنا علي بن سعيد الرازي وأحمد بن يحيى بن زهير، قالا ثنا محمد بن عبد الملك
الدقيقي، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني، ثنا هارون بن سعد، حدثنا عطية
العوفي:
سألت أبا سعيد عن هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا) قال: النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين.
ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الأنصاري صاحب كتاب لسان
العرب المتوفى سنة ٧١٠ في (مختصر تاريخ دمشق) (والنسخة مصورة من
إحدى مكاتب اسلامبول ج ٧ ص ٥).
عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات الله
عليه ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها إليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك، فجاء
علي وحسن وحسين فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على
منام
له على دكان تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله هذه
الآية
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قالت: فأخذ
فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده وأومى بها إلى السماء ثم قال: هؤلاء أهل بيتي
وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: فأدخلت رأسي في
البيت
فقلت: وأنا معكم يا رسول الله. قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.
وعن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسماهم (إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في رسول الله وعلي
وفاطمة
والحسن والحسين.
وقال أيضا في ج ١٧ ص ١٣٠:
لما نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال:
اللهم
هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة الشيخ علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ في (تاريخ دمشق) (ج ١ ص ٢٥٠ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن النرسي، أنبأنا موسى بن
عيسى بن عبد الله السراج، أنبأنا عبد الله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم
شاذان،
أنبأنا الكرنان بن عمرو، أنبأنا سالم بن عبد الله أبو حماد، أنبأنا عطية العوفي،
عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت (وأمر أهلك
بالصلاة واصطبر عليها): كان يجئ نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت علي
صلاة
الغداة ثمانية أشهر ويقول: الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد
ابن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون الروياني، أنبأنا أبو
كريب، أنبأنا معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود، عن
أبي
الحمراء، قال: أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد، كان رسول الله (ص)
يجئ
كل غداة فيقوم على باب فاطمة يقول: الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري، وأبو الفتح المختار
ابن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، قالوا أنبأنا أبو الحسن عبد
الرحمن
ابن محمد بن المظفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنبأنا إبراهيم بن خزيم
،
أنبأنا عبد بن حميد، حدثني الضحاك بن مخلد، حدثني أبو داود، حدثني أبو
الحمراء
قال: صحبت رسول الله (ص) تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي
وفاطمة
وهو يقول: يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم

تطهيرا).
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين
في (فضائل الزهراء) (ص ٣٩ ط بيروت) قال:
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا عبيد الله بن محمد
العيشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنا بها علي رضي الله عنه
بستة
أشهر يقول: الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا).

الآية الثانية
قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) (سورة البقرة: ٢٠٧)
قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٢٣ و ج ١٤ ص ١١٦ و ج ٢٠ ص ١٠٩ عن جماعة من أعلام العامة، ونستدرك هنا عن الكتب التي لم ننقل عنها:
فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه (بيت الصديق) (ص ٢٧٢ ط مصر) قال:
وهو [أي علي بن أبي طالب] الذي نزلت فيه آية (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)، وسبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما أراد الهجرة خلف عليا بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه، وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى، ففعل ذلك ونجا رضي الله عنه من شرهم ومكرهم، فنزلت هذه الآية الآنفة الذكر.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في
(التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وقوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) قال الثعلبي
وابن عباس: أنها نزلت في علي عليه السلام.
ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي
الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٤٣) قال:
وفي أسد الغابة لابن الأثير الجزري وإحياء العلوم للغزالي وتاريخ الخميس
للديار بكري: بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله (ص)، فأوحى الله
تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام إني آخيت بينكما وجعلت عمر
أحدكما
أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة وأحباها،
فأوحى الله عز وجل إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين
نبي
محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه
من
عدوه، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرائيل عليه السلام
يقول:
بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله
عز وجل
على رسول الله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي (ومن الناس من يشري
نفسه
ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما
أطول

من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما:
إني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبي فآثر علي حياته لنبيي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي
طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله تعالى (ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله) وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
نام مكانه.
أخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وأبو نعيم والحافظ وابن عقبة وأبو السعادات في (فضائل العترة الطاهرة) والغزالي في الإحياء.
ومنهم الشيخ حسين بن محمد بن حسن الديار بكري في (تاريخ الخميس) (ج ١ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال:
قال الغزالي في الإحياء: إن ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت
عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة؟ فاختار كلاهما الحياة
وأحباها، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد
فبات علي على فراشه يفديه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن
أبي طالب تباهى بك الملائكة، فأنزل الله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).

الآية الثالثة
قوله تعالى: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) (سورة آل عمران: ٦١)
قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ٤٦ إلى ص ٧٥ و ج ٩ ص ٧٠ إلى ص ٩١ و ج ١٤ ص ١٣١ إلى ص ١٤٨ و ج ١٨ ص ٣٨٩ وص ٣٩٠ و ج ٢٠ ص ٨٤ إلى ص ٨٧ عن كتب أعلام العامة ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها في ما مضى: (١)

---

(١) قال العلامة أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري المتوفى سنة ٧٨٣ في كتابه (المصباح المضي في كتاب النبي الأمي) ج ٢ ص ٢٢٨ ط حيدر آباد الدكن سنة ١٣٩٦:
ومن الذين كاتبهم صلى الله عليه وسلم وأرسل إليهم أسقف نجران، وهو كان كبير وادي نجران والمشار إليه بينهم.
روى صاحب الهدي المحمدي بسنده عن يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يسوع، عن أبيه، عن جده، قال يونس - وكان نصرانيا فأسلم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل نجران:
(بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب. والسلام).
فلما أتى الأسقف الكتاب فقرأه قطع به وذعر ذعرا شديدا، فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة - وكان من همدان - ولم يكن أحد يدعى إذا نزل له معضلة قبله، لا الأيهم ولا السيد ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقرأه، فقال الأسقف: يا أبا مريم ما رأيك؟
فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة [فما يؤمن
أن يكون هذا هو ذلك الرجل، ليس لي في النبوة] رأي، لو كان من أمر الدنيا أشرت عليك فيه برأيي، وجهدت لك فيه. فقال الأسقف: تنح فاجلس، فتنحى شرحبيل فجلس ناحية، فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له عبد الله بن
شرحبيل، وهو من ذي أصبح من حمير، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل. فقال له الأسقف: تنح فاجلس، فجلس ناحية. فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له جبار بن قيص من بني الحارث بن كعب،
فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل وعبد الله، فأمره الأسقف
فتنحى، فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعا أمر الأسقف بالناقوس فضرب، ورفعت المسوح في الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار،

وإذا كان فزعهم بالليل ضربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع، فاجتمع
حين ضرب بالناقوس ورفعت المسوح أهل الوادي أعلاه وأسفله وطول الوادي
مسيرة يوم للراكب السريع، وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومائه ألف مقاتل،
فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهم عن الرأي فيه،
واجتمع رأي
أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبد الله بن
شرحبيل
وجبار بن قيص الحارثي فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فانطلق الوفد حتى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حللا لهم
يجرونها من الحبرة وخواتيم الذهب، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام، وتصدوا لكلامه نهارا طويلا
فلم
يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان
وعبد الرحمن بن عوف - وكانا معرفة لهم - كانا يخرجان العير في الجاهلية إلى
نجران ويشترون لهما من برها وتمرها وذرتها، فوجدوهما في ناس من
المهاجرين
والأنصار من مجلس. فقالوا: يا عثمان ويا عبد الرحمن إن نبيكم قد كتب إلينا
بكتاب فأقبلنا مجيبين له، فأتيناه فسلمنا عليه فلم يرد سلامنا وتصدينا لكلامه
نهارا
طويلا فأعيانا أن يكلمنا، فما الرأي منكما أنعود؟ فقالا لعلي بن أبي طالب رضي
الله عنه وهو في القوم: ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم؟ فقال علي لعثمان
وعبد الرحمن: أرى أن يضعوا حللهم وخواتيمهم، ففعلوا ثم عادوا إلى رسول
الله
صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فرد سلامهم، ثم سألهم وسألوه، فلم تزل به
وبهم
المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى؟ فإنا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى
فيسرنا إن كنت نبيا أن نعلم ما تقول فيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ما عندي فيه شئ يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى،
فأصبح
الغد وقد أنزل الله تعالى (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم
قال له
كن فيكون * الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه - إلى قوله
عز وجل على الكاذبين). فأبوا أن يقروا بذلك، فلما أصبح رسول الله صلى الله
عليه
وسلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميل
له - قال
عياض: الخميلة كساء ذات خمل - وفاطمة تمشي عند ظهره للمباهلة وله
يومئذ عدة
نسوة، فقال شرحبيل لصاحبيه: يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن قيص قد
علمتما
أن الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلا عن رأيي، وإني

والله أرى أمرا مقبلا، وأرى والله إن كان هذا الرجل مبعوثا فكنا أول العرب
طعنا في عيثه وردا عليه أمره، ولا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى
يصيبونا بجائحة، وإني لأرى القرب منهم جوارا، وإن كان هذا الرجل نبيا مرسلا
فلاعناه فلا يبقى على وجه الأرض منا شعرة ولا ظفر إلا هلك. فقال له صاحباه:
فما الرأي؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع، فهات رأيك. فقال: رأيي أن أحكمه
،
فإني أرى الرجل لا يحكم شططا أبدا. فقالا له: أنت وذاك.
فلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني قد رأيت خيرا من
ملاعنتك. فقال: وما هو؟ قال شرحبيل: حكمك اليوم إلى الليل وليلته إلى
الصباح،
فمهما حكمت فينا فهو جائز. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعل وراءك
أحدا يثرب عليك؟ فقال شرحبيل: سل صاحبي. فسألهما فقالا: ما يرد الوادي
ولا يصدر إلا عن رأي شرحبيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كافر – أو
قال جاحد – موفق. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم، حتى إذا
كان من الغد أتوه فكتب له هذا الكتاب:
(بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب محمد النبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنجران، إذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء وسوداء
ورقيق، فأفضل عليهم، وترك ذلك كله على ألفي حلة، في كل رجب ألف حلة،
وفي كل صفر ألف حلة، أو قيمة كل حلة من الأواقي، ما زادت على الخراج أو
نقصت عن الأواقي فبحساب، وما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض
أخذ
منهم بحساب، وعلى نجران مثواة رسلي ومتعتهم بها عشرين فدونه، ولا
يحبس
رسول فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا إذا كان
كيد باليمن ذو معذرة، وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو
ضمان على رسولي حتى يؤديه إليهم، والنجران وحاشيتها جوار الله وذمة
محمد
النبي على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم
وبيعهم،
وأن لا يغيروا مما كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم، ولا يغير
أسقف
من أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا وقهة من وقهيته – الوقه: الطاعة، قاله
الجوهري – وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم دية ولا دم
جاهلية، ولا يحشرون ولا يعشرون، ولا يطأ أرضهم جيش، ومن سأل منهم حقا
فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين، ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه
بريئة، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله
وذمة
محمد النبي رسول الله حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير
مبتلين
بظلم. شهد أبو سفيان بن حرب، وغيلان بن عمرو، ومالك بن عوف، والأقرع
ابن حابس الحنظلي، والمغيرة بن شعبة، وكتب).

فلما قبضوا كتابهم وانصرفوا إلى نجران تلقاهم الأسقف ووجوه نجران على
مسيرة ليلة، ومع الأسقف أخ له من أمه وهو ابن عمه من النسب يقال له بشر بن
معاوية وكنيته أبو علقمة، فدفع الوفد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الأسقف، فبينا هو يقرؤه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذا كبت ببشر ناقته،
فتعس
بشر غير أنه لا يكنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له الأسقف عند
ذلك:
قد والله تعست نبيا مرسلا. فقال بشر: لا جرم والله لا أحل عنها عقدا حتى آتيه!
فضرب وجه ناقته نحو المدينة، وثنى الأسقف ناقته عليه فقال له: أفهم عني،
إنما
قلت هذا ليبلغ العرب عني مخافة أن يقولوا إنا أخذنا حمقة، أو نجعنا لهذا
الرجل
بما تنجع به العرب، ونحن أعزهم وأجمعهم دارا، فقال له بشر: لا والله لا أقيلك
ما خرج من رأسك أبدا، فضرب بشر وهو مول ظهره للأسقف وهو يقول:
إليك تعدو قلقا وضينها معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها
قال الجوهري: الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج،

وجمعه وضن، وهو النسع من سيور منسوج بعضه على بعض، والوصن: النسج.
حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استشهد بعد ذلك.
ودخل الوفد نجران، فأتى الراهب ابن أبي شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة له، فقيل له: إن نبيا قد بعث بتهامة وإنه كتب إلى الأسقف، فأجمع أهل الوادي أن يسيروا إليه شرحبيل وعبد الله وجبارا فيأتونهم بخره، فساروا حتى أتوه، فدعاهم إلى المباهلة فكرهوا ملاعنته، وحكمه شرحبيل فحكم عليه حكما وكتب
لهم كتابا، ثم أقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوه إلى الأسقف، فبينا الأسقف يقرؤه وبشر معه إذ كبت ببشر ناقته فتعسه، فشهد الأسقف أنه نبي مرسل، فانصرف أبو علقمة نحوه يريد الاسلام.
فقال الراهب: أنزلوني وإلا رميت نفسي من هذه الصومعة، فأنزلوه فانطلق الراهب بهدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، منها هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء
والقعب والعصا وأقام الراهب بعد ذلك يستمع كيف ينزل الوحي والسنن والفرائض
والحدود، وأبى الله للراهب الاسلام فلم يسلم، واستأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الرجعة إلى قومه وقال: إن لي حاجة ومعادا إن شاء الله. فرجع إلى قومه
فلم يعد حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وذكر محمد بن سعد في الطبقات: إن وفد نجران كانوا أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى، فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة، وأبو الحارث ابن علقمة رجل من ربيعة، وأخوه كرز، والسيد وأوس ابنا الحارث، وزيد بن قيس
وشيبة، وخويلد، وخالد، وعمرو، وعبيد الله، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، والسيد وهو صاحب رحلتهم.
فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول:
إليك تغدو قلقا وضينها معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها
فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قدم الوفد بعده، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحرير، فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوهم، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فأعرض عنهم ولم يكلمهم، فقال لهم عثمان: ذلك من أجل زيكم هذا،

فانصرفوا
من يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلموا عليه، فرد عليهم ودعاهم إلى
الاسلام، فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن، وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: إن أنكرتم ما أقول لكم فهلم أباهلكم. فانصرفوا على ذلك.
وغدا عبد المسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا: قد بدا لنا أن لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعطك ونصالحك،
فصالحهم
على ألفي حلة: ألف في رجب وألف في صفر، أو قيمة كل حلة من الأواقي،
وعلى
عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحا وثلاثين فرسا إن كان باليمن كيد، ولنجران
وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي صلى الله عليه وسلم على أنفسهم
وملتهم
وأرضهم وأموالهم غائبهم وشاهدهم وبيعهم، ولا يغير أسقف من سقيفاه ولا
راهب
من رهبانيته ولا واقف من وقفانيته، وأشهد على ذلك شهودا، منهم أبو سفيان
بن
حرب والأقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة، فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد
والعاقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما، وأنزلهما
دار
أبي أيوب الأنصاري.
وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قبضه الله تعالى - صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه.
ثم ولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكتب بالوصاة بهم عند وفاته، ثم
أصابوا ربا فأخرجهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أرضهم وكتب لهم (هذا
ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران: من سار منهم أنه آمن بأمان الله، لا يضرهم
أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر
رضي الله عنه). فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة.
وروى البيهقي بإسناد صحيح إلى ابن مسعود: أن السيد والعاقب أتيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما، فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه فوالله
لئن كان نبيا فلاعنته لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالوا له: نعطيك ما سألت
فابعث معنا رجلا أمينا، ولا تبعث حق أمين، فاستشرف لها أصحابه فقال: قم يا
أبا عبيدة.
فلما قام قال: هذا أمين هذه الأمة.
وذكر البغوي في تفسير قوله عز وجل (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن) الآيات، نزلت في وفد نجران، قالوا لرسول الله صلى
الله
عليه وسلم: مالك تشتم صاحبنا؟ فقال: وما أقول؟ قالوا: تقول إنه عبد. قال:
أجل، هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول، فغضبوا وقالوا: هل
رأيت انسانا قط من غير أب؟ فأنزل الله عز وجل (إن مثل عيسى عند الله) في
كونه

خلقا من غير أب (كمثل آدم) لأنه خلق من غير أب وأم (خلقه من تراب ثم قال
له) يعني لعيسى (كن فيكون) يعني فكان.
فإن قيل: ما معنى قوله (خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) خلقا ولا
تكوين بعد الخلق.
قيل: معناه خلقه ثم أخبركم أني قلت له: كن، فكان من غير ترتيب في الخلق
كما يكون في الولادة، وهو مثل قول الرجل: أعطيتك اليوم درهما، ثم أعطيتك
أمس درهما، أي ثم أخبرك أني أعطيتك أمس درهما، وفيما سبق من التمثيل
على
جواز القياس دليل، لأن القياس هو رد فرع إلى أصل بنوع شبه، وقد رد الله
تعالى خلق عيسى إلى آدم بنوع شبه.
قوله (الحق من ربك فلا تكن من الممترين) الخطاب له صلى الله عليه وسلم
والمراد أمته.
ثم قال تعالى (فمن حاجك فيه) أي جادلك في عيسى (من بعد ما جاءك من
العلم) بأن عيسى عبد الله ورسوله (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) أراد الحسن
والحسين وفاطمة وعليا عليهم السلام، والعرب تسمي ابن عم الرجل نفسه،
قيل في
قوله نبتهل: نتضرع، وقيل: نجتهد ونبالغ في الدعاء، وقيل: نلتعن: والابتهال:
الالتعان. (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) منا ومنكم في أمر عيسى.
فلما قرأها عليهم قالوا: حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا، فخلا
بعضهم ببعض فقالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ قال:
والله لقد
عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل، ووالله ما لاعن قوم نبيا قط فعاش
كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم ذلك لتهلكن، فإن أبيتم إلا الإقامة على ما
أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفهما وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال
أسقف
نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه
لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.
فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك وأن نتركك على دينك ونلبث على
ديننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما
للمسلمين وعليكم ما عليهم، فأبوا، فقال: فإني أنابذكم. فقالوا: ما لنا بحرب العرب
طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي
لك كل عام ألفي حلة، ألفا في صفر وألفا في رجب، فصالحهم على ذلك وقال صلى
الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران، ولو تلاعنوا
لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي نارا، ولاستأصل الله نجران وأهله
حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا.
قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال: أهل نجران عرب من بني
الحارث بن كعب، وهم أول من أعطى الجزية من النصارى.
قلت: وأخبرني الشيخ أحمد بن حسن بن علي الحرازي أن نجران بادية

في مشارق أرض اليمن بينها وبين صعدة مما يلي الشرق مسيرة أربعة أيام، وهو واد
كثير النخل ينسب إليه أهل اليمن القصب النجراني، أكثرهم مسلمون وبه نصارى
من بقية أولئك، وهم أهل بادية يصنعون، أكثر مواشيهم المعز، والحاكم عليهم
في وقتنا – وهي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة – إمام الزيدية
علي بن محمد الإمام،
ثم توفي وخلفه ولده محمد، يعرف بالسيد صلاح.

منهم العلامة الشيخ يسن بن إبراهيم السنهوتي الشافعي في كتابه (الأنوار القدسية) (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال:
وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال:
اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٢١١ النسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال سعد بن أبي وقاص: لما نزلت قوله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني في (عيون المسائل) (ص ٨٣) قال:
وعنه أيضا رضي الله عنه في حديثه الطويل قال في آخره: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني
الإدريسي المؤمني العماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨
في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت
سنة ١٤٠٥) قال:
وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية
(ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. رواه مسلم والترمذي وقال: حسن
صحيح غريب، ورواه الحاكم وزاد (وأدخلهم تحت ثوبه).
ومنهم العلامة عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الشامي في (زهر الحديقة
في رجال الطريقة) (ص ١٧٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص في حديث طويل قال في آخره:
ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد الرحبي الحنفي البغدادي
في (فقه الملوك ومفتاح الرتاج) (ص ٤٧٢ ط بغداد) قال:
(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)
فلما
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه والفصل من القضاء بينه
وبينهم

وأمر بملاعنتهم إن ردوا ذلك عليه، دعاهم إلى المباهلة، فقالوا: دعنا يا أبا القاسم
نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك، فانصرفوا عنه، ثم خلوا بالعاقب - وكان ذا رأيهم - فقالوا: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم آ ولئن فعلتم لتهلكن، فإن أبيتم إلا ألف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.
فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد غدا محتضنا للحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا، وكان عليه
مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي فأدخلهم
داخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني
إلى يوم القيامة.
فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك، وأن نقرك على دينك، ونثبت على ديننا.
قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا، فأبوا.
قال: إني أحاربكم.
قالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا
تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة، ألف في صفر وألف في رجب.
فصالحهم على ذلك مع شروط له، وشروط لهم سيأتي بيانهما.

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي
عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٧ في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف)
(ج ٣ ص ٢٩١ ط بيروت) قال:
حديث: لما أنزل الله هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الحديث،
ت في التفسير (٤ النساء: ٩) عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عنه به، وقال
حسن صحيح غريب.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي الحسيني في
(توضيح الدلائل) (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس
) قال:
وروى الإمام الخطيب عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال: خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بي
وبفاطمة
والحسن والحسين.
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي
الشهير بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ص ١٤ ج ٣ والنسخة مصورة من
مخطوطة)
قال:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد، أخبرنا
أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس بن عقدة، أخبرنا، محمد بن أحمد بن
الحسن، أخبرنا ابنا هاشم بن المنذر، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق،
عن ربيعة بن ناجد، عن علي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خرج

لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين.
وروي أيضا عن مجاهد قال: قلت لابن عباس رضي الله عنه: من الذين أراد النبي أن يباهل بهم؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين والأنفس النبي وعلي
.
وقال أيضا في ص ٣٢٢:
عن سعد بن وقاص في جواب معاوية لما أمره بسب جامع الفضال والمناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، وقال: اللهم هؤلاء الأربعة أهلي.
رواه
الطبري وقال: أخرجه مسلم والترمذي.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في (علي ومناوؤه)
(ص ٤٠) قال:
ولما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) الآية، دعا رسول الله (ص) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة أبو نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني في (الجامع بين الصحيحين) (ص ٥٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
ولما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي الشافعي
الدمشقي في (سير أعلام النبلاء) (ج ٣ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال:
قال هوذة: حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقف نجران والعاقب، فعرض عليهما الاسلام، فقالا: كنا مسلمين قبلك. قال: كذبتما إنه منع الاسلام منكما ثلاث، قولكما: اتخذ الله ولدا،
وأكلكما الخنزير، وسجودكما للصنم. قالا: فمن أبو عيسى؟ فما عرف حتى أنزل
الله عليه (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم) إلى قوله (إن هذا لهو القصص الحق)
[آل عمران ٥٩ - ٦٣]، فدعاهما إلى الملاعنة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال: هؤلاء بني. قال: فخلا أحدهما بالآخر فقال: لا تلاعنه فإن كان نبيا فلا بقية. فقالا: لا حاجة لنا في الاسلام ولا في ملاعنتك، فهل من ثالثة؟ قال: نعم الجزية، فأقرا بها ورجعا.
وقال أيضا في ص ٣٨٧:
معمر: عن قتادة، قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد الحسن والحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.
ومنهم العلامة أبو عبد المعطي محمد بن عمر بن علي النووي الجاوي
الشاوي في (مراح لبيد) (ص ١٠٢ ط دار الفكر) قال:
(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا) أي نخرج بأنفسنا (وأنفسكم) أي أخرجوا بأنفسكم (نبتهل) أي نجتهد في الدعاء ونخلصه أو نلاعن بيننا وبينكم (فنجعل لعنة الله) فيما بيننا (على الكاذبين) على الله في حق

عيسى، وهم من يقولون إن عيسى ابن الله أو إنه إله.
روي أنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدلائل على نصارى نجران ثم إنهم أصروا
على جهلهم، فقال صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني إن لم تقبلوا الحجة أن
أباهلكم
فقالوا: يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا. فلما رجعوا إلى
قومهم
قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا
معشر
النصارى أن محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم، والله
ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، فإن
أبيتم
إلا الإقامة على دينكم والاصرار على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا
الرجل وانصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من
بيته
إلى المسجد وعليه مرط من شعر أسود محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن
وفاطمة
تمشي خلفه وعلي خلفها رضي الله عنهم أجمعين، وهو يقول لهؤلاء الأربعة:
إذا
دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا
الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا. ثم قالوا: يا أبا
القاسم
رأينا أنا لا نباهلك وأن نثبت على ديننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن
أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين، فأبوا
فقال: فإني أناجزكم القتال. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك
على أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة ألفا
في
صفر وألفا في رجب، وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل
صنف من أصناف السلاح، فصالحهم رسول الله على ذلك.

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد الخادمي في (البريقة المحمودية
(ج ١ ص ٢١١ ط القاهرة) قال:
أولها آية المباهلة (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم)
لأن المراد بالأنفس علي.
ومنهم العلامة الشيخ عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار في (تثبيت
دلائل نبوة سيدنا محمد) (ص ١٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة)
قال:
إن نصارى نجران وغيرهم من النصارى دعاهم إلى الاسلام فقالوا: أسلمنا
قبلك، فكذبهم في قولهم بأنهم قالوا: لله ولد، وعظموا الصليب وأكلوا الخنزير،
فقال شيخ منهم كبير فيهم: من أبو عيسى؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان
لا يعجل حتى يأمره الله، فأنزل الله عز وجل (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر
الحكيم * إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)
إلى قوله (إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم
).
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ذلك، ثم دعاهم إلى المباهلة،
وأخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم، فقال واحد منهم
لمن معه من النصارى: أنصفوا الرجل وتشاوروا، وقال قائل منهم: إنه لصادق
ولئن باهلتموه ليحرقن. فقالوا له: لا نبارزك، وكرهوا الاسلام وأقروا بالجزية
وسألوه أن يقبلها منهم، فأجابهم إلى ذلك.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البرناوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن جابر قال رسول الله (ص): والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادي عليهم نارا. قال جابر: فيهم نزلت (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين).
قال جابر: أنفسنا رسول الله وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة.
ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة بدوي في (العشرة المبشرون بالجنة)
(ص ٢٠٦ ط مطبعة محمد علي صبيح بمصر) قال:
وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) الخ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي في (عيون التواريخ)
(ج ١ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي في إيرلندة)
قال:
وأما نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا مباهلته، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، فلما رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها، ولم يباهلوه وصالحوه على ألفي حلة
ثمن كل حلة أربعون درهما، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وجعل لهم ذمة الله وعهده، وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به.
ومنهم العلامة محمد علي الأندلسي في (الدرر واللآل) (ص ٢٠٨ ط بيروت) قال:
ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره حديث دعوة وفد نجران للمباهلة وهو الذي قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية. وفيه: غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا للحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمنوا.
فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضئ) (ص ٤٣) قال:
أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٩ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم - إلى - الكاذبين)، قال في الكشاف: لا دليل أقوى من هذا على أن فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان، فهذا لما نزلت عليه صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسن وأخذ بيد الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها، فعلم أنهم المراد من الآية.
وإن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون إليه نسبة صحيحة نابعة في الدنيا والآخرة.

الآية الرابعة
قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) (سورة الأحزاب: ٢٥)
قد تقدم ما ورد من الأحاديث في نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن كتب العامة في ج ٣ ص ٣٧٦ و ج ١٤ ص ٣٢٧ و ج ٢٠ ص ١٣٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوس الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي الدر المنثور: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف (وكفى الله المؤمنين القتال) بعلي ابن أبي طالب.

الآية الخامسة
قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) (سورة الأعراف: ٤٦).
قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٥٤٣ و ج ١٤ ص ٣٩٦ إلى ص ٣٩٨ عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم:
فمنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكهنوي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ١٩) قال:
قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) ثعلبي در تفسير آية از ابن عباس آورده أنه قال:
الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحنفي جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٣٤ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال) الآية.

عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، ومبغضيهم بسواد الوجوه.

الآية السادسة

قوله تعالى (والسابقون أولئك المقربون) (سورة الواقعة: ١٠)

قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في سيدنا الأمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ١١٤ و ج ١٤ ص ١٩٠ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي الدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى (والسابقون أولئك) أنبأنا قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب سبق إلى رسول الله (ص).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله (والسابقون أولئك) وقال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن أبي طالب، وكل رجل منهم سابق أمته وعلي أفضلهم.

الآية السابعة

قوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) (سورة الأعراف: ٤٣)

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٤ ص ٥٧٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الشيخ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٩٠ في كتابه (السنة) (ص ٢٣٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن أبي موسى وهو إسرائيل أبو موسى، عن الحسن، عن علي قال: فينا والله نزلت (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين).

الآية الثامنة
قوله تعالى (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) (سورة الزخرف: ٤٥)
قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ١٤٤ و ج ١٤ ص ٢١٨، ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة المفسر الشيخ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٣٧ في (الكشف والبيان في تفسير القرآن) قال:
أخبرنا الحسن بن محمد الدينوري، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان البغدادي،
حدثنا علي بن جابر، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ومحمد بن إسماعيل، قالا حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله
ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني ملك فقال: يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.

الآية التاسعة

قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون)
(سورة الزخرف: ٥٧)

قد مضى ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٩٧ و ج ١٤ ص ٣٣٧ و ج ٢٠ ص ١٤٤ وص ١٤٥، ونستدرك النقل هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملأ من قريش، فنظر إلي وقال: يا علي إنما مثلك في هذه الآية كمثل عيسى بن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملأ الذين عنده وقالوا: شبه ابن عمه بعيسى، فأنزل القرآن (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون).

الآية العاشرة
قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) (سورة الحج: ١٩)
قد مضى ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ٥٥٢ و ج ١٤ ص ٤٠٧ و ج ٢٠ ص ١٤٨ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة (ص ٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
أخبرنا محمد بن بشار، قال أنا عبد الرحمن، قال أنا سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أبا ذر يقسم: لقد نزلت هذه الآية (خصمان اختصموا في ربهم) في علي وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، اختصموا يوم بدر.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٥١١ ط دمشق) قالا:

عن قيس بن عباد، عن علي رضي الله عنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم نزلت (هذان خصمان اختصموا في ربهم) قال: هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (ش، خ، ن، وابن جرير والدورقي ق في الدلائل).

وقال في ص ٥١٢:

عن علي رضي الله عنه قال: فينا نزلت هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة وعتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة (العدني وعبد بن حميد ك، وابن مردويه).

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤٣٩ ط بيروت) قال:

حديث: فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر (هذان خصمان اختصموا في ربهم). الحديث. وأول حديث معتمر: قال علي: أول من يجثو للخصومة... الحديث.

خ في التفسير عن حجاج بن المنهال – وفي المغازي عن محمد بن عبد الله

الرقاشي كلاهما عن معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عنه به، وفيه (المغازي ٨: ٩) عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن يوسف بن يعقوب الدوسي، عن سليمان التيمي به. س في السير (الكبرى ٤٩: ٢) عن هلال بن بشر البصري، عن يوسف بن يعقوب به. روى عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، وسيأتي - (ح ١١٩٧٤).

وقال أيضا في ح ٩ ص ١٨٢:

حديث: نزلت (هذان خصمان اختصموا في ربهم) في ستة من قريش: علي، وحمزة، وعبيدة، وشيبة، وعتبة، والوليد. خ في المغازي (٨: ٨) عن قبيصة - و (٨: ١٠) عن يحيى بن جعفر، عن وكيع - كلاهما عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عنه به. وفيه (المغازي ٨: ١١) عن يعقوب بن إبراهيم - وفي التفسير (٢٢: ٣: ١) عن حجاج بن المنهال - كلاهما عن هشيم، عن أبي هاشم به. وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز - قوله. م في آخر كتابه (التفسير ٨: ١١) عن عمرو بن زرارة، عن هشيم به. و (٨: ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع به. و (٨: ٢) عن ابن مثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به. س في السير (الكبرى ٤٩: ٢) وفي المناقب (الكبرى ٤: ١٨) عن أحمد بن منيع، عن هشيم به. و (السير، الكبرى ٤٩: ١، والمناقب الكبرى؟) عن سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغيلاني، عن بهز، عن شعبة، عن أبي هاشم يحيى بن دينار به، وفيهما (السير الكبرى؟ والمناقب، الكبرى ٨ و ١٦) وفي التفسير (في الكبرى) عن بندار، عن ابن مهدي به. ق في الجهاد.

عن يحيى بن حكيم وحفص بن عمرو الزبالي، كلاهما عن ابن مهدي به و (٢٩: ١) عن محمد بن إسماعيل، عن وكيع به. رواه سليمان التيمي عن أبي

مجلز عن قيس بن عباد عن علي وقد مضى (ح ١٠٢٥٦).
ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في (الفصول في سيرة الرسول) (ص ٣٦ ط بيروت ١٤٠٥) قال:
وفي الصحيح أن عليا رضي الله عنه كان يتأول قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) في برازهم يوم بدر.

الآية الحادية عشر

قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) (سورة هود: ١٧)

قد مضى ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٥٢ و ج ١٤ ص ٣٠٩ و ج ٢٠ ص ٣٣ عن جماعة من أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٣ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على بينة من ربه وأنا شاهد منه (ابن مردويه كر).

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفمن كان على بينة من ربه) أنا (ويتلوه شاهد منه) علي (ابن مردويه).

عن علي رضي الله عنه قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن،

فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود؟ (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه، وأنا شاهد منه. (ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة).

(٦٦)

الآية الثانية عشر

قوله تعالى (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) (سورة الحديد: ١٩)

قد تقدم ما ورد من الأحاديث الشريفة في نزولها في شأن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٢٤٣ و ج ١٤ ص ٥٤٥ و ج ٢٠ ص ١٣٢ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وقوله تعالى (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون). قال الإمام أحمد: نزلت في علي عليه السلام.

الآية الثالثة عشر
قوله تعالى (وتعيها أذن واعية) (سورة الحاقة: ١٢)
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام في ج ٣ ص ١٤٧ و ج ١٤ ص ٢٢٠ و ج ٢٠ ص ٩٢ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٣١ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية (وتعيها أذن واعية) فأنت أذن واعية لعلمي (حل).
عن علي رضي الله عنه في قوه عز وجل (وتعيها أذن واعية) قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي! فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته (ض) وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة).

وقالا أيضا في ص ٧٤٨:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي، وأن حقا على الله أن تعي، ونزلت (وتعيها أذن واعية) قال: إذا غفلت عن الله (كرو قال: هذا إسناد لا يعرف والحديث شاذ).
ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الحسيني الشافعي الخافي في
(التبر المذاب) (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى الإمام أبو إسحق الثعلبي في تفسيره: لما نزلت (وتعيها أذن واعية)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي، فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي أن أنسى.
وذكر الثعلبي والواحدي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي، وحق على الله أن تعي. فنزلت الآية.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٢٤٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: سألت ربي أن يجعلها في أذن علي. قال علي: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا إلا وعيته وحفظته ولم أنسه، لما نزلت
هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذنك يا علي. قال: أذني الأذن الواعية.

وفي شرح المواقف في قوله تعالى (وتعيها أذن واعية) أي حافظة. أكثر المفسرين على أنه علي. وقول علي كرم الله وجهه: لو كسرت لي الوسادة ثم جلست

عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم، وقوله: والله ما من آية نزلت في بر أو سهل أو جبل في ليل أو نهار إلا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شئ نزلت.

وقال صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ففعل. فكان علي رضي الله عنه يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما إلا وعيته وحفظته ولم أنسه.

قال في الهامش: رواه أبو نعيم الحافظ، وأخرج موفق بن أحمد الخوارزمي، هما يرفعه بسنديهم عن ميمون بن برهان وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي.

الآية الرابعة عشر

قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) (سورة الرعد: ٧)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن مولانا الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٣ ص ٨٨ وص ٥٣٢ و ج ١٤ ص ١٦٦ إلى ص ١٨١ و ج ٢٠ ص ٥٩ إلى ص ٦١ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

(الوسيلة) (ص ١٦٧ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال عليه السلام: أنا المنذر وعلي الهادي، ثم قال: بك يا علي يهدى المهتدون.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٢٣٦ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي

المهتدون من بعدي (الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه).
وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٤:
عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)، قال علي: رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي (ابن أبي حاتم طس، ك وابن مردويه كر).

الآية الخامسة عشر

قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (سورة المائدة: ٥٥)

قد تقدم في نزولها من الأخبار المأثورة في شأن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٢ ص ٣٩٩ و ج ٣ ص ٥٠٢ و ج ١٤ ص ٢ و ج ٢٠ ص ٢٠ عن

كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٢٢ من القسم الثاني ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: نزلت الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعته (إنما وليكم الله ورسوله) إلى آخر الآية، خرج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: لا، إلا ذاك الراكع – لعلي بن أبي طالب – أعطاني خاتمه (الشيخ وابن مردويه ضعيف).

وقالا أيضا في ص ٧٤٤:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: تصدق علي بخاتمه وهو راكع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله فيه (إنما وليكم الله ورسوله)، وكان في خاتمه مكتوب: سبحان من فخرني بأني له عبد، ثم كتب في خاتمه بعد: الملك لله.
ومنهم العلامة المفسر الشيخ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن علي الطبري المشتهر بالكيا الهراسي المتولد بطبرستان سنة ٤٥٠ والمتوفى ببغداد سنة ٥٠٤ في (أحكام القرآن) (ج ٤ - ٣ ص ٨٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) الآية يدل على أن العمل القليل لا يبطل الصلاة، فإن التصرف بالخاتم في الركوع عمل جاء به في الصلاة، ولا يبطل الصلاة.
وقوله (ويؤتون الزكاة وهم راكعون) يدل أيضا على أن صدقة التطوع تسمى زكاة، فإن عليا تصدق بخاتمه تطوعا في الركوع.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وأما ما نزل فيه من الآيات الكريمة قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة.

الآية السادسة عشر

قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) الخ (سورة البقرة: ٢٧٤)

تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام عن جماعة من أعلام العامة في ج ٣ ص ٢٤٦ و ج ١٤ ص ٢٤٩ و ج ٢٠ ص ٤٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه (بيت الصديق) (ص ٢٧٣ ط مصر) قال:

ونزلت فيه [أي في علي بن أبي طالب] أيضا آية (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية).

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وقوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) روى

الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام، كان معه أربعة دراهم أنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما.

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري المتوفى سنة ٧٩٤ في (البرهان في علوم القرآن) (ج ١ ص ١٥٩ ط بيروت سنة ١٣٩١) قال:

وقوله (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) قيل نزلت في علي، وكان معه أربع دوانق، فتصدق بواحد بالنهار وآخر بالليل وآخر سرا وآخر علانية.

الآية السابعة عشر

قوله تعالى (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) (سورة المائدة: ٥٣)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا ومولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٣ ص ١٩٧ و ج ١٤ ص ٢٤٨ من كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وقوله تعالى (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال الثعلبي: نزلت في علي عليه السلام.

الآية الثامنة عشر

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) (سورة المجادلة: ١٢)

قد تقدم في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ١٢٩ و ج ١٤ ص ٢٠٠ إلى ٢١٧ و ج ٢٠ ص ١٨١ إلى ص ١٩٢، ونستدرك هيهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المفسر الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٧ وقيل ٤٢٧ في تفسيره (الكشف والبيان في تفسير القرآن) (في تفسير سورة المجادلة الآية ١٢) قال:

قال مجاهد: نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) فإنها فرضت ثم نسخت.

أخبرني عبد الله بن حامد إجازة، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه،

قال أخبرنا علي بن صقر بن نصر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال حدثنا أبو عبد الرحمن الإيجي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن... عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: ما ترى، ترى دينارا؟ قلت: لا يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبة أو شعيرة. قال: إنك لزهيد، فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية. قال علي: فبي خفف الله سبحانه عن هذه الأمة، ولم ينزل في أحد قبلي ولم ينزل في أحد بعدي.

قال ابن عمر: كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وأعطاه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.

ومنهم العلامة الأمير علا الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ط بيروت ج ٩ ص ٤٧) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد،

عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ترى دينارا؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد، فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية. قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة ببغداد بين الصورين، قال حدثنا

محمد بن عبد الله بن عمار، قال حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي مرهم أن يتصدقوا. قال: يا رسول الله بكم؟ قال: بدينار. قال: لا يطيقونه. قال: فبنصف دينار. قال: لا يطيقونه. قال: فبكم؟ قال: بشعيرة. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: إنك لزهيد. قال: فأنزل الله (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) قال: فكان علي يقول: بي خفف عن هذه الأمة.

ومنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (نواسخ القرآن) (ص ٢٣٦ ط بيروت) قال:

قال أحمد: وبنا عبد الرزاق، قال بنا ابن عينية، عن سليمان الأحول، عن مجاهد: (فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: أمر أن لا يناجي أحد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدق بين يدي ذلك، وكان أول من تصدق علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه، فناجاه فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) قال عبد الرزاق: وبنا معمر عن قتادة (إذا ناجيتم الرسول) إنها منسوخة ما كانت إلا ساعة من نهار.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد علي الصابوني الأستاذ بجامعة
أم القرى في مكة المكرمة والدكتور صالح أحمد رضا الأستاذ المساعد
بجامعة محمد بن سعود الإسلامية في (مختصر تفسير الطبري) (ج ٢ ص
٦٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قالا:
وقد روي عن علي كرم الله وجهه أنه قال: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد
قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فاشتريت به عشرة دراهم، فكلما
ناجيت
الرسول صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما، ثم نسخت فلم يعمل
بها أحد.
ومنهم الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج
المتولد سنة ٢٤١ في بغداد والمتوفى بها سنة ٣١١ في كتابه (معاني القرآن
وإعرابه) (ج ٥ ص ١٤٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
فروي أن عليا رحمه الله أراد أن يناجي النبي صلى الله عليه وسلم، فتصدق
بدينار باعه بعشرة دراهم قبل مناجاته، ثم نسخ ذلك الزكاة، فقال عز وجل (
أشفقتم
أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله) أي أطيعوه في كل أمر، ودخل في ذلك التفسح
في المجلس لتقارب الناس في الدنو من النبي عليه السلام.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٥٢٧ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: إن في كتاب الله آية لم يعمل بها أحد قبلي ولم يعمل بها أحد بعدي آية النجوى، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم حتى نفدت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) ثم نسخت فلم يعمل بها أحد، فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) إلى آخر الآية (ص، ش، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك).
عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ما ترى، دينارا؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد، فنزلت (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية، فبي خفف الله عن هذه الأمة (ش وعبد بن حميد ت وقال حسن غريب ع وابن جرير وابن المنذر والدورقي حب وابن مردويه ص).
ومنهم العلامة الأديب أبو عبيد قاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ في
كتابه (الناسخ والمنسوخ) (ص ٣٢٧ طبع معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية في فرانكفورت سنة ١٤٠٥) قال:
أخبرنا علي، قال حدثنا أبو عبيد، قال حدثنا حجاج، عن ابن جريح في هذه الآية قال: نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا، فلم يناجه أحد

إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقدم دينارا تصدق به، ثم أنزلت الرخصة فقال (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات)، يقول: أشق عليكم تقديم الصدقة. قال: فوضعت عنهم وأمروا بمناجاة رسول الله بغير صدقة حين شق ذلك عليهم.
وقال أيضا في ص ٣٧٣:
أخبرنا علي، قال حدثنا أبو عبيد، قال حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال علي رضي الله عنه: إن في كتاب الله عز وجل لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فصرفته، فكنت إذا ناجيت رسول الله تصدقت بدرهم حتى نفد ثم نسخت.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤٣٦ ط بيروت) قال:
علي بن علقمة الأنماري الكوفي عن علي حديث: لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) الحديث. ت في التفسير (٥٨ المجادلة: ٣) عن سفيان ابن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عنه به. وقال: حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه.
وتمام الحديث في الترمذي ج ٥ ص ٤٠٦ نشر المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتحقيق وتعليق إبراهيم عطوة وعوض هكذا:
عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ما ترى دينارا؟ قال [قلت]: لا يطيقونه. قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد. قال فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية. قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة.

ومنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة ٣٣٨ في (اعراب القرآن) (ج ٤ ص ٣٧٩ طبع بيروت) قال:

(يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة)

روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: كانوا قد آذوا النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة سرارهم، فأراد الله جل وعز أن يخفف عنه، فأمرهم بهذا، فتوقفوا عن السرار ثم وسع عليهم ولم يضيق. قال مجاهد: لم يعمل أحد بهذه الآية إلا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، تصدق بدينار ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخت، وقال رحمة الله عليه: بي خفف عن هذه الأمة، قال لي النبي صلى الله عليه

وسلم: ما ترى أيتصدق من سار بدينار؟ قلت: لا. قال: فبدرهم؟ قلت: لا. قال: كم بكم؟ قلت: بحبة من شعير. فقال: إنك لزهيد، ثم نزل التخفيف (فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) أي لا يكلف من لا يجد.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٨٥ ط بيروت) قال:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار، قال حدثنا قاسم الحرمي، عن سفيان، عن عثمان وهو ابن مغيرة، عن سالم، عن علي بن علقمة، عن علي رضي الله عنه

قال: لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: مرهم أن يتصدقوا.

قال: بكم يا رسول الله؟ قال: بدينار. قال: لا يطيقون. قال: فبنصف دينار. قال: لا يطيقون. قال: فبكم؟ قال: بشعيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لزهيد، فأنزل الله (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية، وكان علي رضي الله عنه يقول: خفف بي عن هذه الأمة.

الآية التاسعة عشر

قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) (سورة الشعراء: ٢١٤)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الأمير صلوات الله عليه في ج ٣ ص ٥٦٠ و ج ١٤ ص ٤٢٣ و ج ٢٠ ص ١١٩ إلى ص ١٢٥، ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٩٣ من القسم الثاني ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا، فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي. وقال رجل: يا رسول الله أنت كنت بحرا، من يقوم بهذا؟ ثم قال الآخر، فعرض هذا على أهل بيته واحدا واحدا، فقال علي: أنا (حم) وابن جرير وصححه والطحاوي (ض).

وقالا أيضا في ص ٣٩٥:
عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك، فاصنع لي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة، واجعل لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب
حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجئت به، فلما وضعته
تناول النبي صلى الله عليه وسلم جشب حزبة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة، ثم قال: بسم الله، فأكل القوم حتى نهلوا عنه، ما نرى إلا آثار أصابعهم، والله بن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال: اسق القوم يا علي! فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رووا جميعا وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله. فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم.
فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان الغد قال: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي، ففعلت ثم جمعتهم
ثم دعاني بالطعام فقربته، ففعل به كما فعل بالأمس، فأكلوا وشربوا حتى نهلوا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا في العرب

جاء قومه بأفضل ما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على أمري هذا؟ فقلت - وأنا أحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي فقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي (ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم، حق معا في الدلائل).

وقالا أيضا في ص ٤١٠:

عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وصنع لهم طعاما ليس بالكثير، فقال: كلوا بسم الله من جوانبها فإن البركة تنزل من ذروتها، ووضع يده أولهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم دعا بقدح فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رووا، فقال أبو لهب: لقد سحركم، وقال: يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم يجئ به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإلى الله، وإلى كتابه، فنفروا وتفرقوا، ثم دعاهم الثانية على مثلها، فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك، ثم قال لهم - ومد يده -: من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي؟ فمددت يدي وقلت: أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم، عظيم البطن، فبايعني على ذلك، قال: وذلك الطعام أنا صنعته (ابن مردويه).

عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي يقضي ديني، وينجز بوعدي (ابن مردويه).

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

قال أبو الفداء في تاريخه: كانت دعوة رسول الله إلى الاسلام سرا ثلاث سنين، ثم أمر الله رسوله بإظهار الدعوة.

وفي معالم التنزيل للبغوي ولباب التأويل للخازن البغدادي ودلائل النبوة للبيهقي وجمع الجوامع للسيوطي وكنز العمال لعلي المتقي وتاريخ الرسل والملوك للحافظ ابن جرير والكامل لابن الأثير الجزري والكتاب المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وفي الكتب الأخرى من التفاسير والأحاديث والسير: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين، وعرفت أني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره، فصمت عليها فجاءني جبرئيل فقال لي: يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر يعذبك ربك، فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم ما أمرت به، ثم دعوتهم ففعلت ما أمرني به، وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس رضي الله عليهما وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعته فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله (ص) حدية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الجفنة، ثم قال (خذوا باسم الله)، فأكل القوم حتى مالهم بشئ حاجة، وأيم الله أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله، فلما أراد رسول الله أن يكلمهم

بدره أبو لهب فقال: سحركم صاحبكم.
فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله، فقال الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم. ففعلت، ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا وشربوا ثم تكلم رسول الله فقال: يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على أمري هذا ويكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم. فأحجم القوم عنها جميعا، فقلت وأنا أحدثهم سنا: يا نبي الله أنا وزيرك عليه. قال: فأخذ برقبتي فقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. فقال القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع.
قال أبو الفداء: واستمر النبي على ما أمره الله ولم يبعد عنه قومه في أول الأمر ولم يردوا عليه حتى عاب آلهتهم ونسب قومه وآباءهم إلى الكفر والضلال، وأجمعوا على عداوته، وذب عن رسول الله عمه أبو طالب، فجاء رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد مناف،
وأبو سفيان بن أمية بن عبد شمس، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد، والأسود بن المطلب بن أسد، وأبو جهل بن هشام بن المغيرة، والوليد بن المغيرة المخزومي عم أبي جهل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان، والعاص بن وائل السهمي وهو أبو عمرو بن العاص، فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد عاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا فانهه عنا أو خل بيننا وبينه، فردهم أبو طالب ردا حسنا، واستمر رسول الله على ما هو عليه، فعظم عليهم فأتوا أبا طالب ثانيا وقالوا له ما قالوه أولا، فقالوا له: إن لم تنهه وإلا نازلناك وإياه حتى يهلك أحد الفريقين، فعظم على أبي طالب ذلك، فقال لرسول الله: يا ابن أخي إن قومك قالوا لي كذا

وكذا، فظن رسول الله أن عمه خاذله، فقال رسول الله: يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر. ثم استعبر رسول الله فبكى وقام فولى، فناداه أبو طالب: أقبل يا ابن أخي، وقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشئ أبدا. فأخذت كل قبيلة تعذب من أسلم منها ومنع الله رسوله بعمه أبي طالب.

الآية العشرون
قوله تعالى (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) (سورة السجدة: ١٨)
قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٦٧ و ج ١٤ ص ٣٠٠ و ج ٢٠ ص ٣٧ عن جماعة من أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:
فمنهم الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة ٢٤١ في بغداد والمتوفى سنة ٣١١ في كتابه (معاني القرآن وإعرابه) (ج ٤ ص ٢٠٨ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
وقوله (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) جاء في التفسير أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وعقبة بن أبي معيط، فالمؤمن علي رضي الله عنه،
والفاسق عقبة بن أبي معيط، فشهد الله لعلي بالإيمان وأنه في الجنة بقوله (أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى).

ومنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة ٣٣٨ في (اعراب القرآن) (ج ٣ ص ٢٩٦ ط بيروت) قال:

(أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) لأن لفظ (من) تؤدي عن الجماعة، فلهذا قال (لا يستوون) هذا قول كثير من النحويين، وقال بعضهم: يستوون لاثنين إلا أن الاثنين جمع، لأنه واحد جمع مع آخر. والحديث يدل على هذا القول، لأنه عن ابن عباس رحمه الله وغيره، قال: نزلت (أفمن كان مؤمنا) في علي بن أبي طالب رضي الله عنه (كمن كان فاسقا) في الوليد بن عقبة بن أبي معيط (١).

---

(١) وقال العلامة أبو جعفر النحاس المذكور في ذلك الكتاب ج ٣ ص ١٥٨.

(ويوم يعض الظالم على يديه..) الماضي عضضت، وحكى الكسائي عضضت بفتح الضاد الأولى، وجاء التوقيف عن أهل التفسير، منهم ابن عباس وسعيد بن المسيب أن الظالم ههنا عقبة بن أبي معيط، وأن خليله أمية بن خلف. فعقبة قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمية قتله النبي صلى الله عليه وسلم، فكان هذا من دلائل النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه خبر عنهما بهذا فقتلا على الكفر، ولم يسميا في الآية لأنه أبلغ في الفائدة، ليعلم أن هذه سبيل كل ظالم قبل من غيره في معصية الله جل وعز.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الصابوني المكي في كتابه (صفوة التفاسير) (ج ٢ ص ٨٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
روي أنه كان بين علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط تنازع وخصومة، فقال الوليد بن عقبة لعلي: أسكت فإنك صبي وأنا والله أبسط منك لسانا وأشجع منك جنانا وأملأ منك حشوا في الكتيبة، فقال له علي: اسكت فإنك فاسق، فنزلت (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون).

الآية الواحدة بعد العشرين

قوله تعالى (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) (سورة التحريم: ٤)

قد تقدم ما ورد في نزوله في سيدنا الأمير عليه السلام في ج ٣ ص ٣١١ و ج ١٤ ص ٢٧٨ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٥٢٩ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال: هو علي بن أبي طالب (ابن أبي حاتم).

الآية الثانية بعد العشرين
قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)
(سورة الشورى: ٢٣)
قد تقدم ما ورد في نزولها في حق سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن كتب العامة في ج ٣ ص ٢ إلى ٢٢ وص ٥٣١ إلى ص ٥٣٣ و ج ١٤ ص ١٠٦ إلى ص ١١٥ و ج ٢٠ ص ٧٨ و ٧٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) إلى قوله (تفعلون) روى الطبراني في المعجم الكبير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم كلهم عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) الآية، قالوا: يا رسول الله

من هؤلاء الذين أمرنا الله مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما.
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأخرج الطبراني والبزار عن الحسن بطرق بعضها حسن أنه خطب خطبة بليغة، قال: أنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم وموالاتهم فقال (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).
وفي رواية (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) قال: اقتراف الحسنة موتنا أهل البيت.
وأخرج الشعبي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في (ومن يقترف حسنة) الآية قال: المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم. إنتهى.

الآية الثالثة بعد العشرين
قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) (سورة مريم: ٩٦)
قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في حق مولانا وسيدنا الأمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٨٢ و ج ١٤ ص ١٥٠ إلى ص ١٦٥ و ج ١٨ ص ٥٤١ و ج ٢٠ ص ٥١ إلى ٥٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٠ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال عز من قائل (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)، أخرج الثعلبي عن محمد بن الحنفية أنه قال في هذه الآية: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته.
وذكر الثعلبي في تفسيره: أنها نزلت في علي. ولله در القائل وهو زبينا بن

إسحاق النصراني كما في البحر لأبي حيان:
عدي وتيم لا أحاول ذكرهم * بسوء ولكني محب لهاشم
وما تعتريني في علي ورهطه * إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبهم * وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم إني لأحسب حبهم * سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

مستدرك
قول ابن عباس: ما أنزل الله سورة في القرآن إلا كان علي رضي الله عنه أميرها وشريفها
تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٤٧٦ إلى ص ٤٨٠ و ج ٤ ص ٣١٣ وص ٣١٤ و ج ١٥ ص ٦٢٣ إلى ص ٦٢٥، ونستدرك هنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٧٧ ط دمشق) قالا:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله سورة في القرآن إلا كان علي رضي الله عنه أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما قال لعلي إلا خيرا (أبو نعيم).
ما نزلت في القرآن آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان لعلي عليه السلام محضها ولبابها.
تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٣ ص ٤٧٦ و ج ٤ ص ٣١٤ و ج ١٤

ص ٦٩٦ و ج ٢٠ ص ٢١٧، وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم:
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٢٧ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتابي، نبأ أحمد بن عثمان، نبأ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: إن ناسا تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان لعلي محضها ولبابها.

مستدرك
قول أمير المؤمنين عليه السلام (ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت)
تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج غ ص ٥٨٢ إلى ص ٥٨٧ و ج ١٧ ص ٤٦٦ إلى ص ٤٦٨ وص ٤٧٣ إلى ص ٤٧٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٩٢ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا، ولسانا طلقا سؤولا (ابن سعد، كر).

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٢٧ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ أبو عمرو بن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر عياش، عن نصير، عن سلمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: والله ما نزلت آية إلا علمت في من نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت، إن ربي عز وجل وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٤٨) قال:

وفي شرح المواقف في قوله تعالى (وتعيها أذن واعية) أي حافظة، وأكثر المفسرين على أنه علي.

وقول علي كرم الله وجهه: لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم.

وقوله: والله ما من آية نزلت في بر أو سهل أو جبل في ليل أو نهار إلا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شئ نزلت.

مستدرك
النعوت الولولية والأوصاف العلوية والفضائل المرتضوية التي وردت
عن منبع النبوة ومصدر الرسالة
وقدمنا نقل نبذة من هذه الدرر الكامنة عن كتب العامة في المجلد الرابع والمجلد الخامس عشر والمجلد العشرين من هذه الموسوعة الشريفة الكبيرة، ونستدرك في هذا المجلد - وهو الثاني والعشرون - عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى إنشاء الله تعالى وتبارك.

مستدرك النعت الأول
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فعلي مولاه)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي صلوات الله عليه من كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٤١٥ إلى ص ٥٠١ و ج ٣ ص ٣٢٠ إلى ٣٣٠ و ج ٦ ص ٢٢٥ إلى ص ٣٦٨ و ج ١٦ ص ٥٥٩ إلى ص ٥٨٧ و ج ٢١ ص ١ إلى ص ٩٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى (١):

---

(١) قال الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) ص ١٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨ ه:
قال أبو الفداء: وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنن، ونزل قوله تعالى (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).
أخرج النسائي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع النبي (ص) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.
وعن سعد قال: كنا مع رسول الله (ص) بطريق مكة وهو متوجه إليها، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله ثلاثا. ثم أخذ بيد علي فأقامه، ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
ومن طرف آخر عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنت أولى لكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت مولاه فهذا علي مولاه. وأخذ بيد علي.
وفي الصواعق للشيخ ابن حجر المكي: أخرج الطبراني وغيره بسند صحيح أن رسول الله (ص) خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال: أيها الناس أنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون. قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث

من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه – يعني عليا.

ودر روضة الأحباب.... چون آن حضرت به منزل غدير كه از نواحي جحفه است رسيد نماز پيشين را در اول وقت گذارد وبعد از آن رو بسوى ياران كرد وفرمود: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ يعنى آيا نيستم من أولى به مؤمنان از نفسهاى ايشان.

(به) روايتى آنكه فرمود: كويا مرا به عالم بقا خواندند ومن اجابت نمودم بدانيد كه من در ميان شما دو امر عظيم ميگذارم ويكى از ديگر بزرگتر است، قرآن واهلبيت من، ببينيد واحتياط كنيد بعد از من كه با آن دو أمر چگونه سلوك خواهيد نمودو رعايت حقوق آن بچه كيفيت خواهيد كرد وآن دو امر از يكديگر جدا نخواهند شد تادر لب حوض كوثر بمن رسند، آنگاه فرمود: وبدرستيكه خداى تعالى مولاى من است ومن مولاى جميع مؤمنانم، بعد از آن دست على را گرفت وفرمود: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وأدر الحق معه حيث دار.

وفي أسباب النزول للواحدي والدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) على رسول الله (ص) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفي حديث نقله العيني في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري معناه: بلغ ما أنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب، فلما نزلت هذه الآية أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وفي تفسير غرائب القرآن للنيشابوري إن هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك..) الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه يوم غدير خم فأخذ رسول الله (ص) بيده وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه – الحديث.

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) أخذ النبي (ص) بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فنزلت (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).

وقال ابن واضح في تاريخه: وقد قيل إنه آخر ما نزل عليه (اليوم أكملت لكم دينكم..) الآية، وهي الرواية الثابتة الصريحة وكان نزولها بغدير خم.

قال في الإصابة: أخرج البغوي وقال في كنز العمال أخرج ابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي والبيهقي عن علي قال: عممني رسول الله (ص) يوم غدير خم بعمامة سوداء أسبل طرفيها على منكبي.

وفي المشكاة قال: أخرج أحمد بن حنبل في المسند عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال: كنا مع رسول الله (ص) بسفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، كسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت ولي كل مؤمن.

ودر معارج النبوة گفته گوید که بیشتر اصحاب حتی امهات المؤمنین علی را تهنیت بجا آوردند.

فمنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني الادريسي العماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وبحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) رواه أحمد، وابن ماجة، عن البراء رضي الله عنه، وله طرق تجاوز الثلاثين جمعها الحافظ ابن عقدة في كتاب خاص سماه (كتاب الموالاة)، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن كما قال الحافظ.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٣ ص ٢١ ط بيروت) قال:
حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه). في ترجمة أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم - (ح ٣٦٦٧).
وقال أيضا في ص ١٩٥:
حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه). ت في المناقب (٦٧: ٢) عن محمد ابن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث،
عن أبي سريحة (ح ٣٢٩٩) أو زيد بن أرقم - شك شعبة - فذكره، وقال: حسن غريب. س فيه (المناقب، في الكبرى) عن محمد بن مثنى، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد ابن أرقم به - أتم من الأول: (لما رجع ونزل غدير خم)... الحديث.

عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري - نسب ابن سيرين -، عن زيد بن
أرقم.
ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى
سنة ٥٩٧ في (سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز) (ص ٢٢ ط بيروت) قال:
وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
،
قال حدثني عمر بن مرزوق، قال: كنت بالشام، وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس،
قال: فتقدمت إليه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أي قريش؟
قلت: من بني هاشم. قال: من أي بني هاشم؟ فسكت. فقال: من أي بني هاشم؟
فقلت: مولى علي بن أبي طالب. قال: فوضع يده على صدره وقال لي: أيا مولى
علي بن أبي طالب، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من
كنت مولاه فعلي مولاه. ثم قال: يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة درهم أو
مائتي درهم. فقال: أعطه خمسين دينارا لولايته لعلي بن أبي طالب عليه السلام.
وقال أيضا في ص ٢٣:
وقد روى هذه القصة أبو نعيم، فقال عن يزيد بن عمر بن مورق، قال حدثنا
عمر بن شبة، قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي
طالب،
قال حدثني يزيد بن عمر بن مورق بهذا الحديث، إلا أنه قال: مر علي وزاد في
هذا عشرة دنانير، فقال: يعطى ستين دينارا. ثم قال: الحق ببلدك فسيأتيك
مثل ما يأتي نظراءك. وقد رواه الدارقطني فقال فيه: زريق مولى علي عليه السلام.
قال: حدثنا مخلد بن أيوب النصيبي، قال حدثنا مخلد بن الحسن، عن

هشام قال: وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز، وكان قد حفظ القرآن والفرائض، فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان. قال عمر: ولم يرحمك الله من أي الناس أنت؟ قال: رجل من موالي بني هاشم. فقال: مولى من؟ فقال له: رجل من المسلمين. فقال له عمر: إليك أسألك - وصاح به - أتكتمني من أنت؟ فقال سرا: أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام - وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم - فبكى عمر حتى جرت دموعه إلى الأرض، ثم قال: وأنا مولى علي، أتكاتمني ولا علي؟ حدثني سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ في (الجوهر الثمين) (ج ١ ص ٦٠ ط بيروت) قال:

وروى أبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كل منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي، ألا أعلمك آيات إذا قلتهن غفر لك مع أنك مغفور لك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: قل: لا إله إلا الله الحليم العليم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣١١ ط دمشق) قالا:

عن رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنت مع علي رضي الله عنه في الجمل، فبعث إلى طلحة أن القني، فلقيه، فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: نعم. قال: فلم تقاتلني (كر).

وقالا أيضا في ص ٣٥٩:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: خطب علي رضي الله عنه فقال: أنشد الله امرأ نشدة الاسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم أخذ بيدي يقول: ألست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله - إلا قام فشهد. فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا وكتم قوم، فما فنوا من الدنيا إلا عموا وبرصوا. (خط) في الإفراد).

وقال أيضا في ص ٣٧٤:

عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة والمدينة، فنزلنا مكانا يقال له غدير خم، فأذن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا: بلى يا رسول الله، نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت

مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي ولا أعلمه إلا قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص ٣٧٤:

عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضدي علي يوم غدير خم بأرض الحجفة ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى
بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولا فعلي مولاه.

وقالا أيضا في ص ٣٩٧:

عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة! وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. فقال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبح وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش).

وقالا أيضا في ص ٣٩٨:

عن بريدة بن الحصيب قال: مررت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا رضي الله عنه
فتنقصته، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (ش) (وابن جرير وأبو نعيم).

وقالا أيضا في ص ٤٠٠:

عن جابر بن سمرة قال: كنا بالجحفة بغدير خم، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (ش).

عن جابر بن عبد الله قال: كنا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبأ أو فسطاط، فأشار بيده ثلاثا، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (بز).

وقالا أيضا في ص ٤٠١:

عن جرير البجلي قال: شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حجة الوداع، فبلغنا مكانا يقال له (غدير خم) فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا فقال: أيها الناس بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثم مه؟ قالوا: وأن محمدا عبده ورسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا. قال: من وليكم؟ ثم ضرب بيده إلى عضد علي رضي الله عنه فأقامه فنزع عضده، فأخذ بذراعيه فقال: من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا، ومن أبغضه فكن له مبغضا، اللهم إني لا أجد أحدا أستودعه في الأرض بعد العبدين الصالحين غيره، فاقض فيه بالحسنى (طب).

وقالا أيضا في ص ٤٠٣:

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذا بيد علي فقال: أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله

مولاكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي (ابن راهويه وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ١٨:

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم - نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت ثوبه قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي. وقال له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: أدعوه، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣٧٢:

عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. فقال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه! قالوا: بلى. فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال: هنيئا

لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ١١٥:
عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: مررت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فقال: يا بريدة ألست
أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (ش وابن جرير، وأبو نعيم).
وقالا أيضا في ص ٢٦١:
عن جابر بن عبد الله رسول الله قال: كنا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه من خباء أو فسطاط، فأشار بيده ثلاثا، فأخذ بيد علي رسول الله فقال: من كنت مولاه فعلي
مولاه (ز).
وقالا أيضا في ص ٣٥٧:
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رسول الله قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم كم حجة الوداع، نهى أصحابه عن شجرات
بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وشذبن عن رؤوس القوم، ثم عمد إليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال: أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر النبي الذي من قبله، وإني لأظن أني موشك أن أدعى فأجيب، وأني مسؤول وأنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت، فجزاك الله خيرا.

قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال: أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف
تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به، لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص ٥٩٥:

عن زين بن أرقم رضي الله عنه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - مثل ذلك (ابن جرير).

عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم رضي الله عنه، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين
مكة والمدينة، فنزلنا مكانا يقال له (غدير خم)، فأذن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا: بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي ولا أعلمه إلا قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص ٥٩٦:

عن ميمون بن عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه. قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة والمدينة، فنزلنا مكانا يقال له (غدير خم) فأذن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فحمد الله أثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا: بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي، ولا أعلمه إلا قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير).
عن عطية العوفي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضدي علي رضي الله عنه يوم غدير خم بأرض الجحفة ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).
وقالا أيضا في ج ٩ ص ٤٩٢:
عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٥٠ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن المثنى، قال حدثنا يحيى بن معاذ، قال أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من

الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلا الكوفي، قال حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا الأعمش، عن سعيد بن عمير، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل علينا عليا، فلما رجعنا سألنا: كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟

فأما شكوته أنا وأما شكاه غيري، فرفعت رأسي وكنت رجلا من مكة وإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمر فقال: من كنت وليه فعلي وليه.

أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا أبو أحمد، قال أخبرنا عبد الملك بن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال حدثني بريدة قال: بعثني النبي مع علي رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فرفع رأسه إلي وقال: يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا أبو داود، وقال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عبد الملك بن أبي عيينة، قال أخبرنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه

فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد الله بن داود،

عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعدا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه.
أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي.
ومنهم الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعبة النسائي الخراساني في (فضائل الصحابة) (ص ١٤ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، قال ثنا أبو نعيم، قال أنا عبد الملك بن أبي غنية، قال ثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال:
خرجت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه، قال:
يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن البراء رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي كرم

الله وجهه ثم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبح - أو أمسيت - مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وقال أيضا في ص ١٧٠:

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ في (جوهر الثمين) (ج ١ ص ٦٠ ط بيروت) قال:

وروى أبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم كل منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقال له النبي: ألا أعلمك آيات إذا قلتهن غفر لك مع إنك مغفور لك؟ قال قلت: بلى يا رسول الله. قال: قال (لا إله إلا الله الحليم العليم، لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم).

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٩ ص ٢١٩ ط بغداد) قال:

حدثنا عبيد العجلي، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عمر بن أبان، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث، أخبرني أبي، عن جدي مالك بن الحويرث،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.
ومنهم الحافظ الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي أسنى المطالب لشمس الدين محمد الجزري عن أم كلثوم بنت فاطمة إن فاطمة بنت رسول الله (ص) قالت: أنسيتم قول رسول الله يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز) (ص ٢٢ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني عمر بن مورق، قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس. قال: فتقدمت إليه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أي قريش؟ قلت: من بني هاشم؟ قال: من أي بني هاشم؟ فسكت. فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: مولى علي بن أبي طالب. قال: فوضع يده على صدره وقال لي: أيا مولى علي بن أبي طالب، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. ثم قال: يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة درهم أو مائتي درهم. فقال: اعطه خمسين دينارا لولايته لعلي بن ألي طالب عليه السلام.
وقال أيضا في ص ٢٣:

وقد روى هذه القصة أبو نعيم، فقال: عن يزيد بن عمر بن مورق، قال حدثنا عمر بن شبة، قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني يزيد بن عمر بن مورق بهذا الحديث، إلا أنه قال: مر علي وزاد في هذا عشرة دنانير. فقال: يعطى ستين دينارا. ثم قال: الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك. وقد رواه الدارقطني فقال فيه: زريق مولى علي عليه السلام.
قال: حدثنا مخلد بن أيوب النصيبي، قال حدثنا مخلد بن الحسن، عن هشام قال: وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز، وكان قد حفظ القرآن والفرائض، فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس ديوان. قال عمر: ولم يرحمك الله من أي الناس أنت؟ قال: رجل من موالي بني هاشم. فقال: مولى من؟ فقال له: رجل من المسلمين. فقال له عمر: إليك أسألك – وصاح به – أتكتمني من أنت؟ فقال سرا: أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام – وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم – فبكى عمر حتى جرت دموعه إلى الأرض، ثم قال: وأنا مولى علي، أتكتمني ولا علي؟ حدثني سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

مستدرك النعت الثاني
في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (من كنت وليه فعلي وليه)
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٣٧
و ج ٦ ص ٣٦٩ إلى ص ٣٨٠ و ج ١٦ ص ٥٧٧ وص ٥٧٨ و ج ١٧ ص ٣٢٥ و
ج
٢٠ ص ٣٥٣ وص ٣٥٦ و ج ٢١ ص ٣٩٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم
ننقل عنها فيما مضى:
منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب
خصائص النسائي) (ص ٥٨ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء، قال ابن عيينة بنت سعد، عن
سعد قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فخطب فحمد الله وأثنى
عليه
ثم قال: ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم صدقت يا رسول الله،
ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: من كنت وليه فهذا وليه، وإن الله ليوالي من والاه
ويعادي من عاداه.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا يعقوب بن

جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، قال أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها، فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من تبعه ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله - ثلاثا - ثم أخذ بيد علي فأقامه ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وقال أيضا في ص ٦٠:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا الحسين بن حريث المروزي، قال
أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحق، عن سعد بن وثب قال:
قال علي كرم الله وجهه في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم
يوم غدير خم يقول: إن الله ورسوله ولي المؤمنين، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره؟ قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، قال زيد بن منيع: قام عندي ستة، وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه وأبغض من أبغضه - وساق الحديث، رواه إسرائيل عن إسحاق عن عمر وذي مر.

وقال أيضا في ص ٨٩:

أخبرنا يوسف بن عيسى، قال أخبرنا الفضيل بن موسى، قال حدثنا الأعمش
عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي رضي الله عنه في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول: الله وليي وأنا
ولي
المؤمنين، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره. فقال سعيد: إلى جنبي ستة، وقال حارثة بن نصر: فقام ستة، وقال زيد بن يثيغ: قام عندي ستة، وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه وأبغض من

أبغضه.
ومنهم العلامة الأمير علا الدين بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى
سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح بن حبان) (ج ٩ ص ٤٢ ط بيروت)
قال:
أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدثنا إبراهيم بن زيد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعيد بن عبيد، عن أبي بردة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.
ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة)
(ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
أخبرنا محمد بن العلا، قال أنا أبو معاوية، قال أنا الأعمش، عن سعيد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.
وقال أيضا في ص ١٥:
أخبرنا محمد بن المثنى، قال ثنا يحيى بن حماد، قال ثنا أبو عوانة، عن سليمان، ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن
ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا

حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما كان في الدوحات رجل إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه.

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المعزي في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٢ ص ٨٤ ط بيروت) قال:

حديث (من كنت وليه فعلي وليه). ص في المناقب (في الكبرى) عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عنه به.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٧٣ ط دمشق) قالا:

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدير خم أمر بدوحات فقمن، ثم قام فقال: كأن قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال:
ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه (ابن جرير).

وعن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثل ذلك (ابن جرير).

وقال أيضا في ص ٣٧٤:
عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير).
وقالا أيضا في ص ٣٩٥:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت وليه فعلي وليه (ابن أبي عاصم).
وقالا أيضا في ص ٣٩٩:
عن بريدة قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية واستعمل علينا عليا رضي الله عنه، فلما جئنا سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟ قال: فأما شكوته أنا وأما شكاه غيري. فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت، وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه، فقال: من كنت وليه فإن عليا وليه، فذهب الذي في نفسي عليه، فقلت: لا أذكره بسوء (ابن جرير).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ١١٦:
عن بريدة رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية واستعمل علينا عليا رضي الله عنه، فلما جئت سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:
كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟ قال: فأما شكوته أنا وأما شكاه غيري، فرفعت رأسي - وكنت رجلا مكبابا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت - وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه فقال: من كنت وليه فإن عليا وليه، فذهب الذي

في نفسي عليه، فقلت: لا أذكره بسوء (ابن جرير).
وقالا أيضا في ص ٥٩٥:
عن زيد بن أرقم، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدير خم أمر بدوحات فقمن، ثم قام فقال: كأن قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه (ابن جرير).
وقالا أيضا في ص ٥٩٦:
عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير).

مستدرك النعت الثالث

(إن عليا سيد المسلمين)

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ١١ إلى ص ١٦ وص ٣٣ وص ٧٨ وص ٩٩ وص ٢٤٥ وص ٣٤٤ وص ٣٤٥ وص ٣٨١ و ج ١٥ ص ٣ إلى ص ١٩ و ج ٢٠ ص ٢٩٥ و ٢٩٦، ونروي هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد (ص ٢٥ نسخة السيد الأشكوري) قال:

روى ابن النجار بسنده عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أتيت ليلة أسري بي على ربي عز وجل، فأوحى إلي في علي بثلاث خصال: إنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى
سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٧ ط دار الفكر ببيروت ص ٢٦٧٥) قال:
أخبرنا أبو يعلى، ثنا عمرو بن حصين، ثنا يحيى بن العلا، ثنا هلال بن أبي
حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: أوحي إلي في علي ثلاثا: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر
المحجلين.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي
في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة مكتبة طوب قبوسراي
بإسلامبول)
قال:
وعن عائشة قالت: أقبل علي بن أبي طالب يوما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: هذا سيد المسلمين. فقلت: ألست سيد المسلمين يا رسول الله؟ قال: أنا
خاتم النبيين ورسول رب العالمين.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في
(المسند الفردوس) (ج ٣ ص ٤٨٠ الخطوط) قال:
مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين - قاله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي
طالب رضي الله عنه.
رواه أبو نعيم عن عمر بن أحمد بن عمر القصباني، عن علي بن العباس البجلي،
عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي
إسحق، عن أبيه، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال

رسول الله (ص) - الحديث.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٨٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين.
وقال أيضا في ص ٥٧٢:
[عن أنس قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين.
قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي، فقال صلى الله عليه وسلم: من جاء يا أنس؟ فقلت: علي. فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي: يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل. قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي
في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:
وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكب لي ماء

الوضوء. ثم قام فصلى ركعتين فقال: يا أنس أول من يدخل من هذا الباب قائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي.

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن إبراهيم السنهوتي الشافعي في (الأنوار القدسية) (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال:

وقد قدم [علي] النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال: مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في (آل محمد) (ص ١٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين. يعني عليا عليه السلام.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٣٢ ط دمشق) قالا:

عن الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين. قيل لعلي: فما كان شكرك؟ قال: حمدت الله على ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني (حل).

مستدرك النعت الرابع
قوله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة)
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٤٤ إلى ص ٥٣ وص ٣٤٩ و ج ١٥ ص ٤٣ إلى ص ٥٤ و ج ٢٠ ص ٣٨٥ إلى ص ٣٩٠، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه هناك:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٢٦ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
[قال] صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة.
رواه الديلمي صاحب الفردوس.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى أيضا عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت سيد في الدنيا وفي الآخرة، من أحبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك.

مستدرك النعت الخامس

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي سيد العرب)

قد مضى ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٣٦ إلى ص ٤٣ وص ٣٤٨، و ج ١٥ ص ٢٥ إلى ص ٤١، و ج ٢٠ ص ٣٩٩ إلى ص ٤٠٤، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:

قال الحسن بن علي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادع لي سيد العرب - يعني عليا - فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

ومنهم العلامة أبو حفص محمد بن عمر بن الخضر الموصلي في (والوسيلة) (ص ١٦٦ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أنس: إن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا سيد العرب. فقال صلى الله عليه وسلم: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٧٧٥ ط دمشق) قالا:
يا أنس انطلق ادع لي سيد العرب. قالت عائشة: ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فلما جاء قال: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (طب) عن السيد الحسن.
يا عائشة إن سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب.
قالت: يا نبي الله ألست سيد العرب؟ قال: أنا إمام المسلمين وسيد المتقين، إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى سيد العرب (الخطيب عن سلمة بن كهيل مرسلا).
وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٣٧٧:
عن العباس رضي الله عنه قال: جئت أنا وعلي رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآنا قال: بخ لكما! أنا سيد ولد آدم وأنتما سيدا العرب (كر).
وقالا أيضا في ص ٤٠٦:
عن السيد الحسن رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أدع لي

سيد العرب. قلت: ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، فلما جاء قال: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا؟ هذا علي، فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (حل).

وقالا أيضا في ص ٤٠٧: عن عائشة رضي الله عنه قالت: قلت يا رسول الله أنت سيد العرب. قال:

أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٩٧:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أنت سيد العرب؟ قال:

أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص ٤١٢:

عن السيد الحسن رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ادعوا لي سيد العرب. قلت: ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، فلما جاء قال: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا؟ هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (حل).

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٥٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى [أبو نعيم] في الكتاب المذكور [أي حلية الأولياء] أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال: ادعوا سيد العرب عليا. فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، فلما جاء أرسل إلى الأنصار: ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل.

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه (الكشف الحثيث) (ص ١٩٤) قال:

علي سيد العرب. ذكر الحاكم في مستدركه هذا الحديث في مناقب علي رضي الله عنه، ثم قال الحاكم: وأرجو أنه صدوق. قال الذهبي: أظن أنه هو الذي وضع هذا.

مستدرك النعت السادس
في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن عليا عليه السلام أول من صلى

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٤٦ و ج ٧ ص ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٩ إلى ص ٥٢١ و ج ١٥ ص ٤٣١ و ج ١٧ ص ٣٩٨ و ج ٢٠ ص ٤٩٧ إلى ص ٥٠٢، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ١٥ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن المثنى، قال أنبأنا عبد الرحمن أعني ابن المهدي، قال حدثنا شعيب، عن سلمة بن كهيل، قال سمعت حبة العرني، قال: سمعت عليا كرم الله وجهه يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عمرة، عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه.

أخبرنا عبد الله بن سعيد، قال حدثنا ابن إدريس، قال سمعت أبا حمزة مولى الأنصار، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٤ في (عيون التواريخ) (ج ١ ص ٢٢ مصورة مكتبة جستربيتي) قال:

قال ابن عباس: أول من صلى علي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن أبي عاصم الضحاك الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في (الأوائل) (ص ٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا أبو بكر، ثنا شبابة، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة، عن علي، قال: أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة) (ص ١٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد، قال أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال سمعت أبا حمزة مولى الأنصار، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – وقال في موضع آخر: أول من أسلم – علي.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٩٠ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم (ط، ش، حم وابن سعد).

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٦٤ ط بيروت) قال:

وفي الخصائص للنسائي: هو أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٥ ص ١٩١ ط بيروت) قال:

حديث: أول من صلى علي. ت في المناقب (٧٩: ١) عن محمد بن حميد بإسناد الذي قبله، وقال مثل قوله.

وقال أيضا في ج ٧ ص ٣٥٨:

حديث: أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. س في الخصائص - الكبرى ١: ١ - س عن محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عنه به. في رواية ابن قاسم عن النسائي، ولم يذكراه).

النعت السابع

علي عليه السلام أول الناس اسلاما

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة وأقوال الأعاظم من الأصحاب وغيرهم في أبواب متفرقة من هذا الكتاب الشريف عن كتب أعلام العامة أشرنا إلى بعضها في ج ٢٠ ص ٤٥٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام) (ص ٢٩٧ نسخة جستربيتي بايرلندة) قال:

قال ابن الأثير: قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة: لقد زوجتك من أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم اسلاما.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٥٢ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي

ابن غراب، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه (الأوائل) (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب، ثنا يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٧٨ دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: سبقتهم إلى الاسلام قدما غلاما ما بلغت أوان حلمي (هق) وضعفه، (كر).

وقالا أيضا في ص ٣٩٣:

عن علي رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء (ع) وأبو القاسم بن الجراح في أماليه).

وقالا أيضا في ص ٤٠٦:

عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه (ش).

وقالا أيضا في ص ٥١٩:
عن علي رضي الله عنه قال: أنا أول من أسلم، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن مردويه).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٩٦:
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه (ش).
وقالا أيضا في ص ٦٦٨:
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: إن أول هذه الأمة ورودا على نبيها: أولها اسلاما علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ش).
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن الحسن الشبراوي العويني في (فهرست أحاديث كشف الأستار) (ص ٥١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أول من أسلم من الرجال علي (أبو رافع).
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ١٦ ط بيروت) قال:
(أخبرنا) محمد بن المثنى، قال أخبرنا محمد بن جعفر، عن غندر، قال حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل المشتهر بابن جماعة المقدسي النابلسي الشافعي الدمشقي في (زهر الحديقة في رجال الطريقة) (ص ١٧٧ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

قال ابن ماكولا قعير الكندي: روى عن سلمان: أول هذه الأمة ورودا على نبيها صلى الله عليه وسلم أولها اسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في (الوافي بالوفيات) (ج ٢١ ص ١١٠) قال:

عن سلمان الفارسي قال: أول هذه الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها اسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الحافظ ابن حبيب في (المقتفى في سيرة المصطفى) (ص ١١٠ نسخة مصورة أوروبا) قال:

أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب. وهذه منقبة لا نظير لوجهها النضير في المناقب.

أسلم وهو ابن عشر سنين * واتبع من لم يزل به أي ضنين (١)

----

(١) قال البيهقي: إن هذا الشعر مما يجب على كل موال في علي حفظه ليعلم مفاخره في الاسلام.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى
سنة ٧٤٢ في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٨٥ مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول
)
قال:
وروي بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد
غيره: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه حين فر عنه غيره، وهو الذي
غسله
وأدخله قبره.
قال: وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال: أول هذه الأمة
ورودا الحوض على نبيها صلى الله عليه وسلم، أولها اسلاما علي بن أبي طالب.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر
تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٢٤ نسخة اسلامبول) قال:
وروي عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال: هو أول عربي وعجمي
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان معه لواؤه في كل زحف، وهو
الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله، وهو الذي
أدخله قبره.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه (الأوائل) (ص ٢٩ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان قال: أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها اسلاما: علي بن أبي طالب.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

واختلف في من أسلم بعدها، فذكر صاحب السيرة وكثير من أهل العلم أن أول الناس أسلم بعدها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمره تسع سنين، وقيل إحدى عشرة سنة، وكان في حجر رسول الله قبل الاسلام.

وقال أيضا في ص ٢٨:

وقال ابن الأثير الجزري في الكامل: اختلف العلماء في أول من أسلم مع الاتفاق على أن خديجة أول خلق الله اسلاما، فقال قوم: أول ذكر آمن علي - إلى أن قال - وقيل أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه - إلى أن قال - وقال ابن إسحاق: أول ذكر أسلم بعد النبي علي وزيد بن حارثة ثم أسلم أبو بكر.

وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة: علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسن، أول الناس اسلاما في قول الكثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربي في حجر النبي (ص) ولم يفارقه.

وقال العلامة ابن هشام في سيرته: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله (ص) وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم رضوان الله وسلامه عليه، وهو يومئذ ابن عشر سنين، وكان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب أنه كان في حجر رسول الله (ص) قبل الاسلام - إلى أن قال - ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله (ص)، وكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب، ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة.
قال ابن عبد البر في الاستيعاب: سئل محمد بن كعب القرطبي عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله علي أولهما اسلاما - إلى أن قال - ولا شك أن عليا عندنا أولهما إسلاما.
وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم: أن عليا بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم، وفضله هؤلاء على غيره.
ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في (الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين) (ج ١ ص ٥٦ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو أبو الحسن علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.
روي عن سلمان، وأبي ذر، والمقداد بن الأسود، وخباب، وجابر وأبي سعيد الخدري، وزيد بن أرقم: أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أول من أسلم.
وقال أيضا في ص ٥٨:
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

أولكم واردا وأولكم اسلاما، علي بن أبي طالب.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٩ ص ٢٩١ ط بغداد) قال:

حدثنا عبيد العجلي، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه قال: قال مالك بن الحويرث كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] ابن عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه (الأوائل) (ص ٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا أبو بكر، ثنا معاوية بن هشام، عن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان قال: إن أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها اسلاما: علي بن أبي طالب.

حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، علي بن أبي طالب.

حدثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أول من أسلم علي.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن سعيد الجريري عن أبي نصرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما رأى أبو بكر تثاقل الناس عن

بيعته، قال: ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟ ألست أول من أسلم؟
ألست أولى الناس بها؟

ومنهم الحافظ الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد
البغدادي الشافعي الأشعري المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب
تاريخ بغداد في كتابه (المتفق والمفترق) (ج ١٠ ص ٣٩ والنسخة مصورة من
مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وابن عم خاتم النبيين علي بن أبي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يكنى أبا الحسن وأبا تراب، وهو أول من
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وجاهد بين يديه، ومناقبه
أشهر
من أن تذكر وأوسع من أن تحصى رضي الله عنه.

وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعبد الله بن العباس وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وأبو هريرة الدوسي وأنس بن مالك
وبريدة الأسلمي وأبو جحيفة السواي وغيرهم من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

وقال في ص ٩٠:

ومحمد بن أبان بن عمر بن أبي عبد الله الجدلي الكوفي حدث عن عمار الدهني،
روى عنه زيدان بن عمر البحتري، أخبرني أبو منصور علي بن الحسين الدقاق،
قال قرأنا على القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس
ابن سعيد، حدثني أحمد بن محمد، حدثني أبي، ثنا زيدان بن عمر - يعني ابن
البحتري - حدثني محمد بن أبان الجدلي، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى
قالت: دخلنا على أم سلمة فذكرنا عليا، فسمعتها تقول: ما بدل ولا بدل به حتى
قتلتموه.

النعت الثامن

علي عليه السلام أقدم الناس سلما

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب القوم في ج ٤ ص ١٠٥ وص ١٥٠ إلى ١٦٤ وص ٣٣١ وص ٣٥٩ و ج ١٥ ص ٣٢٣ إلى ٣٤٠ وص ٣٨٢ وص ٣٩٧ و ج ٢٠ ص ٤٩٣ إلى ٤٩٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلي الحنفي

في (وسيلة النجاة) (ص ١٣٢ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:

وأخرج أحمد والطبراني في الكبير عن معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة حين زوجها من علي: ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب (تلخيص المتشابه في الرسم) (طبع دمشق ج ٢ ص ٨٣٤) قال:

أنا علي بن عمر المقري، أنا أحمد بن سليمان النجاد، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو نعيم، نا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع الهمداني، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لك أن نعود فاطمة؟ فقلت: نعم. فمضى ومضيت معه، فدخلنا على فاطمة، فقال: كيف تجدينك يا فاطمة؟ فقالت: طال وجعي، واشتدت فاقتي. فقال لها: أما ترضين أني زوجتك أقدم المؤمنين سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما؟ قالت: بلى رضيت يا رسول الله.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٩٠) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما.

رواه الإمام أحمد في مسنده والطبراني هما يرفعه بسنده عن معقل بن يسار.

ومنهم العلامة الشيخ الرؤف بن تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي الشافعي في (الجامع الأزهر) (ص ٨٧ ط القاهرة) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني زوجتك أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. عن معقل بن يسار.

ومنهم العلامة محمد بن أحمد الأنصاري في (الذرية الطاهرة) (ص
٩٣ ط قم) قال:
حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو مريم
عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: خطب أبو بكر وعمر (رض) إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى رسول الله عليهما، فقال عمر: أنت لها يا علي
فقال: مالي من شئ إلا درعي أرهنها، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة،
فلما بلغ ذلك فاطمة بكت. قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
:
مالك تبكين يا فاطمة، فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما، وأفضلهم حلما، وأولهم
سلما.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد الخافي [الخوافي] الحسيني الشافعي
في (التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
ومن مناقب أحمد بن مردويه الاصفهاني - وهو حجة - رواه بإسناده إلى أبي
ذر قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: من أحب أصحابك إليك
؟
قال: هذا علي، أقدمكم سلما وإسلاما.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج
٣ ص ١٩٤ ط بيروت) قال:
حديث: أول من أسلم علي. ت في المناقب (٧٩: ٢) عن محمد بن بشار
ومحمد بن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر - س فيه (المناقب، في الكبرى)

عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث - كلاهما عن عمرو بن مرة، عنه به. وقال ت: حسن صحيح.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ١٥٢ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما (حم طب) عن معقل بن يسار.

النعت التاسع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أقضى الأمة)

وقد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٢١ إلى ص ٣٢٣ وص ٣٨٢ وفي ج ١٥ ص ٣٦٦ إلى ص ٣٧٤ و ج ٢٠ ص ٤٠٩ إلى ص ٤١٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي في (أعلام النبوة) (ص ٧٩ ط دمشق) قال:

(ومن أعلامه صلى الله تعالى عليه وسلم) ما روي عن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال: بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء؟ قال: انطلق فإن الله تعالى سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال علي رضي الله تعالى عنه: فما شككت في قضاء بين اثنين، ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: أقضاكم علي.

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

وروي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي أقضى أمتي بكتاب الله، فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي عليه السلام.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٦١ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي أقضى أمتي بكتاب الله، فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال - أو لا يأتي - إلا بحب علي رضي الله عنه.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٢٢ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضى أمتي علي بن أبي طالب.

وقال أيضا في ص ٣١:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة السيد حسين بن السيد روشن عليشاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي في كتابه (تحقيق الحقايق - وگلزار مرتضوي - محبوب التواريخ) (ص ٧ ط أحسن المطابع في لاهور) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٠٥) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أقضى أمتي علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة ابن سيد الكل في (الأنباء المستطابة) (ص ٥٠) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي.

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمود بن سليمان الكفوي في كتابه (أعلام الأخيار في فقهاء مذهب النعمان المختار) (ص ٤٧ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: أقضاكم علي.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في (الطبقات والزهر في أعيان مصر) (ص ٣ من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال:

وعن النبي صلى الله عليه وسلم: أقضى أمتي بكتاب الله علي بن أبي طالب، فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي. أخرجه صاحب الترجمان.

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي المتوفى سنة ٧٨٩ في (تخريج الدلالات السمعية) (ص ٢٦٤) قال:

وقال أبو عمر في (الاستيعاب): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه رضوان الله عليهم: أقضاهم علي بن أبي طالب.

وروي أن المغيرة حلف بالله ما أخطأ علي في قضاء قط.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد) (ج ١ ص ١٢١ ط بيروت) قال:

لأن معنى (ولا أبا حسن لها) ولا فيصل لها، إذ علي رضي الله عنه كان فيصلا في الحكومات على ما قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقضاكم علي).

وقال أيضا في ص ١١٧:

ومثله قول عمر بن الخطاب: قضية ولا أبا حسن لها.

وقال في ص ١٢١:

(ولا أبا حسن لها) أي لا فيصل لها، إذ علي رضي الله عنه كان فيصلا في الحكومات على ما قال النبي (ص): أقضاكم علي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي المغربي المتوفى سنة ٤٤٩ وقيل سنة ٤٦٠ في كتابه (رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية) (ج ٢ ص ٧٩ طبع مطبعة دار الغرب الاسلامي للطباعة والنشر في بيروت) قال:

فقال لموسى القطان: أو لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي.

فجعل موسى وهو ينص عليه الحديث... وأعلمكم بحلال الله وحرامه.

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ في (الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين) (ج ١ ص ٦١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم عن الصحابة: أقضاهم علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي.

وقال أيضا في ص ٥٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي.

ثم قال: فقال [علي عليه السلام]: ما شككت والله في قضاء بين اثنين منذ استقضاني رسول الله، ولا والله ما شككت في الحق منذ عرفته، فهذا مقام مراد محبوب يكاشف بالسر مطلوب.

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمود بن سليمان الكوفي المتوفى
سنة ٩٩٠ في (كتائب أعلام الأخيار) (ص ٤٧ مصورة طوب قابوسراي باستانبول
قال:
وهو الذي ولاه النبي قضاء اليمن في حياته وقال فيه: أقضاكم علي، وولي
القضاء في زمن عمر بن الخطاب، وكان يشاور فيما يمضيه من الأحكام ويرجع إلى
قوله، وإنما كثر علمه لطول زمانه بعد الخلفاء وانتشرت قضاياه، وكان علي رضي
الله عنه ذكيا فطنا سريع الجواب بديهي الخطاب.
[إلى أن قال] وروي أن نصرانيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:
إنكم تقرؤن في كتابكم (ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) ونحن نقرأ في كتابنا ثلاثمائة
سنين، فخالف كتابنا كتابكم. فقال علي رضي الله عنه لا مخالفة، لأن ثلاثمائة سنين
في كتابكم على حساب اليونانيين، وهو يكون على حساب العرب ثلاثمائة وتسعا.
فتعجب النصراني من جوابه بداهة وآمن، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا رسول الله.
ولهذا قيل: أن عليا كان معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه
مع تبحره في العلوم وشجاعته في الحروب كان منقادا ومقرا بنبوته، ولذا عد من
معجزاته صلى الله عليه وسلم.
وقال فيه أيضا:
سئل عنه رضي الله عنه على منبر الكوفة عن مسألة اجتمع فيها الثمن والثلثان
والسدسان، فأجاب عنها بديهة، فقال السائل متعنتا: أليس للزوجة الثمن؟ فقال:
صار ثمنها تسعا، ومضى في خطبته، فتعجبوا من فطنته.
وهذه المسألة إذا اجتمع امرأة وبنتان وأبوان، وتسمى هذه المسألة المنبرية.

مستدرك النعت العاشر

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله على أنه نودي من السماء يوم بدر واحد (لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار)

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ١٢ إلى ص ٢٣ و ج ١٦ ص ٤١١ إلى ص ٤٢٤ و ج ٢١ ص ١٣٣ إلى ص ١٣٤، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي

في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٢٤ نسخة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:

روي عن أبي جعفر محمد بن علي قال: نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن
ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفى
سنة ٧٧٤ في كتابه (السيرة النبوية) (ج ٤ ص ٧٠٧ ط دار الإحياء في بيروت) قال:
وقد ذكر أهل السنن أنه سمع قائل يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥
في كتابه (المنمق في أخبار قريش) (ص ٤١١ ط بيروت) قال:
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار كان للعاص بن منبه بن الحجاج
ابن عامر السهمي، فقتله علي رضي الله عنه يوم بدر وجاء بسيفه إلى رسول الله
فنفله
إياه وفيه يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٥٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
فلما فارق بعض الرماة مكانهم رأى خالد بن الوليد قلة من بقي من الرماة
فحمل عليهم فقتلهم، وحمل على أصحاب النبي (ص) من خلفهم، فلما رأى
المشركون
خيلهم تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم، وقد كان المسلمون
قتلوا أصحاب اللواء فبقي مطروحا لا يدنو منه أحد، فأخذته عمرة بنت علقمة
الحارثية فرفعته، فاجتمعت قريش حوله وأخذه صؤاب فقتل عليه، وكان الذي قتل
أصحاب اللواء علي قاله أبو رافع. قال: فلما قتلهم أبصر النبي (ص) جماعة من
المشركين، فقال لعلي: احمل عليهم، ففرقهم واقتل فيهم. ثم أبصر جماعة أخرى،

فقال له: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرقهم وقتل فيهم. فقال جبرائيل: يا رسول الله هذه المواساة. فقال رسول الله (ص): إنه مني وأنا منه. فقال جبرائيل: وأنا منكما. قال: فسمعوا صوتا (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي).

وقال أيضا في ص ٥٨:

وشيخ عبد الحق محدث دهلوي در مدارج النبوة نقل فرموده كه در روز احد از گروه مخالف چنان پيكار شديد واقع شد كه مسلمانان رو به هزيمت آوردند وحضرت رسول (ص) را تنها گذاشتند. حضرت در غضب آمد وعرق از پيشانى هما يونش متقاطر گشت، در آن حالت نظر كرد علي بن أبي طالب را در پهلوى مباركش ايستاده است، فرمود كه: تو چرا به رادران خود ملحق نگشتى، يعني فرار نكردى، علي گفت: أأكفر بعد الإيمان، إن لي بك أسوة، يعني آيا كافر شوم بعد از ايمان به تحقيق كه مرا به تواقتدا است، با ياران مفر درچه سرو كار باشد. در اين اثنأ جمعى از كفار متوجه آن حضرت (ص) شدند، آن حضرت فرمود: اى على مرا از اين جمع نگاه دار وحق خدمت بجا آركه وقت نصرت است، پس على متوجه آن قوم شد وچنان قلع وقمع نمود كه جمع كثير به دوزخ رفتند وباقى ماندگان متفرق گشتند. ميگويند كه در اين روز شانزده زخمها برتن مبارك جناب امير رسيدند از آن جمله چهار زخم بسيار كارى بودند كه به وقت رسيدن هر زخم جناب امير از فرش زين برزمين آمدند وهر چهار بار جبرئيل عليه السلام وى را برداشت وسوار ميكرد وميگفت كه: اى على جنگ كن كه خدا ورسول خدا از تو خشنود هستند. وچون اين حال جانفشانى على مرتضى جبرئيل امين بحضور ختم المرسلين رسانيد آن حضرت فرمود كه على چرا جانفشانى ننمايد

که وی از من است ومن از وی وجبرئیل گفت که من از شما وعلی هر دوهستم.
منقول است که در همین جنگ رضوان به منقبت علي مرتضی میخواند که:
لا سیف إلا ذو الفقار ولا فتی إلا علي.

مستدرك النعت الحادي عشر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله (إن عليا وشيعته هم الفائزون)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٠٧ وص ٢١٨ وص ٢٥٣ و ج ٧ ص ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ج ١٥ ص ٣٣٣ و ج ١٧ ٢ ٢٦٢ و ٢٦٣ وغيرها من المواضع المتفرقة من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٥ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأقبل علي بن أبي طالب وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد أتاكم أخي. ثم التفت إلى الكعبة، فضربها بيده فقال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. الحديث.
رواه الحافظ أبو بكر الخطيب، ورواه الصالحاني بإسناده عن جابر أيضا.
وقال أيضا في ص ٢٥٦:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. وقال: رواه أبو سعد في (شرف النبوة) بهذا السياق.

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ٣ ص ٨٨ ط بيروت) قال:

روي عن أم سلمة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ومنهم العلامة الشيخ عمر بن عيسى الخطيبي الدهلقي في (فضائل الخلفاء) (ص ١٤٨) قال:

روي عن أم سلمة أنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٧٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

قال في الهامش: رواه الديلمي صاحب (الفردوس) وفي كتاب (مودة القربى) هما يرفعه بسنديهما عن أم سلمة وعن ابن عباس.
وقال أيضا في ص ٢٩٩:
[قال] صلى الله عليه وسلم: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: إنه أولكم إيمانا معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية.
رواه في كتاب المناقب عن أبي الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي - فذكره.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٥ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد أتاكم أخي. ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده فقال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته فهم الفائزون يوم القيامة. الحديث.
ورواه أبو بكر الخطيب الحافظ، ورواه الصالحاني بإسناده عن جابر أيضا.

مستدرك النعت الثاني عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أخي)

وقد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٤ ص ١٨ وص ٤٥ وص ٥٤ إلى ص ٧٠ وص ٧٤ وص ٧٨ و ٧٩ وص ٩٠ وص ٩٢ وص ٩٣ وص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠١ وص ١٣١ وص ١٦٦ إلى ص ١٦٩ وص ١٧١ إلى ص ٢١٧ وص ٢٢٧ إلى ص ٢٣١ وص ٢٣٦ وص ٢٤٥ و ٢٧٧ و ٢٩٧ وص ٣٣٩ وص ٣٤١ وص ٣٤٢ وص ٣٥٠ وص ٧٥٧ وص ٣٦٣ إلى ص ٣٦٦ وص ٣٦٨ وص ٣٧٤ وص ٣٨١، وص ٣٨٤ وص ٣٨٥ وص ٣٨٧ وص ٣٨٨ و ج ١٥ ص ٤٥٠ إلى ص ٤٦٣ وص ٥٧٣ وص ٥٧٤ و ج ٢٠ ص ٢٢٢ إلى ص ٢٥٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو الجود البتروني في (الكوكب المضي) (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال:

أخرج الترمذي عن ابن عمر قال: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وقال أيضا في ص ٤٧:
ما ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وقال أيضا في ص ٤٨:
أخرج أحمد في (المناقب) عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على باب جنة مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن تخلف السماوات بألفي عام.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٥ ص ٣٢٩ ط بيروت) قال:
حديث: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه... الحديث. ت في المناقب (٧١: ٢) عن يوسف بن موسى، عن علي بن قادم، عن علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عنه به، وقال حسن غريب.
جنيد، عن ابن عمر - قال ابن أبي حاتم الرازي، عن أبيه: هو مرسل.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخي ووزيري علي بن

أبي طالب رضي الله عنه.
وروي عنه أيضا في ص ١٦٨ مثل ذلك بعينه.
وقال أيضا في ص ١٦٩:
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة جاء علي تدمع عيناه، فقال: ما لي لم تؤاخ بيني وبين أحد من إخواني؟ فقال: أنت أخي فئ الدنيا والآخرة.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٨ النسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
وفيه عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب.
وقال أيضا في ص ١١٥:
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار يتوارثون، فآخى عليا يوارثه حتى نزلت (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) سورة الأنفال الآية ٧٥، فرجعت الوراثة إلى الأرحام.
وقال أيضا في ص ١٢٣:
عن علي بن مرة الثقفي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس، فترك عليا في آخرهم لا يرى أن له أخا، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني. قال: ولما ترى تركتك وإنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك قال: فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسوله، لا يدعيه أحد بعدك إلا كذاب.

قال زيد بن وهب: فما زلت أقوم عند علي فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب.
وقال أيضا في ج ٥ ص ٥٩:
روى بإسناده عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦١٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي وأنت رفيقي في الجنة.
قال في الهامش: رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن علي.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي (ص ٩٧ ط القاهرة) قال:
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت أخي وصاحبي.
وقال أيضا في ص ٩٨:
الترمذي (أنت أخي في الدنيا والآخرة).

ومنهم العلامة المولوي ولي اللكهنوئي في (مرآة المؤمنين) (ص
٤٥ مخطوط) قال:
في الاستيعاب قال أبو عمر: أخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
المهاجرين
والأنصار وقال في كل واحد منهما لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وآخى
بينه وبين نفسه.
وعن عبد الله بن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه،
فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني
وبين أحد. فقال رسول الله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وقال أيضا في ص ٤٦:
وأورد ابن عبد البر في (الاستيعاب) هذا الحديث بطرق متعددة، عن
ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت أخي وصاحبي.
وعن أبي الطفيل قال: لما احتضر عمر جعلها - أي الخلافة - شورى بين علي
رضي الله عنه وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زيد،
فقال
علي: هل فيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه إذ آخى بين
المسلمين غيري؟ قالوا: اللهم لا.
وعن علي عليه السلام أنه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يقولها
أحد غيري إلا كذاب.

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي
البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم أنه قال
وهو على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يقولها بعدي
إلا مفتر كذاب، فقالها رجل فأصابته جنة فجعل يضرب رأسه في الجدران حتى مات.
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء)
(ص ١٦٧ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
وثالثة وهي ما تضمنتها رواية الترمذي التالية: أخرج الترمذي في جامعه عن
ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
وذلك بالمدينة حيث آخى بين المهاجرين والأنصار، فجاء علي تدمع عيناه،
فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة. ومثل هذه ما رواه النسائي
وابن ماجة والترمذي عن جند بن جنادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: علي
مني وأنا من علي.
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٦٣
ط دمشق) قال:
النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن

حكيم، قالا نا عمرو بن طلحة، قال نا أسباط، عن سماك، عن ابن عباس، عن عكرمة
عن ابن عباس أن عليا كان يقول: والله إني لأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليه. ولما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين بمكة ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة قال في كل واحدة منهما لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وقال أيضا في ص ٦٤:

الترمذي: حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي، نا علي بن قادم، نا علي بن صالح بن حي، عن حكيم، عن بشير، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وحدث أبو بكر بن أبي شيبة، قال نا عبد الله بن نمير، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت أخي وصاحبي.

وقال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة، قال حدثني أبو سليمان الجهني - يعني زيد بن وهب - قال سمعت عليا يقول على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسوله، لم يقلها بعدي إلا كذاب مفتر.

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه (بيت الصديق) (ص ٢٧٢ ط بمصر) قال:

وآخاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وقال له في كل واحدة منهما:

أنت أخي في الدنيا والآخرة.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦
في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص ١٠٩ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال:
قال ابن إسحاق: وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من
المهاجرين والأنصار، فقال فيما بلغنا ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل: تآخوا
في الله أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي. فكان
رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين،
الذي
ليس خطير ولا نظير من العباد، وعلي بن أبي طالب (رض) أخوين.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر
المذاب) (ص ٤١ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروي أيضا عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على باب
الجنة مكتوب (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله) قبل أن
يخلق السماوات بألفي سنة.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد
عبد الجواد في القسيم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٦٩ ط دمشق)
قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه:
ادعوا
لي أخي، فدعى له علي فقال: ادن مني، فدنوت منه فاستند إلي، فلم يزل
مستندا
إلي وإنه يكلمني، حتى أن بعض ريق النبي صلى الله عليه وسلم ليصيبني، ثم
نزل

برسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل في حجري، فصحت يا عباس أدركني فإني
هالك، فجاء العباس، فكان جهدهما جميعا أن أضجعاه (ابن سعد).
وقالا أيضا في ص ٣٧٨:
عن ابن عباس رضي الله عنه: أشبهت خلقي
وخلقي (ابن النجار).
وقالا أيضا في ص ٣٨٥:
عن علي رضي الله عنه قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمر وأبي بكر، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة، وبين عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك، وبيني وبين نفسه (الخلعي في الخلعيات وفيه راو لم يسم (ق، ص).
وقالا في ص ٣٨٧:
عن عباد بن عبد الله: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش، ن) في الخصائص، وابن أبي عاصم في السنة، (عق، ك) وأبو نعيم في المعرفة).
وقالا أيضا في ص ٣٩٠:
عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله بعثتني إلى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء، فوضع
يده على صدري وقال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، يا علي إذا جلس إليك

الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء. قال: فما أشكل علي قضاء بعد. (ك) وابن سعد، (حم) والعدني، (د، ت) وقال: حسن، (ع) وابن جرير وصححه، (حب، ك، ق).

وقالا أيضا في ص ٣٩٤:

عن أبي يحيى قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها أحد بعدي إلا كاذب، فقالها رجل فأصابته جنة (العدني).

وقالا أيضا في ص ٤٠١:

عن سليمان بن الربيع، حدثنا كادح بن رحمة الزاهد، حدثنا مسعر بن كدام، عن عطية، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

رأيت على باب الجنة مكتوبا: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله) (كر).

عن جبلة بن حارثة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يغز أعطى سلاحه عليا أو أسامة بن زيد رضي الله عنه (ع) وأبو نعيم (كر).

وقالا أيضا في ص ٤٠٢:

عن علي رضي الله عنه قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس وتركني، فقلت: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني. قال: ولم تركتك؟ إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك. قال: فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب (ع).

وقالا أيضا في ص ٤٠٦:

عن أبي رافع عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي رضي الله عنه (كر).
وقالا أيضا في ج ٥ ص ٢٢٤:
عن أبي رافع عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس، آخى بينه وبين علي رضي الله عنه (كر).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٧٢٧:
عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت عليا رضي الله عنه ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع:
أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي * معه ربيت وسبطاهما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد * وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في بهم * من الضلالة والاشراك والنكد
ورويا هذه الأبيات عن جابر أيضا في ج ٧ ص ٧٤٨ وفي آخر الأبيات:
(فالحمد لله شكرا) الخ.
وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٥٠:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضى يا علي أنك أخي وأنا وأخوك (طك عن أبي رافع رضي الله عنه).
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وقال العلامة القسطلاني في إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري: آخى

رسول الله (ص) بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وبين حمزة وزيد بن
حارثة
رضي الله عنهما، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما، وبين
الزبير
وابن مسعود، وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما، وبين مصعب بن
عمير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي
حذيفة رضي الله عنهما، وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله
عنهما، وبين
علي ونفسه (ص).
وقال أيضا في ص ٤٨:
قال أبو الفداء: آخى رسول الله (ص) بالمدينة، فاتخذ علي بن أبي طالب
أخا، وصار أبو بكر وخارجة بن زيد الأنصاري أخوين، وأبو عبيدة بن الجراح
وسعد بن معاذ الأنصاري أخوين، وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك الأنصاري
أخوين، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري أخوين، وعثمان بن
عفان وأوس بن ثابت الأنصاري أخوين، وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك
الأنصاري أخوين، وسعيد بن زيد وأبي بن كعب الأنصاري أخوين.
وفي كتاب خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي: آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال: تآخوا في الله
أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي.
وفي الإستيعاب لابن عبد البر: آخى رسول الله (ص) بمكة بين المهاجرين،
ثم آخى ثانيا بالمدينة بين المهاجرين والأنصار، وقال في كل واحدة منهما لعلي
أنت أخي في الدنيا والآخرة. وآخى بينه وبين نفسه.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن هشام) (ص ١٢٦ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

قال ابن إسحاق: وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، فقال فيما بلغنا، ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل: تآخوا في الله أخوين أخوين. ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين، الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أخوين، وكان حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم

وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله أخوين، وإليه أوصى حمزة يوم أحد حين حضره القتال إن حدث به حادث الموت، وجعفر

ابن أبي طالب ذو الجناحين الطيار ومعاذ بن جبل أخو بني سلمة أخوين.

مستدرك النعت الثالث عشر
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (اللهم ائتني بأحب خلقك [حديث الطير])
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٥ ص ٣١٨ إلى ص ٣٦٨ و ج ١٦ ص ١٦٩ إلى ص ٢١٩ و ج ٢١ ص ٢٢١ إلى ص ٢٤٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٢٣ ط دمشق) قالا:
عن أنس رضي الله عنه: أن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجلات
قد شوتهن بأضباعهن وخمرتهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتني بأحب
خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر. قال أنس: فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: هو على حاجة -
وأحببت أن يجئ رجل من الأنصار - فرجع ثم عاد، فسمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم صوته فقال: أدخل يا علي اللهم وال: اللهم وال، اللهم وال (كر).
عن عمرو بن دينار عن أنس رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان، فأهدي لنا طائر مشوي، فقال: اللهم ائتني بأحب الخلق إليك. فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب، ورددته مثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس افتح له فطال ما رددته. فقلت: يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار. فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المر يحب قومه (كر) وابن النجار).
وقالا أيضا في ص ٤٢٤:
عن عبد الله القشيري قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أحجب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: اللهم أطعمنا من طعام الجنة، فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب
نبيك. قال أنس: فخرجت فإذا علي ضي الله عنه بالباب، فاستأذنني فلم آذن له
،
ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، فخرجت فإذا علي بالباب،
فاستأذنني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي مثل ذلك - أحسب أنه قال ثلاثا - فدخل بغير إذني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما الذي أبطأ بك يا علي؟
قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس. قال: يا أنس لم حجبته؟ قال: يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجئ رجل من قومي فتكون له. فقال
النبي صلى الله عليه وسلم: لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم (كر).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ١٩:

عن أنس رضي الله عنه: أن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجلات
قد شوتهن بأضباعهن وخمرتهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتني بأحب
خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر. قال أنس: فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: هو على حاجة -
وأحببت أن يجئ رجل من الأنصار -، فرجع ثم عاد، فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوته، فقال: أدخل يا علي اللهم وال، اللهم وال (كر).
وقالا أيضا في ص ٢٠:
عن عمرو بن دينار، عن أنس رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان، فأهدي لنا طائر مشوي، فقال: اللهم ائتني بأحب الخلق
إليك. فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس افتح له فطال ما رددته. فقلت: يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار، فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المر يحب قومه (كر، وابن النجار).
عن عبد الله القشيري قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أحجب النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: اللهم أطعمنا من طعام الجنة ،
فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب
نبيك. قال أنس: فخرجت فإذا علي رضي الله عنه بالباب، فاستأذنني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، فخرجت فإذا علي
بالباب، فاستأذنني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل
ذلك - أحسب أنه قال ثلاثا - فدخل بغير إذني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

ما الذي أبطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس. قال: يا أنس لم حجبته؟ قال: يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجئ رجل من قومي فتكون له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم (كر).
وقالا أيضا في ص ٧٩:
عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: كنت جالسا على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتته أم أيمن بطير أهدي لها من الليل، فأكل منه ثم أعطاني
فضلة، فجئت حتى انتهيت بفضل ذلك، فقال: اللهم أطلع أحب خلقك إليك، فوقفت على الباب وأنا أقول: اللهم أطلع رجلا من الأنصار، فوالله إني لم أقف إذ طلع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: هذا علي بن أبي طالب قد أتى الباب، فقال: اللهم أدخله، الحمد لله الذي أطلع أحب خلقه إلي، أدن فكل معي (ابن النجار).
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٦٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي رضي الله عنه يستأذن - قال أنس: وأحببت أن يكون من الأنصار - فقلت لعلي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحاجة مشغول، فانصرف علي، ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي رضي الله عنه، فقلت: إن رسول الله على الحاجة، فرجع، وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي. فعاد علي في الثالثة، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحاجة، قال: فدفعني ودخل، فلما رآه رسول الله قال: اللهم وال، اللهم وال. وفي أخرى: فجاء علي رضي الله عنه وأكل معه.

مستدرك النعت الرابع عشر
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي خير أهلي)
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٥ و ج ١٥ ص ٢٥٥ إلى ص ٢٥٨ و ج ٢٠ ص ٢٧١، ونستدرك هيهنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر أحمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ١١٥ ط دمشق) قالا:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: زوجتك خير أهلي، أعلمهم علما، وأفضلهم حلما، وأولهم سلما (خط - في المتفق).
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٩٨:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - فذكر مثل ما تقدم بعينه.

مستدرك النعت الخامس عشر
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي خير البشر)
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠ وص ٢٥٤ إلى ص ٢٥٦ و ج ١٥ ص ٢٦٧ إلى ص ٢٧٢ و ج ٢٠ إلى ص ٢٦٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٢٥) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أن خير البشر ما شك فيه إلا كافر.
عطاء قال: سئلت عائشة عن علي قالت: ذلك خير البشر لا يشك إلا كافر.
عن سالم بن أبي الجعد قال: قلت لجابر: حدثني عن علي. قال: كان من رجال الجنة. قال: قلت: يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا؟ قال: ما يبغضه إلا كافر.
قال في الهامش: رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده إلى عن علي.

مستدرك النعت السادس عشر
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي خير من أخلفه بعدي)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٥٤ إلى ٥٦
وص ٧٦ وص ٣٥٠ و ج ١٥ ص ٢١٣ إلى ص ٢١٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم
التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي
البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال: قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي،
بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون، من أحبك من أمتي فقد
برئ
من النفاق، ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقا.

ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٤ ط حيدر آباد) قال:

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني

علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مستدرك النعت السابع عشر
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (هذا وليي ويؤدي عني)
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٦٤ وص ٦٥ و ١٣١ وص ١٣٤ وص ٣٣٠ وص ٣٥٧ و ج ١٥ ص ١١٤ و ج ١٧ ص ٣٠٧ و ج ٢٠ ص ٣٤٥ إلى ٣٤٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ١٨ ط بيروت) قال:
أخبرنا هلال بن بشير البصري، قال حدثنا محمد بن خالد، قال حدثني موسى ابن يعقوب، قال حدثنا مهاجر بن سمار بن سلمة، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة، فأخذ بيد
علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال:: هذا وليي ويؤدي عني ديني، وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه.
وقال أيضا في ص ٥٧:

أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرني عبد الرحمن زكريا بن يحيى السجستاني،
قال حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا معن، قال
حدثني
موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد
،
عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: أما بعد أيها الناس
فإني
وليكم. قالوا: صدقت. ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: هذا وليي والمؤدي عني
،
وال الله من والاه وعادي من عاداه.

مستدرك النعت الثامن عشر
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي ولي كل مؤمن بعدي)
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٧٩ وص ٩٩ وص ١٣٥ إلى ص ١٣٩ وص ٢٧٧ وص ٣٣٠ وص ٣٣١ وص ٣٥٨ وص ٣٥٩ وص ٣٨٧ و ج ١٥ ص ٩٢ إلى ص ١١٣ و ج ٢٠ ص ٣٤٨ إلى ص ٣٦٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنها هناك:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٤٦ ط بيروت) قال:
حدثنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليا
مني وأنا منه، وولي كل مؤمن بعدي.
وقال في ص ٥٤:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان - عن يزيد، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في

السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى
الله
عليه وسلم إذا بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه ما صنع. وكان
المسلمون
إذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فانصرفوا
إلى رحالهم، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال
أحد
الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا. فأعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك، ثم الثالث
فقال
مقالته، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا. فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم والغضب يبصر في وجهه، فقال: ما تريدون من علي، إن عليا مني وأنا منه
،
وهو ولي كل مؤمن من بعدي.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، عن ابن
فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى
الله عليه
وسلم إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليا رضي الله عنه على جيش آخر
وقال: إن التقيتما فعلي كرم الله وجهه على الناس وإن تفرقتما فكل واحد منكما
على
جنده، فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين، فقاتلنا
المقاتلة
وسبينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، وكتب بذلك خالد بن
الوليد
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أنال منه. قال: فدفعت الكتاب إليه
ونلت
من علي رضي الله عنه، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: لا
تبغضن
يا بريدة لي عليا، فإن عليا مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.

ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق
القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في (الجوهر الثمين في سيرة
الخلفاء والسلاطين) (ج ١ ص ٥٨ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن
أبي طالب: أنت ولي كل مؤمن بعدي.
ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة)
(ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال أنا جعفر - وهو ابن سليمان - عن يزيد الرشك،
عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم:
إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.
أخبرنا أحمد بن سليمان، قال أنا يحيى بن آدم، قال أنا إسرائيل، عن أبي
إسحاق، قال حدثني حبشي بن جنادة السلولي، قال:: قال رسول الله صلى الله
عليه
وسلم: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص
٤٠٤ ط دمشق) قالا:
عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
واستعمل

عليهم عليا رضي الله عنه فغنموا، فصنع علي شيئا أنكروه - وفي لفظ: فأخذ علي من الغنيمة جارية - فتعاقد أربعة من الجيش إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلموه، وكانوا إذا قدموا من سفر بدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا قد أخذ من الغنيمة جارية؟ فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا من علي، وعلي ولي كل مؤمن بعدي (ش) وابن جرير وصححه).

وقالا أيضا في ص ٧٤٨:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة: سألته أنك أول من تنشق عنه الأرض يوم

القيامة وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي

في (تاريخ الأحمدي) (ص ١٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨).

فإنه نقل بالفارسية عن كتاب (روضة الأحباب) ما جرى بين أم سلمة وعائشة زوجتي النبي صلى الله عليه وآله من المحاجة عند خروج عائشة إلى البصرة مع الزبير بن العوام وطلحة لحرب سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت

أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي ولي كل مؤمن ومؤمنة.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف) (ج ٨ ص ٩٣ ط بيروت)
قال:
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب،
فمضى
في السرية فأصاب جارية... الحديث - وفيه: أن عليا مني وأنا منه، وهو ولي
كل مؤمن بعدي.
ت في المناقب (٦٧: ١) عن قتيبة عن جعفر بن سليمان عنه به. وقال حسن
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان.
س فيه (المناقب، الكبرى ٤: ١٠) عن قتيبة - بالفصل الأخير منه: إن عليا
مني...
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر
المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
روى عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن عليا مني
وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن. خرجه البغوي في المصابيح.
ومنهم العلامة الأمير علا الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤١
ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان،

عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين قال : بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا. قال: فمضى علي في
السرية فأصاب جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي. قال عمران:
وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه
ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا
وكذا فأعرض عنه، ثم قال آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون
من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.
ومنهم العلامة الدكتور فوزي جعفر في (علي ومناوئوه) (ص ٤١)
قال:
وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة، قال فيها رسول الله: ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا من علي، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

مستدرك النعت التاسع عشر
(علي الصديق الأكبر)
قد تقدم ما يدل على ذلك في ج ٤ ص ٢٦ إلى ص ٣١ وص ٣٤ و ٣٥ وص ٢٠٣ وص ٢٠٩ إلى ص ٢١٧ وص ٢٨٤ وص ٣٣١ و ج ١٥ ص ٢٨٣ إلى ص ٣٠٠ و ج ٢٠ ص ٣٧٦ إلى ص ٣٧٩ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٣٩٣ ط بيروت) قال:
حديث: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وأنا الصديق الأكبر... الحديث. (س في الخصائص - الكبرى - ألف: عن أحمد بن سليمان) ك ق في السنة (المقدمة ١١: ٤: ٢) عن محمد بن إسماعيل الرازي - (كلاهما) عن عبيد الله بن موسى، عن العلا بن صالح، عن المنهال ابن عمرو، عنه به. ك لم يذكره.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٧ ط
دمشق) قالا:
عن عباد بن عبد الله: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو
رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل
الناس سبع سنين، (ش، ن) في الخصائص، وابن أبي عاصم في السنة (عق،
ك) وأبو نعيم في المعرفة.
وقالا أيضا في ص ٤٢١:
عن سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية قالت: سمعت عليا رضي الله عنه
وهو
يخطب على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر،
وأسلمت قبل أن يسلم (محمد بن أيوب الرازي في جزئه (عق) وقال: قال (خ
):
لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه من معاذة).
ومنهم المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن
قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه (المغني) (ج ١ ص ٢٨١ ط بيروت)
قال:
سليمان بن عبد الله، عن معاذة، عن علي (أنا الصديق الأكبر).

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي
المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام زيد بن علي
ابن الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لي ربي ليلة أسرى بي: من خلفت على
أمتك
يا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم يا رب. قال: يا محمد إني انتخبتك برسالتي
واصطفيتك لنفسي، فأنت نبيي وخيرتي من خلقي، ثم الصديق الأكبر الطاهر
المطهر
الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين
المطهرين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين، أنت شجرة
وعلي
أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها، خلقتكم من طينة عليين،
وخلقت
شيعتكم منكم، إنهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم إلا حبا.
قلت:
يا رب ومن الصديق الأكبر؟ قال: أخوك علي بن أبي طالب. قال: بشرني بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنائي الحسين والحسين منها، وذلك قبل
الهجرة
بثلاثة أحوال.

مستدرك النعت العشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الصديقون ثلاثة)

تقدم ما يدل عليه في ج ١٥ ص ٢٩٥ إلى ص ٢٩٧ و ج ١٧ ص ٣٣٢ و ٣٣٣ و ج ٢١ ص ٥٩١ إلى ٥٩٤، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في (الوسيلة) (ص ١٧٣ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عن بعضهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصديقون ثلاث: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب مؤمن آل محمد، وأفضل الثلاثة وأكرمهم على الله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي

الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص): الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار وصاحب آل يس،

وعلي بن أبي طالب.
وفي فتح البيان للصديق حسن خان والدر المنثور للسيوطي عن أبي ليلى قال: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب وهو أفضلهم، ومؤمن آل فرعون، وصاحب يس، وهو الصديقون.

مستدرك النعت الواحد والعشرين
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (وهو أفضل من أتركه بعدي)
تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٤ ص ٣١٨، وننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال:
في كتاب جامع الأنساب بسنده عن علي بن الحسين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مر سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلا ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر. فسئل سلمان، فقال: أما والله لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر. ثم مضى سلمان فقيل
له: يا أبا عبد الله ما قلت؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمرات الموت فقلت: يا رسول الله هل أوصيت؟ قال: يا سلمان أتدري من الأوصياء؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: آدم وكان وصيه شيث وكان أفضل من تركه

بعده من ولده، وكان وصي نوح سام وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصي موسى
يوشع وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصي عيسى شمعون بن فرخيا وكان أفضل من تركه بعده، وإني أوصيت إلى علي وهو أفضل من أتركه بعدي.

مستدرك النعت الثاني والعشرين
كان علي عليه السلام أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٢٣٧ و ج ٨ ص ٦٦٨ و ج ١٥ ص ٥٣٢ و ج ١٧ ص ٣١٥ وص ٣١٦ و ج ٢٠ ص ٤٨٣ إلى ص ٤٨٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها في ما مضى:
فمنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وعن عائشة وقد سئلت: أي النساء أحب إلى رسول الله؟ قالت: فاطمة.
فقيل: ومن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان كما علمت صواما قواما. رواه الترمذي.
وقال أيضا في ص ٤٨:
ومن مناقب أحمد بن مردويه الاصفهاني وهو حجة رواه بإسناده إلى أبي ذر قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: من أحب أصحابك إليك ؟

قال: هذا علي، أقدمكم سلما وإسلاما.
وقال أيضا في ص ١١٥:
وروى الإمام محمد بن عيسى الترمذي أيضا مسندة إلى جميع بن عمر التيمي
قال: دخلت على عمتي عائشة فقلت: أي النساء كان أحب إلى رسول الله صلى
الله
عليه وسلم؟ قالت: فاطمة. قلت: ومن الرجال؟ قالت: بعلها.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلي المتوفى
سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٥٨ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال: يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك، فإني أعرف أن
أحب
الناس إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: إي ورب الكعبة،
إن أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله، هو ذلك الشيخ - وأشار إلى علي كرم الله
وجهه وهو قائم يصلي أمامه.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب
خصائص النسائي) (ص ٦٥ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي،
قال حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن جميع وهو ابن عمر قال: دخلت مع أمي
على
عائشة وأنا غلام، فذكرت لها عليا رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلا أحب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم
من امرأته.

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال حدثني عبد العزيز
ابن الخطاب ووثقه، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحق
الشيباني، عن جميع بن عمر قال: دخلت مع أبي على عائشة يسألها من روأ
الحجاب عن علي رضي الله عنه، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا أحب إليه من امرأته.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني زكريا بن يحيى، قال أخبرنا إبراهيم بن
سعد، قال حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة
قال: جاء رجل إلى أبي فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم؟ قال: من النساء فاطمة، ومن الرجال علي رضي الله عنه.

مستدرك النعت الثالث والعشرون
(علي الأمير)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٣٠٧ و ج
٤ ص ٢٧٥ إلى ص ٢٧٧ وص ٢٧٩ وص ٢٨٨ وص ٣٤٤ و ج ١٥ ص ٢٢٢ إلى
ص ٢٣١ و ج ٢٠ ص ٢٩٢ إلى ص ٢٩٤، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم
ننقل
عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
٢٩٩ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قيل: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ [قال] صلى الله عليه وسلم: قبل
أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه. وقال (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) قالت الأرواح بلى. قال الله تعالى
:
أنا ربكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم.
قال في الهامش: رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن أبي هريرة قال:
قيل: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟...

مستدرك النعت الرابع والعشرين
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (إن عليا أول من يأكل من
شجرة طوبى)
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في
(الوسيلة) (ص ١٦٩ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول من
يأكل
من شجرة طوبى علي رضي الله عنه.

مستدرك النعت الخامس والعشرين
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنا أول من ينشق عنه
الأرض يوم القيامة وأنت معي)
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٨ وص ١٣٣ و ١٣٩ وص ٢٧١ و ج ٧ ص ٣٧٩
و ج ١١ ص ١٨٦ وص ١٩٧ و ج ١٥ ص ٥٥٠ إلى ص ٥٥١ و ج ٢٠ ص ٣٢١
إلى
ص ٣٢٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في
(التدوين في أخبار قزوين) (ج ٣ ص ٤١٩ ط بيروت) قال:
علي بن محمد البياري أبو الحسن الأديب، سمع أبا طلحة الخطيب يحدث
عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا
أول
من ينشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير
به
أمامي تسبق به الأولين والآخرين.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٤٨
ط دمشق) قالا:
عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله فيك
خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة، سألته إنك أول من تنشق عنه الأرض يوم
القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطاني أنك ولي
المؤمنين
من بعدي.

مستدرك النعت السادس والعشرين
إن عليا عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣٥ و ج ١٥ ص ٥٢٧ إلى ص ٥٢٩ و ج ٢١ ص ٦٧٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضئ (ص ٣٩ نسخة طوب قابوسراي) قال:
قالت عائشة (رض) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبا بكر، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره، فما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

منهم العلامة صاحب كتاب (مختار مناقب الأبرار) (ص ١٨ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
وقالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه فوضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي. فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه
أفرد الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.
منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في (الوسيلة) (ص ١٧٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت
قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوت له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي. فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره. قالت: فلما رآه أخرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ولم يزل محتضنه حتى مات.

مستدرك النعت السابع والعشرين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله (أشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله)
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم العلامة الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص ٥٣ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال:
روي عن علي بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي أعلم الناس بالله، وأشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله.
منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢١٢ نسخة مكتبة الملي بشيراز) قال:
وعن عمر بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أعلم الناس بالله، وأشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله محمد رسول الله. رواه الصالحاني بإسناده.

النعت الثامن والعشرون

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (بأن عليا عليه السلام خير الرجال)

قد تقدمت الأخبار الواردة فيه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٥٧ و ج ٩ ص ٢٥٨ و ج ١٥ ص ٢٧٩ وص ٢٨٩ و ج ١٨ ص ٣٩٨ و ج ٢٠ ص ٤٣٣ و ٤٣٤،

ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٣ ص ١٤) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أخبرنا أبو منصور بن زريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن أبي علي، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق النيشابوري المقرئ، أخبرنا محمد بن حمدون،

أخبرنا خشنام بن زنجويه - وهو يختلف معنا - أنبأنا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم ابن طهمان، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد.

مستدرك النعت التاسع والعشرين
قال النبي صلى الله عليه وآله (علي كفتا الميزان)
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٧
و ٢٥٦ و ج ١٣ ص ٧٩ و ٨٠ و ج ١٨ ص ٤١٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو
عنهم
هناك:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٣)
قال:
رواه صاحب مسند الفردوس يرفعه بسنده عن عبد الله بن مسعود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين
خيوطه،
وفاطمة علاقته.
قال: وروي في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا هكذا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن
والحسين
خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدي عموده، يوزن أعمال المحبين لنا
والمبغضين عليا.

مستدرك النعت الثلاثين

إن عليا صلوات الله عليه لأخيشن في دين الله

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ إلى ٢٤٥ و ج ١٥ ص ٤٤٠ إلى ٤٤٦ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ إلى ص ٣٠٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٥٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس لا تشكوا عليا، فوالله إنه لأخيشن في دين الله (حل) عن أبي سعيد.

النعت الواحد بعد الثلاثين
قال النبي صلى الله عليه وآله (علي الهادي)
قد تقدم نبذة من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله الدالة على ذلك من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ وص ٢٨٥ وص ٢٩٨ إلى ٣٠٤ و ج ١٥ ص ٣١٢ إلى ص ٣٢١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٢١٥ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث: وإن وليتموها عليا فهادي مهدي يقيمكم على طريق مستقيم (طب، ك) وتعقب عن حذيفة.
وقالا أيضا في ص ٢١٦:
قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث: وإن تولوا عليا تولوه هاديا مهديا، يحملكم على المحجة (الخطيب وابن عساكر عن حذيفة).

وقالا أيضا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث: وإن تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق (ك) وتعقب ابن عساكر عن علي.

النعت الثاني والثلاثون
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خليلي)
قد تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ وص ٦٩ وص ١١٩ وص ١٢١ وص ٢٣١ وص ٢٧٨ وص ٢٩٧ و ٣٢٦ و ٣٣٧ وص ٣٥٠ وص ٣٥١ و ج ١٥ ص ٢٤٢
عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في (الوسيلة) (ص ١٧٤ ط حيدر آباد) قال:
وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني
علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مستدرك النعت الثالث والثلاثين

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي قسيم الجنة والنار)

قد تقدم ما يدل عليه في الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٦٠ وص ٢٥٩ إلى ص ٢٦٤ وص ٢٨٧ وص ٣٧٩ و ج ١٥ ص ١٨٥ وص ١٨٦ و ج ٢٠ ص ٣٩١ إلى ص ٣٩٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب (آل محمد) (ص ٦٣٤ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك قسيم الجنة والنار، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب.

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه (بغية الطلب في تاريخ حلب) (ص ٢٩٤ طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير سنة ١٤٠٦) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن المقير إذنا، عن أبي محمد بن أحمد النحوي، قال

أخبرنا أبو الحسن بن الفراء، قال أخبرنا أبو طاهر الباقلاني، قال أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال حدثنا أبو الحسين بن منجاب، قال حدثنا ابن ديزيل، قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن موسى بن طريف يذكر عن أبيه أو عن عبد الله بن ربعي قال: قال علي عليه السلام: أنا قسيم
النار.

قال أبو معاوية: قال الأعمش: وإنما يعني بقوله (أنا قسيم النار) أن من كان معي فهو على الحق ومن كان مع معاوية فهو على الباطل.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤١٢ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: أنا قسيم النار (شاذان الفضيلي في رد الشمس).

مستدرك النعت الرابع والثلاثين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين أفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٣٤٦، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي (فتح البيان) للصديق حسن خان والدر المنثور للسيوطي عن أبي ليلى قال: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب وهو أفضلهم،

ومؤمن آل فرعون، وصاحب يس وهم الصديقون.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٥٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب (طب وابن مردويه) عن ابن عباس.

مستدرك النعت الخامس والثلاثين

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أولى الناس بكم بعدي)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٤٣ وص ٣٨٨ و ج ١٥ ص ١٢٣ إلى ص ١٢٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٣١٣ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي - يعني عليا (طب) عن وهب بن حمزة.

وقالا أيضا في ص ٤٧٦:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقل هذا فإنه أولى الناس بكم بعدي - يعني عليا (طك) عن وهب بن حمزة.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٩٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ١٣٥ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال: حدثنا أحمد بن عمرو البزار وأحمد بن زهير التستري، قالا ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يوسف بن صهيب، عن دكين، عن وهب بن حمزة قال: صحبت عليا من المدينة إلى مكة، فرأيت منه بعض ما أكره، فقلت: لئن رجعت إلى رسول الله لأشكونك إليه، فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: رأيت من علي كذا وكذا. فقال: لا تقل هذا، فهو [أولى] الناس بكم بعدي.

مستدرك النعت السادس بعد الثلاثين
في أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٣ إلى ص ٥٣٦ و ج ٢٠ ص ٣٣٤ إلى ص ٣٣٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١٣ ص ٦٤ ط بيروت) قال:

حديث: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة! إن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي... الحديث س في الوفاة (الكبرى ١٠: ١)

عن محمد بن قدامة، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى به. ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم.

عبد الله بن بريدة بن الحصيب، عن أمه، عن أم سلمة.

تقدم حديثه، عنها في ترجمته، عن أم سلمة - (ح ١٨١٦٩).

محمد بن قيس - قاص عمر بن عبد العزيز -، عن أمه، عن أم سلمة.

النعت السابع بعد الثلاثين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (أنت رفيقي في الجنة)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ضمن أحاديث: علي أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل
عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤١١ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة (خط).
وقالا أيضا في ج ٤ ص ١٤٠:
عن زيد بن أبي أوفى قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي رضي الله عنه: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت

مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي، ابن عساكر).
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧١٧ في حديث طويل:
فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى
والكرامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري
في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) المتحابين في الله بعضهم إلى بعض.

مستدرك النعت الثامن والثلاثين
(علي عليه السلام ختن رسول الله صلى الله عليه وآله)
تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ إلى ص ٣١٧ و ج ١٦ ص ١٣٦ إلى ص ١٦٧ و ج ٢١ ص ١٢٢ إلى ص ١٤٩، وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن بكار الحراني، قال أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، أنت مني وأنا منك.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ٥٩٥
ط دمشق) قالا:
عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله عنهم، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال علي:
أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله، فجاءوا يستأذنونه، فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول أبي. قال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من أحب إليك؟ قال: فاطمة. قالوا: نسألك عن الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني.
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٤٦١:
عن أسامة بن زيد - فذكرا الحديث بعينه.

مستدرك النعت التاسع بعد الثلاثين
ما ورد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي أبو تراب)
تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٨ إلى ص ٥٤٨ و ج ١٥ ص ٥٨٨ إلى ص ٥٩٩ و ج ٢٠ ص ٤٢١ إلى ص ٤٣٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهيل بن سعد أن رجلا جاءه فقال: هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب عليا على المنبر. قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له أبو تراب، فضحك سهل فقال: والله ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، دخل علي على فاطمة ثم خرج، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذا مضطجع في المسجد،

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب. والله ما كان
اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤١٦ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني
في جدول نائما، فقال: قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب. قال: فرآني كأني
وجدت في نفسي من ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم: قم والله لأرضينك، أنت
أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله،
ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن
والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب
بما عمل في الاسلام (ع) قال البوصيري: رواته ثقات).
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٧٦:
عن سهل بن سعد الساعدي: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد،
فوجد عليا رضي الله عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى التراب، فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول: اجلس أبا تراب، ما كان له
اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في
المعرفة).
وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٨ ص ١٢:
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم

إلى المسجد، فوجد عليا رضي الله عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص
إلى
التراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول: اجلس أبا
تراب،
ما كان له اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (
أبو
نعيم في المعرفة).

مستدرك النعت الأربعين
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (سلام عليك أبا الريحانتين)
تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٦٧ و ج ١٠ ص ٦٢٣ و ج ١٥ ص ٥٩٩ وص ٦٠٠ و ج ٢٠ ص ٤٣٨ وص ٤٣٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٦ ص ٤٤٠ ط دمشق) قالا:
عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتي عليك. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي: هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة، والديلمي، وابن النجار، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة، ضعيف).

وقالا أيضا في ص ٤٨٢:
عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
ابن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن
قليل
ينهد ركناك، والله خليفتي عليك. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال:
هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ماتت فاطمة
رضي الله عنها قال علي: هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم (أبو نعيم في المعرفة والديلمي، (كر).
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في (الوسيلة) (ص ١٧٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه قبل موته بثلاث: سلام عليك أبا الريحانتين،
أوصيك بريحانتي من الدنيا، وعن قليل ينهدم ركناك، والله خليفتي عليك. فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا أحد ركني، فلما ماتت فاطمة
رضي
الله عنها قال علي: وهذا الركن الآخر الذي أخبرني بهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

مستدرك النعت الواحد والأربعين
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي أمير البررة)
تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٤٠ وص ٣٧٦ وص ٣٧٧ و ج ٥ ص ٤٩٩ و ج ١٥ ص ٧٠ إلى ص ٧٤ و ج ٢٠ ص ٥١٠ وص ٥١١ وص ٥١٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن الأصبغ بن نباتة قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق، فوقف عليه وهو لما به، فقال: رحمك الله يا زيد،
فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المعونة. قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت يا مولاي يرحمك الله، فوالله ما عرفناك إلا بالله عالما وبآياته عارفا، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه، ألا وإن الحق معه، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

مستدرك النعت الثاني والأربعين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله (علي قاتل القاسطين والمارقين والناكثين)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار في ج ٤ ص ٩٩ و ٢٤٥ وص ٢٤٦ وص ٢٤٨ وص ٢٤٩ وص ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٥٨١ إلى ص ٥٨٥ و ج ٢٠ ص ٣١٤ إلى ص ٣١٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى الإمام أبو محمد الحسين البغوي يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال:
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى منزل أم سلمة، فجاء علي فقال رسول الله
يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٧٨ ط دمشق) قالا:
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى
منزل أم سلمة، فجاء علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا أم
سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين بن بعدي (ك) في الأربعين،
(كر).

مستدرك النعت الثالث والأربعين
علي عليه السلام وزير رسول الله صلى الله عليه وآله
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ إلى ص ٥٩ وص ١٢١ وص ٢٣١ وص ٢٧٨ وص ٣٢٦ وص ٣٥٠ و ٣٥١ و ج ١٥ ص ٢٤٣ إلى ص ٢٥٣ و ج ٢٠ ص ٥٤٠ و ٥٤١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٦٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أنس (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخي ووزيري علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
وقال أيضا في ص ١٦٨:
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخي ووزيري علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي
المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام زيد بن
علي بن الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال: قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي،
بحبك
يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون، من أحبك من أمتي فقد برئ من
النفاق، ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقا.

مستدرك النعت الرابع والأربعين
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي قاتل الفجرة)
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٤٠ وص ٣٧٧ و ج ١٥ ص
٥٨٠ و ج ١٦ ص ٢٨٤ و ج ٢٠ ص ٥١١ وص ٥١٩ وص ٥٢٠، ونستدرك هيهنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في
(توضيح الدلائل) (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن الأصبغ بن نباتة قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي
رضوان الله عليه وبه رمق، فوقف عليه وهو لما به، فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله
ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المعونة. قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت
يا مولاي يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا، والله ما
قاتلت
معك من جهل ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول: سمعت رسول الله
صلى
الله عليه وآله وسلم يقول: علي أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره،
مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه، ألا وإن الحق معه، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

مستدرك النعت الخامس والأربعين
علي عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله
تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٩ وص ٧١ إلى ص ٨٢ وص ٨٥ إلى ص ٨٩ وص ١٠٤ إلى ص ١١٢ وص ١٦٠ وص ١٧٠ وص ١٩٢ وص ٢٢٧ وص ٢٣١ وص ٢٨٥ وص ٢٩٧ وص ٣٢٧ وص ٣٣٩ وص ٣٥٠ وص ٣٨٥ و ج ١٥ ص ١٢٩ إلى ص ١٧٣ و ج ٢٠ ص ٣٨٠ إلى ٣٨٣، نستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل نبي وصي ووارث، وعلي وصيي ووارثي.

ومنهم المحدث المؤرخ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٧٣ في كفر بطنا والمتوفى سنة ٧٤٨ بدمشق في كتابه (المغني) (ج ٢ ص ٥٢٨ ط بيروت) قال:

قيس بن ميناء، عن سلمان الفارسي (علي وصيي).

مستدرك النعت السادس بعد الأربعين

علي عليه السلام يعسوب المؤمنين

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ١١ وص ١٦ وص ٢١ وص ٢٦ إلى ص ٣٦ وص ١٧٠ وص ٣٤٦ وص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٢٩٤ وص ٢٨٩ إلى ص ٣٠٤ و ج ٢٠ ص ٢٥٨ إلى ص ٢٦١ وص ٣٤٠ وص ٣٧٨ وص ٤٥٩ وص ٤٦٦ وص ٥٠٩ وص ٥٤٨ وص ٥٥٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه

فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشتهر بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي (ص ٩٨ ط القاهرة) قال:

[أخرج] ابن عدي: علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٥ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة (أبو نعيم).

عن أبي مسعر قال: دخلت على علي رضي الله عنه وبين يديه ذهب، فقال: أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين، وقال: بي يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون (أبو نعيم).

مستدرك النعت السابع والأربعين
(علي عليه السلام عبد الله)
قدم تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ١٧٧ وص ١٨٧ وص ١٨٨ وص ١٨٩ و ج ٦ ص ٤٧٣ و ج ١٥ ص ٤٥٧ وص ٤٥٨ وص ٤٩٩ وص ٥٠٠ وص ٥٠١ وص ٥٠٢ وص ٥١٠ وص ٥١١ و ج ٢٠ ص ٢٢٣ إلى ص ٢٣١ وص ٢٤٧ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٨٧ ط دمشق) قالا:
عن عباد بن عبد الله: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش، ن) في الخصائص وابن أبي عاصم في السنة (عق، ك) وأبو نعيم في المعرفة.

مستدرك النعت الثامن والأربعين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أعلم الناس بالله)
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٤ و ج ١٥ ص ٣٨٦ وص ٣٨٧ وص ٣٩٨ و ج ٢٠ ص ٤٤١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص ٥٣ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال:
روي عن علي بن أبي طالب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي أعلم الناس بالله، وأشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ج ٤ ص ٢١٢) قال:
وعن عمر بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي أعلم الناس بالله وأشد الناس حبا وتعظيما

لأهل لا إله إلا الله محمد رسول الله. رواه الصالحاني بإسناده.
وفيه: الحافظ أبو بكر بن مردويه، ورواه أيضا الحافظ أبو نعيم بزيادة يسيرة.
وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه في تزويج فاطمة رضي الله تعالى عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: قد زوجتك أقدمهم اسلاما وأعظمهم حلما وأحسنهم خلقا وأعلمهم بالله تعالى. رواه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري بسنده.

مستدرك النعت التاسع والأربعين
(علي عليه السلام باب دار الحكمة)
تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٠٧ و ج ١٦ ص ٣٠٤ إلى ص ٣٠٩ و ج ٢١ ص ٤١٠ إلى ص ٤١٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي
المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤٢١ ط بيروت) قال:
حديث (أنا دار الحكمة وعلي بابها). ت في المناقب (٧٣: ١) عن إسماعيل بن موسى، عن محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عنه به. وقال: غريب، وقد روى بعضهم هذا عن شريك - ولم يذكر فيه (الصنابحي). ولا نعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.
عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري، عن علي. الحكم بن عتيبة، عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٥٠ ط دمشق) قالا:
قال الترمذي وابن جرير معا: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، أنبأنا محمد ابن عمر الرومي، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها.

مستدرك النعت الخمسين
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (الوحيد الشهيد)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٦٠٠ إلى ص ٦٠٣ و ج ٢٠ ص ٤١٧ وص ٤١٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الأول من (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٥٤٩ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد (ع) عن عائشة - قاله لما التزم عليا وقبله.
وقالا أيضا في ج ٦ ص ١٤١ من القسم الثاني:
عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم عليا رضي الله عنه وقبله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد، فإنك الوحيد الشهيد (ع، كر).

ومنهم العلامة أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضئ (ص ٤٤ نسخة مكتبة طوب قابوسراي) قال:
أخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد.
ومنهم العلامة علي بن الحسين الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ الشهير بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٨ ص ٣٠٣ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
أخبرنا أبو المظفر بن أبو القاسم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحيم شروس اليماني، عن ابن سينا، عن أبيه، عن عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد.

مستدرك النعت الواحد والخمسين
(علي وأهل بيته عليهم السلام عمود الجنة)
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في (الوسيلة) (ص ١٧١ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن عمرو بن الحمق قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا فقال:
يا عمرو أتحب أن أريك عمود الجنة؟ قلت: نعم. فمر علي بن أبي طالب رضي الله
عنه فقال: هذا وأهل بيته عمود الجنة.

مستدرك النعت الثاني والخمسين

(علي عليه السلام مخشوشن في ذات الله)

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ إلى ص ٢٤٥ و ج ١٥ ص ٤٤٠ إلى ص ٤٤٦ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ إلى ص ٣٠٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الأول من (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٥٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس لا تشكوا عليا، فوالله إنه لأخيشن في دين الله (حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

مستدرك النعت الثالث والخمسين
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أعلم أهل بيتي)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن الكتب العامة في ج ٤ ص ١٠٥ وص ١٠٧ وص ١٥٥ وص ١٥٦ وص ٢١٨ وص ٢٧٨ وص ٣١٨ إلى ص ٣٢٠ و ج ١٥ ص ٣٩٧ و ج ٢٠ ص ٥١٦ و ٥١٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٧ ص ١١٥ ط دمشق)
قالا:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: زوجتك خير أهلي، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق).
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ١ ص ٣٨) قال:
عن سلمان الفارسي: أعلم أهل بيتي بعدي علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلم أمتي أهل بيتي علي بن أبي طالب.

مستدرك النعت الرابع والخمسين

علي عليه السلام أبو الأئمة الطاهرين

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١١٤ و ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٥٨٦ و ٥٨٧ و ج ٢٠ ص ٥٣٠ و ٥٣١ نقلا عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي فضائل أهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده،

قال: فمررنا بنخلة فصاح النخل (هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين)، ثم مررنا بنخل فصاح النخل (هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله)، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

له: سمه الصيحاني، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

مستدرك النعت الخامس والخمسين
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي أعلم أمتي)
تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام القوم في ج ٤ ص ٣١٨ إلى ٣٢٠ وص ٣٢٤ و ج ١٥ ص ٤٠٠ وص ٢٠ ص ٤٠٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنها فيما مضى:
منهم العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٢٢ والنسخة من مكتبة جستربيتي) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلم أمتي وأهل بيتي علي بن أبي طالب.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ١ ص ٦٥٦ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب (الديلمي عن سلمان رضي الله عنه).

مستدرك النعت السادس والخمسين

علي عليه السلام سيد الأولياء

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ إلى ص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٤٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي فضائل أهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده، قال: فمررنا بنخلة فصاح النخل (هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين)، ثم مررنا بنخل فصاح النخل (هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله)، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: سمه الصيحاني، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

مستدرك النعت السابع بعد الخمسين
علي عليه السلام سيف الله
قد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ و ج ٥ ص ٤
و ج ١٥ ص ٢٠٠ و ج ٢٠ ص ٢٨٣ وص ٥١٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي
لم
ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة المصونة) (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال:
وفي (فضائل أهل البيت) لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال:
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في
يده،
قال: فمررنا بنخلة فصاح النخل (هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء
وأبو الأئمة الطاهرين)، ثم مررنا بنخل فصاح النخل (هذا محمد رسول الله
وهذا
علي سيف الله)، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: سمه الصيحاني،
فسمي
من ذلك اليوم الصيحاني.

مستدرك النعت الثامن والخمسين
النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (إن عليا ولي الله)
قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٢٨ إلى
١٣٠ وص ١٤٤ إلى ص ١٤٨ وص ٢٨١ و ٢٨٧ وص ٣٥٧ وص ٤٨٩. و ج
٥ ص ٤ و ج ٦ ص ٤٤٢ و ج ٧ ص ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٨٨ إلى ص ٩٢ و ج ٢٠
ص ٢٥٠ و ٢٥١ وص ٣٢٨ إلى ص ٣٩١ وص ٤٣٥ و ٤٣٦، ونستدرك هيهنا عن
الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في
(مسند الفردوس) (ج ٣ ص ١١٨ المخطوط) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوبا
بالذهب (لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله،
الحسن
والحسين صفوة الله، وعلى مبغضيهم لعنة الله).

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٧٧ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على باب الجنة مكتوب (لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله،
الحسن والحسين صفوة الله، على باغضيهم لعنة الله).

مستدرك
الأحاديث الجامعة

هذه الأحاديث الشريفة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وآله في خصوص فضائل الوصي صلوات الله وسلامه عليه ومناقبه، وتقدم نبذة منها في ج ٤ ص ٣٨٩ إلى آخر المجلد، وفي ج ٥ ص ١ إلى ص ١٣١ وفي ج ١٥ ص ٦٠٧ إلى آخره عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى، إن شاءِ الله تعالى.

ومنه التوفيق وعليه التكلان.

الحديث الأول
(من كنت مولاه فعلي مولاه، حديث إعطاء الراية،
حديث المنزلة، حديث المباهلة)
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة عمر بن عيسى الدهلقي في (فضائل الخلفاء)
(ص)
قال سعد بن أبي وقاص: ثلاث خصال لأن تكون في واحد منهم أحب
إلي من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت
مولاه فعلي مولاه، سمعت رسول الله يقول: لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله
فدفعها إلى علي بن أبي طالب، وسمعت رسول الله يقول: أنت مني بمنزلة
هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر التلمساني الأنصاري المعروف بالبري
في (الجوهرة) (ص ٦٩ ط دمشق) قال:
قال الترمذي: حدثنا قتيبة، نا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن
عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال:
ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.
سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه، فقال له
علي:
يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان! فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم
(أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي).
وسمعته يقول يوم خيبر (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله
ورسوله). قال: فتطاولنا لها فقال: ادع لي عليا، فأتاه وبه رمد، فبصق في عينيه،
فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه، وأنزلت هذه الآية: (تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم...) الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا
فقال (اللهم هؤلاء أهلي).
الحديث الثاني
(إن عليا عليه السلام أقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية
وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية، أعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهد الله
أولهم
إيمانا وهو عاضده وغاسله ودافنه وهو متقدم إلى كل شدة وكربة) الخ.
رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر
تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي
بإسلامبول)
قال:
وروي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي
أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهم أحد من
قريش: اللهم إنك أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله،
وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله
مزية.
وقال أيضا:
وعن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: كفوا عن علي، فإني سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لو أن خصلة منها في جميع آل
الخطاب
كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، إني كنت ذات يوم وأبو بكر وعبد
الرحمن
وعثمان بن عفان وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فانتهينا إلى باب أم سلمة إذا نحن بعلي متكئ على نجف الباب،
فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: هو في البيت يخرج عليكم
الآن. قال: فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فثرنا حوله فاتكأ على
علي ثم ضرب يده على منكبه وقال: كس ابن أبي طالب، فإنك مخاصم فتخصم
بسبع خصال ليس لأحد بعدهن إلا فضلك: إنك أول المؤمنين معي إيمانا،
وأعلمهم
بأيام الله، وأوفاهم بعهده، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعظمهم عند
الله
مزية. وسقطت منه واحدة.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي
في (توضيح الدلائل) (ص ١١١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا علي أخصمك بالنبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله عز وجل، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم
عند الله مزية.
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي كرم الله وجهه وضرب بين كتفيه: يا علي لك سبع لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين إيمانا، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعظمهم مزية يوم القيامة.
الحافظ أبو نعيم.
ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي
الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى أبو نعيم الحافظ في (حلية الأولياء): إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم
بالسوية، وأعدلهم بالرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوئي في (مرآة المؤمنين في
مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٨٧ نسخة إحدى مكاتب الهند) قال:
وأخرج الديلمي عن ابن عباس (رض) قال: سمعت عمر بن الخطاب (رض)
يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب، لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه خصالا لأن يكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب علي مما طلعت
عليه
الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله، فانتهيت
إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب، فقلنا: أذنا رسول الله. قال: يخرج
إليكم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا إليه، فاتكأ على علي بن
أبي
طالب، ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال: إنك مخاصم تخصم: أنت أول
المؤمنين إيمانا، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهد الله، وأقسمهم بالسوية،
وأرأفهم
بالرعية، وأعظمهم ذرية، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل
شدة
وكربة، ولن ترجع بعدي كافرا، وأنت تقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي.
ثم قال ابن عباس عن نفسه: وبعد فاز علي بصهر رسول الله وبسطته في العشيرة
،
وبذلا للماعون، وعلما بالتنزيل، وفهما للتأويل، ونيلا للقرآن.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٩
نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي،
وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله،
وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية،
وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية.

قال صلى الله عليه وسلم: يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم
بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية.
قال في الهامش: رواه أبو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن معاذ.
ومنهم العلامة صاحب (مختار مناقب الأبرار) (ص ١٧) قال:
وقال معاذ بن جبل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي يخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الكردي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٥ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وضرب بين كتفيه: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين
بالله إيمانا، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة.

الحديث الثالث

حديث المنزلة - وحديث: إعطاء الراية - وحديث خروج من في المسجد إلا علي وآله - ونزول آية المباهلة في الخمسة الطاهرة.

قد تقدم ما يدل على هذا عن أعلام العامة في كتبهم في ج ٤ ص ٤٦٠ إلى ص ٤٦١ و ج ١٥ ص ٦٥٦ إلى ص ٦٦٢، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ٢ ص ١٤٥ ط دمشق) قال:

أنا أبو عمر بن مهدي ومحمد بن أحمد بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، قالوا أنبأنا إسماعيل بن الصفار، نا الحسن بن عرفة، حدثني علي بن ثابت الخزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال (اللهم هؤلاء أهل بيتي). وقال له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة). وقوله يوم خيبر (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه)، فتطاول المهاجرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه. فدعوه، فبصق في عينيه، فتح الله

على يديه.
وقال أيضا في ص ١٣٠:
أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال:
أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلإن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وخلفه
في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه لا نبوة بعدي)، وسمعته يقول يوم خيبر (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله). قال: فتطاول لها قال: ادعوا لي عليا. فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم - الخ) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا،
فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
وفي حديث آخر بمعناه - وقال: لما نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا قال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٢٠ ط دمشق) قالا:
عن عامر بن سعد قال: ثلاث خصال لعلي رضي الله عنه لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي،

فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال (اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي)، وقال
له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان.
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من
موسى إلا أنه لا نبوة بعدي)، وقوله يوم خيبر (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه)، فتطاول المهاجرون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه، فدعوه، فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).
ومنهم العلامة صاحب كتاب (الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة) (ص ١٦٨ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا رضي الله عنه فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي يا: رسول الله
خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما ترضى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي)، وسمعته يقول يوم خيبر (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله). قال: فتطاولنا لها [...] فقال: ادعوا لي عليا رضي الله عنه، فأتي به أرمد. فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
رضي الله عنهم فقال: هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير المشتهر بابن معين في
(الجمع بين الصحيحين) (ص ١٢٥ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
عن سعد بن أبي وقاص أن معاوية بن أبي سفيان قال له: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قلت: فوالله سمعت ثلاثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان
لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم إذ قال له علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي) وسمعته يقول يوم خيبر (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)، فتطاولنا فقال: ادعوا لي عليا فأتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة أبو نعيم عبيد الله بن الحسن الحداد الأصبهاني في
(الجامع بين الصحيحين) (ص ٥٣٤ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
حدثنا أحمد بن خلف، قال حدثنا أبو عبد الله، قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل،
عن بكير بن سمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية ابن أبي سفيان سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ص [..] لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال

له علي: أتخلفني يا رسول الله مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي)، وسمعته يقول يوم خيبر (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) قال: فتطاولت لها، قال: ادعوا لي عليا، فأتي به وهو أرمد، فبصق في عينيه ثم دفع الراية إليه ففتح له غدا. ولما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال: هؤلاء أهلي.

الحديث الرابع

أخو رسول الله، وصيه، حجة الله، حبيب رسول الله، مؤيده، سيد الأوصياء.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب (آل محمد) (ص ٦٤٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل وكلم الشمس. فقام علي وقال: السلام عليك أيها العبد الدائر في طاعة ربه. فأجابته
بقولها: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه. وانكب علي
ساجدا شكرا لله عز وجل، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه يقيمه ويمسح
وجهه ويقول: يا حبيبي أبشرك أن الله باهى بك حملة عرشه وأهل سماواته، ثم قال:
الحمد لله الذي فضلني على سائر الأنبياء، وأيدني بعلي سيد الأوصياء. ثم قرأ (وله
أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها) إلى آخرها.

أخرج هذا الحديث ابن شيرويه الديلمي صاحب (مسند الفردوس) وعبدوس
الهمداني والخطيب الخوارزمي المكي في كتبهم بطرق متعددة، هم جميعا
يرفعه
بسندهم عن سلمان وعن عمار بن ياسر وعن أبي ذر وعن ابن مسعود وعن ابن
عباس
وعن علي رضي الله عنهم معا أنهم قالوا: لما فتح الله مكة تهيأ إلى غزوة هوازن
قال النبي صلى الله عليه وسلم...
وأيضا أخرجه صاحب (المناقب) عن أبي جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله
الأنصاري رضي الله عنهم قال: إن الشمس تكلمت لعلي كرم الله وجهه سبع
مرات.
الحديث الخامس
قال رسول الله صلى الله عليه وآله (إن عليا رزقه الله مثل فاطمة
ومثلي ومثل الحسن والحسين وزوجه فاطمة من فوق العرش)
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في (الوسيلة) (ص ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم إذ أقبل علي بن أبي طالب فقعد وراء المجلس، فدعاه النبي صلى الله
عليه وسلم
حتى أجلسه بين يديه، فقال: يا علي أكرمك الله علي بأربع خصال، فجثا علي
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب وقال: فداك أبي وأمي يا
رسول
الله فهل يكون للعبد على السيد فضل؟ فقال: يا علي إن الله عز وجل إذا أكرم عبدا
أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال أنس: قلنا:

يا رسول الله بينها لنا لنعرفها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله رزقه زوجة مثل فاطمة ولم أرزق رزقه، ورزقه مثلي ولم أرزق، ورزقه ولدين مثل الحسن
والحسين ولم أرزق، وزوجه الله عز وجل فاطمة من فوق عرشه وكان خاطبها جبرئيل
عليه السلام ولم أرزق.

الحديث السادس

علي أول القوم اسلاما، أخلصهم إيمانا، أشدهم يقينا، أخوفهم لله، أعظمهم عناء، أكثرهم ابتلاء، أحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٥٥٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا الحسن كنت أول القوم اسلاما، وأخلصهم إيمانا، وأشدهم يقينا، وأخوفهم لله عز وجل، وأعظمهم عناءا، وأكثرهم
ابتلاءا، وأحوطهم على رسول الله (ص).

أخرج هذا الحديث في (المناقب) عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أسيد ابن صفوان، قال: لما كان اليوم الذي قبض أمير المؤمنين حيدر الكرار كرم الله وجهه جاء رجل باك يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، وقال: [قال] صلى الله عليه وسلم...

الحديث السابع

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي عيبة علمي، بابي الذي أوتى منه،

أخي في الدنيا والآخرة، ومعي في السنام الأعلى.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٥٦٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي عيبة علمي، وبابي الذي أوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، ومعي في السنام الأعلى.
قال في الهامش: رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المكي بسنده عن أم سلمة.
الحديث الثامن
قوله صلى الله عليه وآله وسلم: علي أخي في الدنيا والآخرة، حامل لوائي، وصيي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، سيد المسلمين وإمام المتقين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
رواه جماعة من الأعلام:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٥٦٣) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي

أخي في الدنيا والآخرة، وحامل لوائي في الدنيا، وحامل لواء الحمد غدا في القيامة، وهذا علي وصيي وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي المنافقين، يا أم سلمة هذا علي سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغد المحجلين، وقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين.
قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: ابن أبي سفيان وأصحابه من أهل الشام.
قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان. فقال مولاها: فجزاك الله عني لا أسبه أبدا.
وقال في الهامش: رواه في (المناقب) بالسند عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال: بلغ أم سلمة رضي الله عنها أن مولى لها ينتقص عليا كرم الله وجهه، فأرسلت إليه فأتى إليها، وقالت له: يا بني أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا أم سلمة..
الحديث التاسع
(علي عليه السلام أخو النبي وابن عمه وختنه ولحمه ودمه وسره وأبو السبطين ومفرج كربه وهو أسد الله وسيفه، لعنة الله ورسوله على مبغضيه وهما بريئان عن
مبغضيه).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٩٥ نسخة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين علي؟ فوثب إليه علي، فضمه صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقبل بين عينيه، وقال: يا معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني وهذا لحمي ودمي وسري، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين
سيدي شباب أهل الجنة، وهذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه
على أعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه برئ، فمن أراد أن
يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب. ثم قال: اجلس يا علي قد أمرني الله بتبليغ ذلك فبلغته.
رواه الإمام أحمد بن حنبل وأبو سعد في (شرف النبوة) هما يرفعه بسنده عن أنس قال: صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال...
الحديث العاشر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طاعة علي فرض كطاعتي، معصيته كمعصيتي، وهو وصيي ووارثي وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغض كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وهو أبوا هذه الأمة.
رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته، وهو وصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي،
وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة.
الحديث الحادي عشر
(حجة الله، باب الله، الطريق إلى الله، النبأ العظيم، الصراط المستقيم، المثل الأعلى، إمام المسلمين، أمير المؤمنين، خير الوصيين، سيد الصديقين، الفاروق الأعظم، الصديق الأكبر، حزبك حزبي وحزب الله، حزب الأعداء حزب الشيطان).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٢٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
يا علي أنت حجة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، وأنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصديق الأكبر، وإن حزبك حزبي وحزبي حزب الله، وإن حزب أعدائك

حزب الشيطان.
وقال في الهامش: رواه في (المناقب) عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكره.
الحديث الثاني عشر
علي عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله، المجتبى للإمامة، أبو الأمة، هو وصي النبي صلى الله عليه وآله، وارثه، أبو ولده، أتباعه أتباعه أولياؤه أولياؤه،
أعداؤه أعداؤه، صاحبه على الحوض، صاحبه في المقام المحمود، صاحب لوائه،
سعيد من تولاه، شقي من عاداه، بمحبته تتقرب الملائكة إلى الله، أهل مودته في السماء أكثر من الأرض، حجة الله بعده، قوله قوله، أمره أمره، نهيه نهيه، طاعته طاعته، معصيته معصيته، حزبه حزبه.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٢١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت وصيي ووارثي وأبو ولدي، أتباعك أتباعي وأوليائك أوليائي وأعدائك أعدائي، وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتقرب إلى الله بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر

من أهل الأرض. يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي، قولك قولي، أمرك أمري
نهيك نهيي وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله.
ثم قرأ (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون).
قال في الهامش: رواه في (المناقب) عن أبي سعيد بن عقيصا عن الحسين
عن أبيه علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
الحديث الثالث عشر
(أول من آمن بي، أول من وحد الله، سيد الأوصياء، اللحوق به سعادة،
الموت في طاعته شهادة، اسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، زوجته بنت النبي صلى الله عليه وآله).
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١١٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني
وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب، فقلت: إلهي وسيدي أنت أرسلت موسى
إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا يشد به عضده ويصدق به قوله،
وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشد به عضدي، فاجعل
لي عليا وزيرا وأخا، واجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أول
من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عز وجل
فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء، اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة، واسمه

في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين
،
وهو أبواب العلم في أمتي، من اتبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لا يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الجنة.
قال في الهامش: رواه في (المناقب) بالإسناد عن أبي الزبير المكي يرفعه بسنده إلى عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال الحسن بن علي في خطبته...
الحديث الرابع عشر
(علي عليه السلام مولاكم، إمامكم، عالمكم، قائدكم).
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني
ى الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٩١ نسخة مكتبة الملي بفارس)
قال:
وعن اصبغ بن نباتة قال: سئل سلمان الفارسي عن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أدلكم بعلي
ابن أبي طالب، فإنه مولاكم فأحبوه، وهو إمامكم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنة فعززوه، وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلت عظمته.
رواه الصالحاني.

الحديث الخامس عشر
(علي عليه السلام مولى الناس، ولاؤه كولاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو وصيه ووارثه وأخوه وهو مع القرآن).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
روى الحمويني بسنده مرفوعا عن علي وعن سلمان وعن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان أن جماعة المهاجرين
والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت، فقالوا: يا أبا الحسن تكلم. فقال: يا معشر قريش والأنصار أسألكم بمن أعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسكم أو بغيركم؟ قالوا: أعطانا الله ومن علينا بمحمد (ص)، قال: ألستم تعلمون أن رسول الله قال: أيها الناس إن الله جل جلاله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني فأوعدني ربي، ثم قال: أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلي يا رسول الله، فقال آخذا بيدي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام سلمان وقال: يا رسول الله ولا علي ماذا؟ قال: ولاؤه كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فنزلت (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)، فقال صلى الله عليه وسلم: الله أكبر بإكمال الدين وإتمام النعمة ورضا ربي برسالتي وولاية علي بعدي.

قالوا: يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.
قالوا: بينهم لنا. قال: علي أخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم التسعة من ولد الحسين، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. قالوا: قد سمعنا ذلك وشهدنا.

الحديث السادس عشر

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هذا أخي، ابن عمي وصهري، أبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٥٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اشهد، اللهم قد بلغت، هذا أخي وابن عمي وصهري، وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار.
قال في الهامش: رواه الشيرازي في (الألقاب) وابن النجار هما يرفعه بسنده عن ابن عمر.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ١٠٧ من القسم الأول ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اشهد، اللهم قد بلغت، هذا أخي وابن
عمي وصهري وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار (الشيرازي في الألقاب)
وابن النجار عن ابن عمر.
وقالا أيضا في ج ٨ ص ٧٤٦ من القسم الثاني:
عن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في حجة الوداع وهو علي ناقته، فضرب على منكب علي رضي الله عنه وهو
يقول:
اللهم اشهد، اللهم قد بلغت، هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي، اللهم
كب
من عاداه في النار (ابن النجار) وفيه إسماعيل بن يحيى).
ومنهم العلامة علاء الدين علي بلبان الحنفي في (المقاصد السنية
(ص ١٥٢ نسخة مدريد بإسبانيا) قال:
روى بإسناد المشايخ المذكورين إلى ابن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت
الجوزي، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال: سمعت عامر بن سعد
يقول:
قال سعد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب ثلاثا لأن
تكون لي
واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم
الوحي، فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال (اللهم هؤلاء أهلي
وأهل
بيتي). وقال له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع
النساء والصبيان، فقال له رسول الله (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

موسى إلا أنه لا نبوة [بعدي])، وقوله يوم خيبر (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه)، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: إنه رمد. قال: ادعوه، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري
الخزرجي المتوفى سنة ٧١٠ في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٢ نسخة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:

وحديث أبو نجيح قال: لما حج معاوية أخذ بيد سعد بن أبي وقاص فقال: يا أبا إسحاق إنا قوم أجفانا هذا الغزو عن الحج حتى كدنا أن ننسى بعض سننه، فطف نطف بطوافك. قال: فلما فرغ أدخله في دار الندوة فأجلسه معه على سريره،
ثم ذكر علي بن أبي طالب فوقع فيه. قال: أدخلتني دارك وأقعدتني على سريرك ثم وقعت فيه تشتمه، والله لأن يكون في أحد من خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولإن يكون قال لي ما قال له حين رآه غزا تبوكا (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولإن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار) أحب إلي
من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولإن أكون كنت صهره على ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لا أدخل عليك دارا بعد اليوم، ثم نفض رداءه ثم خرج.

الحديث السابع عشر
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن لحم علي عليه السلام لحمه، ودمه دمه، وهو عيبة علمه، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وهو قاصم أعداء النبي (ص)، وهو محيي سنته، وإن مبغض علي عليه السلام في النار.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٥٦٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة هذا علي أحبيه، لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي، واسمعي واشهدي أنه قاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين من بعدي، وهو قاصم أعدائي ومحيي سنتي، واسمعي واشهدي لو أن
عبدا عبد الله ألف عام وألف عام بين الركن والمقام ولقي الله تعالى مبغضا لعلي وعترتي أكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيامة.
وقال في الهامش: روى الحمويني بسنده عن إبراهيم النخعي عن علقمة وعن ابن مسعود قال: خرج رسول الله (ص) من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أم سلمة وكان يومها، فجاء علي قال رسول الله...
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الملا الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٥٩ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من منزل زينب بنت جحش فأتى منزل أم سلمة وكان يومها من رسول الله صلى
الله
عليه وسلم، فلم يلبث أن جاء علي رضي الله عنه، فدق الباب دقا خفيفا، فقال
النبي
صلى الله عليه وسلم: قومي فافتحي الباب، فإن بالباب رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله. قالت: ففتحت الباب فلم يدخل حتى خفي عنه الحس
والصوت ولم يسمع حركة رجلي وصرت إلى خدري، ثم دخل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم: يا أم سلمة أتعرفينه؟ قلت: نعم فداك أبي وأمي، هذا علي بن
أبي طالب. قال: هذا أحبه، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو عيبة علمي،
وهو
محيي سنتي، يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي
يا أم سلمة لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم لقيه وهو يبغض عليا وعترته
أكبه الله في النار على أم رأسه.

الحديث الثامن عشر

(أخي، وزيري، خليفتي، خير من أترك بعدي، قاضي ديني، منجز وعدي،
وارثي، وصيي)

رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٠٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير
من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

وقال أيضا في ص ٥٩٦:

قال صلى الله عليه وسلم: يا سلمان من وصي موسى؟ فقال: يوشع بن نون.
قال صلى الله عليه وسلم: وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن
أبي طالب.
وقال أيضا:
قال صلى الله عليه وسلم: يا سلمان وصيي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي
علي بن أبي طالب.
(أخبرنا) هذان الحديثان في مسند الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس
ابن مالك قال: قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيه. فقال
سلمان:
يا رسول الله من وصيك؟ فذكره.
في (جمع الفوائد) أخرج حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن البراء بن
عازب في تفسير (وأنذر عشيرتك الأقربين) وأبو الحسن المعروف بالمغازلي
أخرج
حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن إمام المفسرين ابن عباس وعن جابر بن
عبد الله
الأنصاري وعن بريدة وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري
في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٢٢ نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال:
وعن أنس بن مالك قال: كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا علي بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري، لأنهم كانوا
أجرأ أصحابه على سؤاله، فلما جاء (إذا جاء نصر الله والفتح) علمنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعيت إليه نفسه، قلنا لسلمان: سل رسول الله صلى
الله عليه
وسلم من نسند إليه أمورنا ويكون مفزعنا ومن أحب الناس إليه. فلقيه فسأله
فأعرض

عنه، ثم سأله فأعرض عنه، فخشي سلمان أن يكون رسوله صلى الله عليه وسلم قد
مقته ووجد عليه، فلما كان بعد لقيه فقال: يا سلمان يا أبا عبد الله أما أحدثك عما كنت
سألتني؟ فقال: يا رسول الله خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي. قال: كلا يا سلمان، إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من تركت بعدي يقضي ديني
وينجز موعدي علي بن أبي طالب.
الحديث التاسع عشر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة صاحب كتابه (فضائل الخلفاء) (ص ١٤٨ نسخة إحدى اسلامبول) قال:
أبو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي.
الحديث المتمم للعشرين
(إن الله قد غفر لك ولذريتك، إنك الأنزع البطين).
رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة أحمد بن محمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة)
(ص ٥١ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن علي بن أبي طالب أنه صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي قد غفر الله لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين.
ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) (ص ٤٠ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول).
روى الحديث بمثل ما تقدم عن (تفسير آية المودة).
الحديث الواحد والعشرون
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت أخي، صفيي، وصيي، وزيري، أميني، بمكان هارون من موسى، من مات بحبك ختم الله له بالأمن
والإيمان، ومن مات ببغضك ليس له من الاسلام نصيب.
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٢١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، من مات وهو يحبك

ختم الله عز وجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب في
الاسلام.
أخبرنا هذا الحديث في (المناقب) عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، يحدث هذا الحديث عن أبيه عن جده عن أبي جده عمار قال: سمعت أبا ذر
جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيد علي فيقول...
الحديث الثاني والعشرون
إن عليا عليه السلام باب الحكمة، من زعم أنه يحب النبي صلى الله عليه وآله ويبغضه فهو كاذب لأنه منه، لحمه لحمه، دمه دمه، روحه من روحه، سريرته من
سريرته، علانيته من علانيته، هو إمام الأمة، وصي رسول الله صلى الله عليه وآله،
سعد من أطاعه، شقي من عصاه، ربح من تولاه، خسر من عاداه، فاز من لزمه، هلك من فارقه، مثله كمثل سفينة نوح، مثله مثل النجوم.
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
٦١٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من
سريرتي وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي ووصيي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فارقك،

ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق،
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.
قال في الهامش: رواه الحمويني يرفعه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
الحديث الثالث والعشرون
(صاحب حوضي، صاحب لوائي، حبيب قلبي، وصيي، وارث علمي،
مستودع مواريث الأنبياء، أمين الله في أرضه، حجة الله في بريته، ركن الإيمان،
عمود الاسلام، مصباح الدجى، منار الهدى، العلم المرفوع لأهل الدنيا، من اتبع
عليا نجا، من تخلف عنه هلك، هو الطريق الواضح، الصراط المستقيم، قائد
الغر المحجلين، يعسوب المؤمنين، مولى من رسول الله مولاه، لا يحبه إلا طاهر
الولادة، ولا يبغضه إلا خبيث الولادة، إمام الأولياء، نور أهل طاعة الله.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت صاحب حوضي، وصاحب
لوائي، وحبيب قلبي ووصيي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء
من
قبلي، وأنت أمين الله في أرضه وحجة الله في بريته، وأنت ركن الإيمان،
وعمود
الاسلام، وأنت مصباح الدجى: ومنار الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا،
يا علي من اتبعك نجى، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح،
والصراط

المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من مولاه وأنا مولى لكل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرجني ربي عز وجل السماء وكلمني ربي إلا قال: يا محمد اقرأ عليا السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي، وهنيئا لك هذه الكرامة.
قال في الهامش: رواه في (المناقب) بالإسناد عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس هو إمام المفسرين رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

الحديث الرابع والعشرون

(من أراد أن ينظر إلى آدم، إلى نوح، إلى إبراهيم، إلى موسى، إلى عيسى، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٣٥) قال:

(في حديث) قال صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته

فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

روى عن أبي الحمراء رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى
إبراهيم
في خله وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي بن
أبي طالب. رواه الطبري وقال: أخرجه ابن الخير الحاكمي.
وقال أيضا:
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في خلته وإلى نوح في حكمته وإلى يوسف في جماله
فلينظر إلى علي بن أبي طالب. رواه الطبري وإخراجه الملا.
وقال:
وعن الحارث الأعور صاحب راية علي كرم الله وجهه قال: بلغنا أن النبي صلى
الله عليه وسلم في جمع من الصحابة فقال: أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه
وإبراهيم في حلمه، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي كرم الله تعالى وجهه، قال
أبو بكر رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله قست رجلا بثلاثة من الرسل، بخ بخ
لهذا من هو يا رسول الله؟ [قال صلى الله عليه وسلم]: يا أبا بكر لا تعرفه؟ قال:
الله ورسوله أعلم. قال: صلى الله عليه وآله وسلم: أبو الحسن علي بن أبي
طالب. قال أبو بكر: بخ بخ يا أبا الحسن. رواه الطبراني.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٢٦ نسخة مكتبة الفاتيكان)
قال:
أخبرنا أبو علي بن شاذان: أنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر الزعفراني، ثنا
إسحق بن محمد بن هارون بن عيسى بن يزيد الهاشمي، حدثني جدي، ثنا عبيد الله

ابن موسى، ثنا أبو عثمان الأزدي، عن أبي راشد، عن أبي الحمراء قال: كنا عند
النبي عليه السلام فقال رسول الله: من سره أن ينظر إلى آدم في علمه ونوح في فهمه
وإبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٤٢٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى
نوح في عزمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في بطشه وإلى عيسى في
زهده
فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

قال في الهامش: رواه أبو الخير الحاكمي يرفعه بسنده عن أبي الحمراء
مرفوعا.

وقال في ص ٤٣٩:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى
نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلقه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

قال في الهامش: رواه أبو نعيم الحافظ في (فضائل الصحابة) وأبو عمر
[كما في] (الجامع الكبير).

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري المتوفى سنة ٤٩٩ في
(الأمالي) (ج ١ ص ١٣٣) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال
أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك، قال حدثنا أبو الحسين
عمر

ابن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى موسى في شدة بطشه، وإلى نوح في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الجزرجي

في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٤٨ نسخة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:

عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يشهر عليا في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وإن رسول الله شهر عليا يوم خيبر فقال: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه، وإلي في خلقي، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سننه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب، إذا خطر بين الصفين كأنما ينقلع من صخر أو ينحدر من صلد، يا أيها الناس امتحنوا أولادكم بحبه، فإن عليا لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم.

وقال أيضا في ص ١٥١:

وعن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الشافعي في
(التبر المذاب) (ص ٣٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
روى الإمام أحمد في (مسنده) والبيهقي في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشريف السيد حسين علي شاه بن السيد روشن علي
شاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي المتوفى سنة ١٣٢٢ في
(تحقيق الحقايق، كلزار مرتضوي، محبوب القلوب) (ص ٩ ط لاهور) قال:
نقل ما رواه البيهقي في كتاب (المصنف في فضائل الصحابة) يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أراد أن ينظر إلى آدم عليه السلام في علمه وإلى نوح عليه السلام في تقواه، وإلى إبراهيم عليه السلام في حكمه وإلى موسى عليه السلام في هيبته، وإلى عيسى عليه السلام في عبادته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في (الوسيلة) (ص ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى إبراهيم عليه السلام في حلمه وإلى نوح عليه السلام في حكمه وإلى
يوسف عليه السلام في احتماله فلينظر إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

الحديث الخامس والعشرون
(أعطيت عليا خمسا هو بين يدي الله تعالى حتى يفرغ الحساب، لواء الحمد بيده، واقف على عقر حوضي، لا يرجع إلى العصيان بعد الإيمان، وهو الساقي يوم القيامة).
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٤٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أعطيت في علي خمسة خصال، هي أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما الواحدة كان بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ الحساب، وأما الثانية لواء الحمد بيده، وأما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى الله عز وجل، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا
بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان.
قال في الهامش: روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقال أيضا في ٤٣:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما الواحدة فهو تكأتي بين يدي الله تبارك وتعالى عز وجل حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، وأما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم وولده

تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى ربي جل وعلا، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان.

قال في الهامش: روى الإمام أحمد بن حنبل في (المناقب) بالإسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم...

وقال أيضا في ص ٤٣:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما الواحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن دونه تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.

وقال في الهامش: رواه الطبراني والإمام أحمد هما يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

وقال في ص ٤٣ أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها - إلى أن قال: وأما الثالثة فهو واقف على حوضي يسقي من عرفه من أمتي.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد في (المناقب).

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروي في الكتاب المذكور [فضائل علي عليه السلام]: إن النبي صلى الله

عليه وسلم قال: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما الواحدة فهو كأب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي
يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى ربي، وأما الخامسة فإني لست أخشى عليه أن يعود كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان.

الحديث السادس والعشرون

(علي مولى كل مؤمن، وهو من النبي، يقاتل على التأويل، بمنزلة هارون من موسى، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه، وعلي عليه السلام العروة الوثقى، مبين ما اشتبه بعد النبي صلى الله عليه وآله، وهو الإمام وولي كل مؤمن بعد النبي، وهو آخذ بالسنة، ذاب البدع عن الملة، وهو مع النبي في الجنة، وهو أول من يدخلها مع النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٩٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني وأنا منك، وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، وأنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك، وأنت العروة الوثقى، وأنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي، وأنت الإمام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وأنت الذي أنزل الله فيه (وأذان الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر)، وأنت الآخذ بسنتي

وذاب البدع عن ملتي، وأنا أول من انشق الأرض عنه، وأنت معي في الجنة، وأول من يدخلها أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة، وإن الله أوحى إلي أن أخبر فضلك فقمت به بين الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه، وذلك قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الخ.

ثم قال: يا علي اتق الضغائن التي هي في صدور من لم يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

ثم بكى صلى الله عليه وسلم وقال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه بعدي، وإن ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان

الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي، بقوم يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس راغبا إليهم أو خائفا.

ثم قال: معاشر الناس أبشروا بالفرج، فإن وعد الله حق لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير، وإن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير.

قال في الهامش: رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن [؟] قال: دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر إلى علي...

الحديث السابع والعشرون

(سيد الأوصياء، أبو الأئمة، الهادي، سيف الله)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب (آل محمد) (ص ٦٤٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي سمه الصيحاني، فسمي ذلك اليوم الصيحاني.
أخرج هذا الحديث الحمويني المحدث الفقيه الشافعي في كتاب (فرائد السمطين) يرفعه بسنده إلى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت يوما مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده، فمررنا بنخل فصاح النخل (هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين)، ثم مررنا بنخل فصاح النخل (هذا المهدي وهذا الهادي)، ثم مررنا بنخل فصاح النخل (هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله). فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي سمه - الخ.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده قال: فمررنا بنخل فصاح (هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين)، ثم مررنا
بنخل فصاح النخل (هذا محمد رسول الله هذا علي سيف الله)، فالتفت النبي إلى علي فقال: يا علي سمه الصيحاني، فسمي من ذلك. رواه الزرندي.

الحديث الثامن والعشرون

(أنت وصيي، حربك حربي، سلمك سلمي، أنت الإمام، أبو الأئمة، محب على حشر معه ومع أولاده، وهو مع النبي في الدرجات العلى، وهو قسيم الجنة والنار).

رواه جماعة من العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٣٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت وصيي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت الإمام وأبو الأئمة الإحدى عشر الذين هم الأطهرون المعصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، فويل لمبغضيهم. يا علي لو أن رجلا أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك، وأنتم معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك

النار.

قال في الهامش: رواه في (المناقب) عن أبي الطفيل عامر بن الواثلة – وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق – عن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحديث التاسع والعشرون

(سيد المسلمين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، خاتم الوصيين، ولي

المتقين، يعسوب الدين).
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة الحافظ القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي في كتابه (معجم الصحابة) (ج ٣ ص ١٢ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
بأسناده عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما انتهى بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب فأوحى إلي ربي (أو قال أمرني ربي) في علي رضي الله عنه بثلاث خصال: بأنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري المتولد سنة ١٣٢٤ في (الإمام المهاجر) (ص ١٥٤ ط دار الشروق بجدة) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به: انتهيت إلى ربي عز وجل فأوحى إلي أو أمرني (شك الراوي) في علي ثلاثا: أنا سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٧ ص ٢٦٥٧ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو يعلى، ثنا عمرو بن حصين، ثنا يحيى بن العلا، ثنا هلال بن أبي

حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحى إلي في علي ثلاثا: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص ١٥٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين.

قاله لأنس في علي عليه السلام.

وقال أيضا في ص ٣٥٦:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر لؤلؤ فراشة ذهب يتلألأ، فأوحى إلي ربي في علي ثلاث خصال: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

قال في الهامش: رواه ابن قانع والبارودي والبزار والحاكم وأبو نعيم الحافظ جميعا يرفعه بسندهم معا عن عبد الله بن أسعد بن زرارة وعن أبيه.

وقال أيضا في ص ٥٧٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس اسكب لي وضوء. ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين

ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين. قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي فقال صلى الله عليه وسلم: من جاء يا أنس؟ فقلت: علي، فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه، فقال علي:

يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل. قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٥٠ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:
وعن عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: إنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.
وقال أيضا:
وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكب لي ماء الوضوء. ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي.
ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٤ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
روى أبو نعيم الاصفهاني الحافظ في كتابه (حلية الأولياء) إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا أنس اسكب لي وضوءا. ثم قال صلى ركعتين، ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين. قال أنس: فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار، وكتمت دعوتي، فجاء علي عليه السلام، فقال صلى الله عليه وسلم: من

جاء يا أنس؟ قلت: علي، فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه
،
فقال علي: يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قال:
وما منعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.
وقال أيضا في ص ٣٥:
وروي أيضا في الكتاب المذكور [حلية الأولياء] إن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي: مرحبا بسيد المؤمنين وإمام المتقين: فقيل لعلي: كيف شكرك؟
فقال: أحمد الله على ما آتاني وأسأله الشكر على ما أولاني وأن يزيدني مما
أعطاني.
الحديث المتمم للثلاثين
(علي عليه السلام بمنزلة شيث وسام وإسحق وهارون وشمعون، وهو وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه، وهو أقدم المسلمين سلما وأكثرهم
وأوفرهم
حلما وأشجعهم قلبا وأسخاهم كفا وهو إمام الأمة، قسيم الجنة والنار بمحبته
يعرف
الأبرار من الفجار والمؤمنون من المنافقين والكفار).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل
محمد) (ص ٦٩٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت مني بمنزلة شيث من آدم،
وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحق من إبراهيم كما قال الله تعالى (وصى
إبراهيم
بنيه ويعقوب) الآية، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى،
وأنت

وصيي ووارثي، وأنت أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأوفرهم حلما وأشجعهم قلبا وأسخاهم كفا، وأنت إمام أمتي وقسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار.

قال في الهامش: رواه في (المناقب) عن مقاتل بن سليمان عن جعفر الصادق عن آبائه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

الحديث الواحد والثلاثون

(علي: أخي، وزيري، مقضي ديني، منجز موعدي، مبرئ ذمتي، من أحبه في حياة النبي (ص) فقد قضى نحبه، ومن أحبه في حياة علي عليه السلام بعد النبي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبه بعد النبي ولم ير عليا عليه السلام ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغض عليا مات ميتة جاهلية).

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أرضيك يا علي، أنت أخي ووزيري، تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية، ويحاسبه الله بما عمل في الاسلام.

الحديث الثاني والثلاثون
(المنزلة، أخو النبي صلى الله عليه وآله، وارثه، ومعه في قصره في الجنة ومع ابنته فاطمة وهو رفيقه).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٤٨٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق نبيا ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا (إخوانا على سرر متقابلين) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.
قال في الهامش: رواه الإمام في مسنده يرفعه بسنده عن زيد بن أبي أوفى قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فقال علي: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال: - فذكره.
ورواه أيضا في ص ٤٨٧ فقال:
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل وأبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المكي هما يرفعه بسنديهما عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وقد آخى بين أصحابه فقال علي: يا رسول الله فعلت بأصحابك
وما فعلت بي.
وأيضا: أخرجه ابن المغازلي والحمويني هما يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم.

الحديث الثالث والثلاثون
(أول من آمن، أول من يصافحني، الصديق الأكبر، فاروق الأمة، يعسوب المؤمنين، باب النبي (ص)، خليفته).
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٤٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا أول من آمن بي، وهو أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين، قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شأن علي.
قال في الهامش: رواه الطبراني يرفعه بسنده عن سلمان وعن أبي ذر معا، وأخرجه ابن عدي في (المسند) والعقيلي هما بالإسناد عن حذيفة.
وقال أيضا في ص ٢٥٨:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموه علي بن أبي طالب، فإنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
المنافقين.
وقال أيضا في ص ٣٣٥:

قال صلى الله عليه وسلم: أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفارق بين الذي يفرق بين الحق والباطل،
وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار.
قال في الهامش: رواه الحمويني يرفعه بسنده عن أبي رافع وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال:].
وقال أيضا في ص ٦٢٢:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين.
أخرج هذا الحديث ابن قتيبة في (ذخائر) الشيخ محب الدين بن النجار في كتابه في (أخبار المدينة) في (الذخائر) هم يرفعه بسنده عن أبي ذر مرفوعا عن معاذة العدوية، قالت سمعت عليا...
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٦ ص ٣٢٩ ط الوطن العربي) قال:
حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمر بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذر وعن سلمان قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي رضي الله عنه فقال: إن هذا أول من آمن بي، وهو أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي
[الخوافي] في (التبر المذاب) (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعلي: أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل،
وأنت يعسوب الدين. خرجه الخلعي.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى
سنة ٧٤٨ في كتابه (سير أعلام النبلاء) (ج ٢٣ ص ٨٧) قال:
أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بي محمد،
أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا عبيد الله بن أبي مسلم، حدثنا أبو بكر
الصولي،
حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن
هاشم
ابن البريد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي ذر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنت أول من آمن بي،
وأنت،
أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق يفرق بين
الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر
تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٩ مصورة نسخة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:
وعن سلمان وأبي ذر قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال:
ألا إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق

الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين.
وعن ابن عباس قال: ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله، وعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
آخذ بيد علي: هذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين، وهو الصديق
الأكبر، وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي.
وقال أيضا في ص ١١٩:
قال أبو سخيلة: حججت أنا وسلمان، فنزلنا بأبي ذر، فكنا عنده ما شاء الله، فلما حان منا حفوف قلت: يا أبا ذر أرى أمورا قد حدثت وإني أخاف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله عز وجل وعلي بن أبي طالب، فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو عدوه عدو الله ورسوله الفاروق بين الحق الباطل.
الحديث الرابع والثلاثون
(علي عليه السلام، سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبه حبيب الله ورسوله، عدوه عدو الله ورسوله طوبى لمحبه، الويل لمبغضه).
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي
عدو الله، طوبى لمن أحبك والويل لمن أبغضك. يعني عليا.
قال في الهامش: رواه في مسند الإمام يرفعه بسنده عن الزهري وعن ابن عباس قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي فجاء فقال له...
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيبي وحبيب الله، وعدوك عدوي وعدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي.
قال في الهامش: رواه كتاب (مودة القربى) عن ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي [فقال:].
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك أحبني، وحبيبك حبيبي وحبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، الويل
لمن أبغضك. يعني عليا.
قال في الهامش: رواه في (المناقب) الإمام أحمد يرفعه بسنده عن ابن عباس.

وقال: أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغيضك بغيض الله، فالويل كل
الويل لمن أبغضك. يعني عليا.
قال في الهامش: رواه من كتاب (الآل) لابن خالويه يرفعه بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي، قال - فذكره.
الحديث الخامس والثلاثون
(إنه عليه السلام، راية الهدى، منار الإيمان، إمام الأمة، إمام الأولياء، نور من أطاع، وهو الأمين في يوم القيامة، صاحب اللواء، بيده مفاتيح الجنة، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحب رسول الله ومن أبغضه أبغض رسول الله، وهو يخص من البلا بشئ لا يخص به أحد.
رواه جماعة من الأعلام العامة:
منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى
سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط دار الفكر بيروت).
ثنا عبد الملك، ثنا أحمد بن هارون التنيسي، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله التيمي البغدادي، ثنا معمر بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدثنا أنس بن مالك قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمعه: يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي في علي بن أبي طالب عهدا، فقال: علي راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني،

يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ومعي عدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي.

ومنهم العلامة المولوي اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٣٧ مخطوط) قال:

وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا برزة إن الله رب العالمين عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب فقال: إنه راية الهدى ومنار الإيمان ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب إمام أمتي غدا في يوم القيامة وصاحب رأي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٤٩ مصورة جستربيتي) قال:

وعن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عهد إلي في علي عهدا فقلت: يا رب بينه لي. فقال: اسمع. فقلت: سمعت. فقال: إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك. فجاء علي فبشرته فقال: يا رسول
الله أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني فبذنبي وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله
أولى بي. قال: قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان. فقال الله: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص به أحدا من أصحابي، فقلت: يا رب أخي وصاحبي. فقال: إن هذا شئ قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في
(مختصر تاريخ دمشق) ج ١٧ ص ١٤٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول)
قال:
وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عهد إلي
في علي عهدا، فقلت: يا رب بينه لي. فقال: اسمع. فقلت: سمعت. فقال:
إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها
المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك. فجاء علي فبشرته
فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني فبذنبي وإن يتم لي الذي
بشرتني به فالله أولى بي. قال: قلت: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان.
فقال
الله: قد فعلت به ذلك. ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص به
أحدا من أصحابي، فقلت: يا رب أخي وصاحبي. فقال: إن هذا شئ قد سبق
إنه مبتلى ومبتلى به.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى
سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط دار الفكر بيروت) قال:
ثنا عبد الملك، ثنا أحمد بن هارون التنيسي، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله
التيمي البغدادي، ثنا معمر بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدثنا
أنس بن مالك قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال
له وأنا أسمعه: يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي في علي بن أبي طالب عهدا،
فقال: علي راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني،
يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي،

ومعي غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي.
ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الحسيني الخافي [الخوافي]
الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
روى أبو نعيم الحافظ في كتابه (حلية الأولياء) من أبي برزة الأسلمي أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عهد إلي في علي عهدا، فقلت: يا رب
بينه
لي. قال: اسمع إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة
التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أطاعه أطاعني، فبشره بذلك.
فقلت: قد بشرته يا رب. فقال: أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني فبذنوبي لم
يظلم شيئا وإن يتم لي ما وعدني فهو أولى، وقد دعوت له فقلت: اللهم أجل قلبه
واجعل ربيعه الإيمان بك. قال: قد فعلت ذلك، غير أني مختصه بشئ من البلاء
لم أختص به أحدا من أوليائي. فقلت: ربي أخي وصاحبي. قال: إنه سبق في
علمي أنه لمبتلى ومبتلى به.
ثم رواه بإسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: إن رب العالمين عهد إلي في علي عهدا أنه راية الهدى ومنار الإيمان
وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني، إن عليا أميني غدا في القيامة وصاحب
رايتي، بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي.
وقال أيضا في ص ١١٢:
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله عهد إلي في علي عهدا، فقلت:
يا رب بينه لي. قال: اسمع إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني،
وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أطاعه أطاعني،
فبشره

بذلك. فقلت: قد بشرته يا رب. فقال: أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني
فبذنوبي لم يظلم شيئا وإن يتم لي ما وعدني فهو أولى، وقد دعوت له فقلت:
اللهم
أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك. قال: قد فعلت ذلك، غير أني مختصه بشئ
من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي. فقلت: ربي أخي وصاحبي. قال:
إنه سبق في علمي أنه لمبتلى ومبتلى به.
الحديث السادس والثلاثون
قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق
الأكبر)
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٢١٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
ابن ماجة القزويني والإمام أحمد بن حنبل في مسنده وأبو نعيم الحافظ
والثعلبي والحمويني أخرجوا كلهم جميعا بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال:
قال
علي [عليه السلام]: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها
بعدي إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين.
وقال أيضا في ص ٢٦١:
الإمام أحمد بن حنبل في مسنده وابن ماجة القزويني وأبو نعيم الحافظ والثعلبي
والحمويني هم جميعا يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال: قال علي [
عليه

السلام]: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.
وقال أيضا في ص ٢٦٩:
النسائي، حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال حدثنا عبد الله بن موسى، قال حدثنا العلا بن صالح، عن المنهال، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال:
قال علي: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب
آمنت قبل الناس سبع سنين.
الحديث السابع والثلاثون
(قاتل علي عليه السلام قاتل النبي، مبغضه مبغضه، سابه سابه، هو كنفسه، روحه من روحه، طينته من طينته، خلق من نوره، اختار الله عليا للإمامة، منكر إمامته منكر لنبوة النبي صلى الله عليه وآله، وهو وصي النبي (ص) ووارثه، أبو ولده، زوج ابنته، أمره أمره، نهيه نهيه، هو حجة الله على خلقه، أمينه على سره، خليفة الله على عباده).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٢٠٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة - وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى - فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تريد

أن تصلي وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة
على رأسك فيخضب بها لحيتك. فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟
قال: في سلامة من دينك. قلت: هذا من مواطن البشرى والشكر. ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي، وإن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره، واصطفاني واصطفاك فاختارني للنبوة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده.
قال في الهامش: رواه في (المناقب) عن علي بن الحسن عن علي الرضا
عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: خطبنا فقال...
الحديث الثامن والثلاثون
(أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالة وأعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب (آل محمد)
(ص ٤٣٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أخرج الدارقطني يرفعه بسنده إلى عن الشعبي قال: بينما أبو بكر الصديق

جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع علي، فلما رآه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم
حالة وأعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هذا الطالع.
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن علي.

الحديث التاسع والثلاثون

علس: أخو النبي، أبو ولده، يقاتل على سنته، من مات على عهد علي عليه السلام فقد قضى نحبه، ومن مات بحبه بعد موته ختم الله له بالأمن والإيمان.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٣٠٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز بالجنة، ومن مات على عهدك فقد
قضى نحبه، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالأمن والإيمان
ما طلعت الشمس أو غربت.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن علي: طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما، فضربني برجله المبارك. [فقال:].

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخافي [الخوافي] الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤١ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى الإمام أحمد في (المناقب) عن علي عليه السلام قال: طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما، فضربني برجله وقال: قم فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي - إلى آخر ما تقدم من كتاب (آل محمد).

الحديث المتمم الأربعين

(علي: أمير المؤمنين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، أخو النبي صلى الله عليه وآله، حبيبه).

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٥٥٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قلت: السلام عليك أيها العبد المطيع لله عز وجل. فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين. قال: فانكبت لله ساجدا شكرا له، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: قم يا أخي ويا حبيبي، باهى الله بك أهل سماواته.
أخرج هذا الحديث الحمويني المحدث الفقيه الشافعي في كتاب (فرائد السمطين) وأبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المكي وعن الإمام الحسن

العسكري هم جميعا يرفعه بسنده عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي رضي الله
عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
الحديث الواحد والأربعون
(علي عليه السلام: أخو النبي صلى الله عليه وآله وأخو جبرئيل، وصي رسول
الله صلى الله عليه، إمام أمته، حجة الله، إمام خلقه ومولا بريته.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٤٧٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا
وقال: قرت عيني بما أكرم الله أخي وأخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي
طالب
قلت: وبما أكرم الله أخي؟ قال: باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته
وحملة
عرشه وقال: يا ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي كيف عفر خده في التراب
تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي.
قال في الهامش: رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المكي يرفعه
بسنده عن غياث بن إبراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول
الله
صلى الله عليه وسلم...

الحديث الثاني والأربعون

(علي: أخي، ابن عمي، لا يحبه إلا مؤمن، لا يبغضه إلا منافق، حبيبه حبيبي وبغيضه بغيضي.

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٠٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرباي: أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني عذبه الله بالنار.

قال في الهامش: رواه الإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل في كتاب (فضائل علي) يرفعه بسنده عن عبد الله بن حنطب قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الجمعة فقال...

الحديث الثالث والأربعون

(في علي عليه السلام: هيبة إسرافيل، رتبة ميكائيل، جلالة جبرائيل، علم آدم، خشية نوح، خلة إبراهيم، حزن يعقوب، جمال يوسف، مناجاة موسى، صبر أيوب، زهد يحيى، عبادة عيسى، ورع يونس، حب محمد صلى الله عليه وآله وخلقه.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٤٢٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيبته
وإلى ميكائيل في رتبته وإلى جبرئيل في جلالته وإلى آدم في علمه وإلى نوح في
خشيته وإلى إبراهيم في خلته وإلى يعقوب في حزنه وإلى يوسف في جماله
وإلى
موسى في مناجاته وإلى أيوب في صبره وإلى يحيى في زهده وإلى عيسى في
عبادته
وإلى يونس في ورعه وإلى محمد صلى الله عليه وسلم في حسبه وخلقه فلينظر
إلى علي
فإن فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء، جمعها الله فيه ولم يجمعها في أحد
غيره.
قال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) وهذا الحديث وعد ذلك
في كتاب (جواهر الأخبار) هما يرفعه بسنده إلى عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم.
الحديث الرابع والأربعون
حديث جابر: (أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، أصحهم دينا، أفضلهم
يقينا، أسمحهم كفا، أشجعهم قلبا، أكملهم حلما).
رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٤٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم دينا وأفضلهم يقينا وأكملهم حلما وأسمحهم كفا وأشجعهم قلبا علي، وهو الإمام على أمتي.
قال في الهامش: رواه في (المناقب) يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري.
الحديث الخامس والأربعون
علي عليه السلام: (صهر النبي، زوج فاطمة، أبو الحسنين عليهما السلام).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى
سنة ١٠٦٩ في (تفسير آية المودة) (ص ٧٤ والنسخة من إحدى مكاتب قم الشخصية)
قال:
روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد: صهرا مثلي، وزوجة مثل فاطمة، وولدين مثل الحسين والحسن.

ومنهم العلامة الشريف السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٤٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال لعلي يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطهن. فقال: يا رسول الله وما أعطيت؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أعطيت صهرا مثلي ولم أعط، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، ولم أعطها وأعطيت مثل الحسن والحسين.
وفي رواية أنه قال (ص) له: أوتيت ثلاثا لم يؤتهن أحد ولا أنا: أوتيت صهرا مثلي ولم أوت أنا مثلي، وأوتيت صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين ولم أوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وأنا منكم.
رواه الزرندي بهذا السياق.
الحديث السادس والأربعون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي مني وأنا منه، فمن حاده فقد حادني، حربه حربي، سلمه سلمي، هو العلم بيني وبين أمتي).
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٤٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أخرج في (المناقب) عن عطية بن سعد العوفي وعن مخدوج قال عطية: سألت زيد بن أرقم هذا الحديث قال: أشهد الله لقد حدثنا به رسول الله صلى الله

عليه وسلم، قال: نزلت آية (أصحاب الجنة هم الفائزون)، فقلنا: يا رسول الله من أصحاب الجنة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني ووالى عليا من بعدي. وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف علي فقال: إن عليا مني وأنا منه، فمن حاده فقد حادني ومن حادني أسخطه الله عز وجل. ثم قال: يا علي حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت العلم بيني وبين أمتي.

الحديث الثامن والأربعون

(علي إمام البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله).

رواه جماعة من أعلام العامة:

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري المتولد سنة ١٣٢٤ في (الإمام المهاجر) (ص ١٥٤ ط دار الشروق بجدة) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم: علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي المصري في (إتحاف أهل الاسلام (ص ٦٦) قال:

وأخرج الحاكم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا إمام البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. يمدها بصوته.
قال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي.
قال:
فذكره.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا إمام البررة، وقاتل الفجرة، مخذول من خذله، منصور من نصره. ثم مد صوته وقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.
وقال في الهامش: رواه ابن المغازلي بسنده عن جابر قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عضد علي فقال...
الحديث التاسع والأربعون
(أنت أول المؤمنين إيمانا، وأولهم اسلاما، وأنت بمنزلة هارون من موسى)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٧٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
في كتاب (الذخائر) يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال: يا علي
أنت أول المؤمنين إيمانا، وأولهم اسلاما، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.
وقال أيضا في ص ٦٢٣:
يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا، وأولهم اسلاما، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.
أخرج هذا الحديث. وقد روى الإمام أحمد بن حنبل هو صاحب المذهب في كتابه يرفعه بسنده إلى عن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال - فذكره.
الحديث المتمم للخمسين
علي عليه السلام: (أخو النبي صلى الله عليه وآله، خليفته، وصيه في أمته، وارث علمه، قاضي دينه، ماله ماله، نفعه نفعه، ضره ضره، حبيبه حبيبه، بغيضه بغيضه.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٥٠٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، وخليفتي
في أهلي، ووصيي في أمتي، ووارث علمي، وقاضي ديني، ماله مني مالي منه، نفعه نفعي وضره ضري، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني.
قال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد المؤاخاة بين أصحابه قال...
الحديث الواحد والخمسون
(أعظم المسلمين حلما، وأكثرهم علما، أقدمهم اسلاما، خير الأوصياء، أمر الله رسوله أن يتخذه وصيا).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٧٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
يا فاطمة إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا، ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجك منه فزوجتك منه، وهو أعظم المسلمين حلما وأكثرهم علما وأقدمهم اسلاما، إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك

حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر، ومنا سبطا
هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي هذه الأمة.
قال في الهامش: رواه في كتاب (فضائل الصحابة) لأبي المظفر السمعاني يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت فاطمة على أبيه صلى الله عليه وسلم في مرضه وبكت الضعيفة وقالت: يا أبي أخشى الضيعة من بعدك. فقال صلى الله عليه وسلم...
وقال أيضا في ص ٦٧١:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة إن لكرامة الله إياك زوجك من هو أقدمهم سلما وأكثرهم حلما، إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني
منهم فجعلني نبيا مرسلا، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك، فأوحى إلي أن أزوجه إياك واتخذه وصيا، يا فاطمة منا خير الأنبياء وهو أبوك، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا خير الشهداء وهو حمزة عمر أبيك، ومنا من له جناحان
يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عم أبيك، منا سبطا هذه الأمة وسيدا
شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك، والذي نفسي بيده منا مهدي هذه
الأمة وهو من ولدك.
قال في الهامش: رواه الشيخ محمد بن إبراهيم الحمويني. وفي (المناقب) لابن المغازلي وموفق بن أحمد الخوارزمي المكي هم جميعا بالإسناد عن أبي أيوب
الأنصاري قال: إن فاطمة رضي الله عنها أتت في مرض أبيها صلى الله عليه وسلم
بكت، فقال - فذكره.
وقال أيضا في ص ٦٧١:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة إن لكرامة الله إياك زوجك من هو

أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما، إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض
اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحي إلي أن أزوجه إياك واتخذه وصيا.
قال في الهامش: رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي يرفعه بسنده إلى أبي أيوب قال: إن فاطمة أتت في مرض النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت
فقال - فذكره.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة وهي شاكية، فقال صلى الله عليه وسلم: كيف تجدينك؟ قالت عليها
السلام: لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي. قال صلى الله عليه وسلم: أوما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. رواه الطبري وقال: أخرجه أحمد.
ورواه الإمام أبو بكر الخطيب فلفظه عن علي قال: إن فاطمة شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا ترضين مني أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأحلمهم حلما وأكثرهم علما. الحديث بتمامه.
ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي في
(التبر المذاب) (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى الإمام أحمد في (المسند) أن فاطمة قالت: يا رسول الله إنك زوجتني فقيرا لا مال له. فقال صلى الله عليه وسلم: زوجتك أقدمهم سلما وأعظمهم حلما

وأكثرهم علما، ألا تعلمين أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، ثم اطلع إليها ثانية فاختار منها بعلك.

الحديث الثاني والخمسون

(علي: لحمه لحمي، دمه دمي، مني بمنزلة هارون من موسى، أمير المؤمنين سيد المسلمين، عيبة علمي، بابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة، معي في السنام الأعلى).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

ومنهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٢١١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال وهو في بيت أم سلمة رضي الله تعالى عنها: هذا علي ابن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا أم سلمة اشهدي واسمعي، هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا والآخرة ومعي في السنام الأعلى.

رواه الصالحاني بإسناده إلى أبي نعيم بإسناده مرفوعا.

الحديث الثالث والخمسون

قال رسول الله (ص): (علي أول من يدعى به يوم القيامة وبيده لواء الحمد وهو بيني وبين إبراهيم وهو أخي ويكسى معي ويحيى معي صبره كصبري، حسنه كحسن يوسف، قوته كقوة جبرئيل).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي [الخوافي] الشافعي في كتاب (التبر المذاب) (ص ٤٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى الإمام أحمد في (المناقب) عن مجذوع بن زيد الذهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أما علمت يا علي أن أول من يدعى يوم القيامة بي فأقوم عن يمين العرش في ظلة فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر أن أول من يدعى بك لقرابتك مني، فيدفع إلي لواي وهو لواء الحمد تسير به بين النماطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لواي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قبضته فضة بيضاء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر، الأول (بسم الله الرحمن الرحيم)، الثاني (الحمد لله رب العالمين)، الثالث (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، طول كل سطر ألف سنة وعرضه ألف سنة،

فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين
إبراهيم
في ظل العرش، ثم تكسى حلة من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم
الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى
إذا دعيت وتحيى إذا حييت.
قيل: يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله
وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالا شتى: صبرا كصبري، وحسنا كحسن
يوسف، وقوة كقوة جبرئيل. أخرجه الملا.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي في
(الوسيلة) (ص ١٧٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان يوم القيامة حشر علي أمامي
وبيده لواء الحمد يحمله. فقال رجل من القوم: يا رسول الله وكيف يستطيع علي
أن يحمل لواء الحمد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: وكيف لا يستطيع أن يحمله
وقد
أعطي خصالا شتى: صبرا كصبري، وحسنا كحسن يوسف، وقوة كقوة جبريل،
وإن لواء الحمد بيده وجميع الخلائق يومئذ تحت لوائي.
الحديث الرابع والخمسون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (منزلة علي كمنزلتي، من أحبه أحبني
ومن أحبه تقبل صلاته وصيامه وقيامه واستجيب دعاؤه ومن أحبه استغفر له
الملائكة
وتفتح له أبواب الجنة ويدخلها بغير حساب ومن أحبه يشرب من الكوثر ويأكل
من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة قبل الموت وتهون عليه سكرات الموت

وتجعل قبره روضة من رياض الجنة ويبعث إليه ملك الموت برفق ويدفع عنه هول
منكر ونكير وينور قبره ويبيض وجهه. وأظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء وينجيه من النار ويقبل حسناته ويجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة وأنبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ينادى استأنف العمل ووضع على رأسه تاج الكرامة ويلبس حلة السلامة، ومر على الصراط كالبرق الخاطف، وولايته براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب وليس له ديوان ولا ميزان ومأمون من الحساب والميزان والصراط وصافحته الملائكة ويزوره الأنبياء ويقضي حاجته، والنبي كفيله بالجنة).
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي في كتابه
(توضيح الدلائل) (ص ١٨٩ والنسخة مصورة من المكتبة الملي بفارس) قال:
وعن النافع وعن ابن عمر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه، فغضب فقال: ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي، ألا ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه كافأه بالجنة، ألا ومن أحب عليا يقبل صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاه، ألا ومن أحب عليا استغفر له الملائكة وفتحت له أبواب الجنان فدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا من أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من الشجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحب عليا هون عليه تبارك سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة، ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه، ألا

ومن أحب عليا أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء، ألا ومن أحب عليا نجاه الله من النار، ألا ومن أحب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيآته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء، ألا ومن أحب عليا أنبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة، ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة السلامة، ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف، ألا ومن أحب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وأمانا من العذاب، ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له أدخل الجنة بغير حساب، ألا ومن أحب عليا آمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله كل حاجة كانت له عند الله عز وجل، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة - قالها ثلاثا.

رواه الصالحاني بإسناده وقال: قتيبة بن سعد أبو رجاء: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هو الأصل أن نقر به.

الحديث الخامس والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي منار الإيمان وغاية الهدى وإمام الغر المحجلين).

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

منهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٩٥ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وعلي منار الإيمان وغاية الهدى وإمام الغر المحجلين.

الحديث السادس والخمسون

إبلاغ براءة، خروج الناس من المسجد إلا علي، إعطاء الراية، من كنت مولاه فعلي مولاه.

رواه جماعة من الأعلام العامة:

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة ٧١٠ في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٠ نسخة مكتبة طوب قبوساري بإسلامبول) قال:

وقال أيضا: وفي حديث الحارث بن مالك قال: أتيت مكة. فلقيت سعد بن وقاص فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت أربعا لأن تكون لي واحد منهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام:

[الأولى] إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي: اتبع أبا بكر فخذها فبلغها ورد على أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال لرسول الله: أنزل في شئ؟ قال: لا إلا خير إلا أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني - أو قال: من أهل بيتي -.

[الثانية] قال: فكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنودي فينا ليلا ليخرج
من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي. قال: فخرجنا
نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول
الله
أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام: فقال رسول الله صلى الله
عليه
وسلم: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا اسكان هذا الغلام، إن الله هو الذي أمر به.
والثالثة: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعد إلى خيبر فخرج
عمر وسعد فرجع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية
رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - إلى أن قال: فدعا عليا فقالوا: إنه أرمد،
فجيئ به يقاد، فقال له افتح عينك. قال: لا أستطيع. قال: فتفل في عينيه ريقه
ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.
والرابعة: يوم غدير خم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبلغ ثم قال:
أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات. قالوا: بلى. قال:
أدن يا علي، فرفع يده ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى
بياض إبطيه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه - حتى قالها ثلاث مرات.

الحديث السابع والخمسون

النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة وهو سيد في الدنيا والآخرة حبيبه حبيب
الله ورسوله وعدوه عدو الله ورسوله والويل لمبغضه.
رواه جماعة من أعلام العامة:

فمنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافي [الخوافي] الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروي أيضا في (المسند) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: النظر إلى وجهك يا علي عبادة، أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك أحبني وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن أبغضك.

الحديث الثامن والخمسون

في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صافح عليا فكأنما صافحني، ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن صافح لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب.

رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٣٧ مخطوط) قال:

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صافح عليا فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش، ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم، ومن صافح لعلي محبا غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب.

الحديث التاسع والخمسون

(علي عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله: ووارثه، ووصيه، محبه محبه، مبغضه مبغضه وهما أبوا هذه الأمة علي وولده سادات في الدنيا وملوك في
الآخرة، من عرفهم عرف الله ومن أنكرهم أنكر الله.

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت
والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل.

قال في الهامش: رواه في (المناقب) عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

الحديث المتمم للستين

(علي عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله: وهو منه بمنزلة هارون من موسى وهو أول من يدعى يوم القيامة بعد النبي صلى الله عليه وآله ويدفع إليه لواء الحمد يوم القيامة وفي يمينه الحسن وفي يساره الحسين عليهما السلام وهو يقف بين النبي وإبراهيم عليهما السلام وهو يكسى إذا كسي النبي ويحيى إذا حيي

النبي صلى الله عليه وآله.
رواه جماعة من أعلام العامة:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦١٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، أبشر يا علي أنا وأنت أول من يدعى، إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت والحسن والحسين معك حتى تقفوا بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم ينادي مناد: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.
وقال في الهامش: رواه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده إلى عن مخدوج بن زيد الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه ثم قال - فذكره في زوائد المسند.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة، وأنا أقوم عن يمين العرش وأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بأبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام فيقوم عن يمين العرش، ثم يدعى بالنبيين عليهم الصلاة والسلام بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة، ألا إني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة، ثم يدعى بك هذا لقرابتك

مني ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، وإن آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة، له ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاثة أسطر: السطر الأول (بسم الله الرحمن الرحيم)، والثاني (الحمد لله رب العالمين)، والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله)، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسير ألف سنة، فتسير باللواءِ والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني
وبين إبراهيم في ظل العرش، فتكسى حلة حمراء من حلل الجنة، ثم ينادي المنادي
من عند العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي ألا وإني أبشرك يا علي إنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت.
قال في الهامش: رواه في مسند الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده إلى عن مخدوج بن زيد رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين ثم قال - فذكره.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروي أيضا في الكتابين المذكورين (المسند وفضائل علي) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله،
ثم أكسى حلة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون عن يمين العرش يكسون حللا، ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع إليه لواي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء.
ثم قال لعلي: فتسير به حتى تقف بيني وبين إبراهيم الخليل، ثم تكسى حلة

وينادي مناد من العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي، أبشر فإنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت.
الحديث الواحد بعد الستين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (دمه دمي، لحمه لحمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى).
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٥٠٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
أخرج هذا الحديث موفق بن أحمد الخوارزمي يرفعه بسنده عن مخدوج بن زيد الألهاني. وأيضا أخرجه عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره.
وقال أيضا في ص ٥٠٦:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي.
قال في الهامش: رواه الطبراني يرفعه بسنده.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ
عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٤٢٣ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (طك) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الحديث الثاني بعد الستين

إن الله حبب لعلي عليه السلام (الزهد في الدنيا ووهب له حب المساكين وهو إمامهم وهم أتباعه طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة البازلي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد
الأنام) (ص ٧٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال عمار بن ياسر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها: الزهد في الدنيا فجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك إماما ورضيت بهم أتباعا، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يذيقهم موقف الكذابين
يوم القيامة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٧٠٤ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها، هي زينة الأبرار عند الله تعالى: الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك إماما (حل) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه.
الحديث الثالث بعد الستين
(الأوصاف الجامعة والنعوت المتعددة التي وصف بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نفسه الشريفة).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ١٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
مما قال أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر: أنا النون والقلم، وأنا النور ومصباح الظلم، أنا الطريق الأقوم، أنا الفاروق الأعظم، أنا عيبة العلم، أنا أوبة الحلم، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا وارث العلوم، أنا هيولي النجوم، أنا عمود الاسلام، أنا مكسر الأصنام، أنا ليث الزحام، أنا أنيس الهوام، أنا الفخار الأفخر، أنا الصديق الأكبر، أنا إمام

المحشر، أنا ساقي الكوثر، أنا صاحب الرايات، أنا سريرة الخفيات، أنا جامع الآيات، أنا مؤلف الشتات، أنا مفرج الكربات، أنا دافع الشقاة، أنا حافظ الكلمات، أنا مخاطب الأموات، أنا محلل المشكلات، أنا مزيل الشبهات، أنا ضيغم الغزوات، أنا صاحب المعجزات، أنا الزمام الأطول، أنا محكم المفصل، أنا حافظ القرآن، أنا تبيان البيان، أنا قسيم الجنان، أنا شاطر النيران، أنا مكلم الثعبان، أنا حاطم الأوثان، أنا حقيقة الأديان، أنا عين الأعيان، أنا قرن الاقران، أنا بذل الشجعان، أنا فارس الفرسان، أنا سؤال متى، أنا الممدوح بهل أتى، أنا شديد القوى، أنا حامل اللواء، أنا كاشف الردى، أنا بعيد المدى، أنا عصمة الورى، أنا ذكي الوغى، أنا قاتل من بغى، أنا موهوب الشدى، أنا أتمد القذى، أنا صفوة الصفا، أنا كفؤ الوفاء، أنا موضح القضا، أنا مستودع الوصايا، أنا معدن الانصاف، أنا محل العفاف، أنا معارف العوارف، أنا صاحب الأذن، أنا قاتل الجن، أنا يعسوب الدين، وصالح المؤمنين، وإمام المتقين، أنا أول الصديقين، أنا الحبل المتين، أنا دعائم الدين، أنا صحيفة المؤمن، أنا ذخيرة المهين، أنا الإمام الأمين، أنا الدرع الحصين، أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا شقيق الرسول، أنا بعل البتول، أنا سيف الله المسلول، أنا أولم الغليل، أنا شفاء العليل، أنا سؤال المسائل، أنا نجحة الوسائل، أنا قالع الباب، أنا مفرق الأحزاب، أنا رشد العرب، أنا كاشف الكرب، أنا ساقي العطاش، أنا النائم على الفراش، أنا الجوهرة الثمينة، أنا باب المدينة، أنا محكمة الحكمة، أنا عصام العصمة، أنا واضع الشريعة، أنا حافظ الطريقة، أنا موضح الحقيقة، أنا مطية الوديعة، أنا مبيد الكفرة، أنا أبو الأئمة البررة، أنا دوحة الأصلية، أنا مفضل الفضيلة، أنا خليفة الرسالة، أنا سميدع البسالة، أنا وارث المختار، أنا طهير الأطهار، أنا عقاب الكفور، أنا مشكاة النور، أنا جملة

الأمور، أنا زهرة النور، أنا بصيرة البصائر، أنا ذخيرة الذخائر، أنا بشارة البشر، أنا الشفيع المشفع في المحشر، أنا ابن عم البشير النذير، أنا طود الأطواد، أنا جود الأجواد أنا حلية الخلد، أنا بيضة البلد، أنا صمصام الجهاد، أنا جلة الآساد، أنا الشاهد المشهود، أنا العهد المعهود، أنا منحة المنايح، أنا صلاح المصالح، أنا غمضة الغوامض، أنا لحظة اللواحظ، أنا أعذوبة اللفظ، أنا أعجوبة الحفظ، أنا نفيس النفائس، أنا غياث الضنك، أنا سريع الفنك، أنا رحيب الباع، أنا وقو الاسماع، أنا إرث الوارث، أنا نفثة النافث، أنا جنب الله، أنا وجه الله.

الحديث الرابع بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة).

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٧٠٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت تغسل جثتي، وتؤدي ديني، وتواريني في حفرتي، وتفي بذمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٢٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت تغسل جثتي، وتؤدي ديني، وتواريني في حفرتي، وتفي بذمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.
قال في الهامش: رواه الديلمي صاحب (الفردوس) يرفعه بسنده إلى عن أبي سعيد.
الحديث الخامس بعد الستين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي أخي وصهري وعضدي، لا تقبل فريضة إلا بحبه والله يتوفى روحه حين موته).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
(الوسيلة) (ط حيدر آباد الدكن ص ١٦٢) قال:
وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر علي أخي وصهري وعضدي، وإن لله لا يقبل فريضة إلا بحب علي بن أبي طالب. يا با ذر لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى رأسه تاج من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه، والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا عزرائيل تقدم وسلم. قال: فتقدمت

وسلمت عليه، وقلت: يا حبيبي ملك الموت. فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي عليا؟ قال: وكيف لا أعرفه وإن الله وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي ابن أبي طالب، فإن الله يتوفاكما بمشيئته.

الحديث السادس بعد الستين

(لا فتى إلا علي، أمر الله بحب علي عليه السلام، نعم الأخ علي، سد الأبواب إلا باب داره، لا يدخل المسجد أحد جنبا غيره).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص ٣٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي المكي يرفعه بسندهم عن إبراهيم النخعي وعن علقمة وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: لما كان يوم الشورى قال علي لأهل الشورى أنشدكم بالله هل تعلمون أن جبرئيل قال لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي؟ قالوا: نعم. قال: وهل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن جبرئيل قال: يا رسول الله إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه، فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه؟ قالوا: نعم. قال: وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما أسري بي إلى السماء السابعة دفعت إلى رفارف من نور، ثم رفعت إلى حجب نور، كلمني الجبار وقال لي أشياء، فلما رجعت من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي،

واستوصي به. قالوا: نعم. قال: هل تعلمون إن أبواب المسجد سد وترك بابي، فلا يدخل أحدكم المسجد جنبا غيري؟ قالوا: نعم. قال: هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده الحسن والحسين وهما يلعبان، فيقول: إيه يا حسن، فقالت فاطمة: يا أبا إن الحسين أصغر وأضعف ركنا من الحسن، فقال: يا فاطمة ألا ترضين أن أقول إيه يا حسن، ويقول جبرائيل: إيه يا حسين. قالوا: نعم. ثم قال علي لهم: هل لأحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة؟ قالوا: لا.

الحديث السابع بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك، أنت مني وأنا منك، ترثني وأرثك، أنت مني بمنزلة هارون من موسى، أنت تبرء ذمتي، تقاتل على سنتي، أقرب الناس مني، على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، أول من ترد على الحوض، أول داخل الجنة، شيعتك على المنابر من نور، عدوك يرد النار، حربك حربي، سلمك سلمي، سرك سري، ولدك ولدي، لحمك لحمي، دمك دمي، الحق معك، وعلى لسانك، وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك، إنك وعترتك في الجنة وعدوك في النار.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

قال علي عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا أن يقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت

فيك مقالة لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تبرئ ذمتي، وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت غدا على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أول من ترد علي الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون في الجنة جيراني، وإن عدوك غدا يرد نارا مسودة وجوههم، وإن حربك حربي، وسلمك سلمي، وسرك سري، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإن الحق معك، والحق علي لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك، ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وإن عدوك في النار، لا يرد علي الحوض مبغض لك، ولا يغيب
عنه محب لك.

رواه الإمام الحافظ الصالحاني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٣٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

أخرج موفق بن الخوارزمي المكي قال: أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي صاحب (مسند الفردوس) يرفعه بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال: قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا يمر على ملأ من المسلمين إلا

أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعيدي، يا علي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك على الحوض خليفتي تذود عنه المخالفين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل في الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواً
مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم، فيكونون غدا في الجنة جيراني، وإن أعدائك غدا ظمأ مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع - وهي سياط من نار - مقمحين، حربك حربي وسلمك سلي وسرك سري وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإن الحق معك، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك إنك أنت وعترتك في الجنة وعدوك في النار، لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك.

قال علي: فخررت ساجدا لله تعالى، وحمدته على ما أنعمه علي من الاسلام والقرآن، وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن الخضر الموصلي في (الوسيلة)
(ص ١٧٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه لما قدم عليه يوم فتح خيبر: يا علي لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك قولا لا تمر بملأ إلا أخذوا تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وإنك

تبرئ عني ذمتي وتقاتل على سنتي، وإنك في الآخرة معي، وأنك على الحوض
خليفتي، وأنك أول من يكسى معي، وإنك أول من يدخل الجنة معي من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم أشفع لهم ويكونون جيراني، وأن حربك حربي وسلمك سلمي، وإن سرك سري علانيتك علانيتي، وإن الحق معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك، وإن الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، ولن يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك.
قال: فخر له علي رضي الله عنه ساجدا وقال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين إحسانا منه وتفضلا.

الحديث الثامن بعد الستين

قال النبي صلى الله عليه وآله: (علي خير أهلي، أعلمهم علما، أفضلهم حلما وأولهم اسلاما).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٩٨ ط دمشق) قالا:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: زوجتك خير أهلي: أعلمهم علما وأفضلهم حلما، وأولهم سلما (خط) في المتفق.
وقالا أيضا في ج ٧ ص ١١٥:

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: زوجتك خير أهلي، أعلمهم علما، وأفضلهم حلما، أولهم سلما (خط في المتفق).

الحديث التاسع بعد الستين

(حديث المنزلة، حديث الراية، آية التطهير، من كنت مولاه).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٥ ص ١٨ ط دمشق)

قالا:

عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحد منها أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت

ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي: يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة

بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله على يديه فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقال: أين علي فقالوا: هو رمد. قال: أدعوه، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ١٩ ط بيروت) قال:
(أخبرنا) قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي، قالا حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: أمر معاوية سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب. فقال: أنا ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا إليها فقال: أدعو إلي عليا، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ولما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال، اللهم هؤلاء أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ٢٠:
(أخبرنا) حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي، قال أخبرنا أبو غسان،

قال أخبرنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد، قال: كنت جالسا فنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي خصال ثلاث لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعته يقول: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال أيضا في ص ٧٢:

(أخبرنا) أحمد بن شعيب، قال أخبرني عمار بن بكار بن راشد، قال حدثنا أحمد بن خالد، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجح، عن أبيه، عن معاوية ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس،

ولإن يكون لي ما قال له يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس،

ولإن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

الحديث السبعون

حديث (ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني، إن الله أمر بإخراج غير علي عن المسجد، إعطاء الراية، من كنت مولاه فعلي مولاه).

رواه جماعة غير قليلة عن علماء العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ص ٣٩ ط دمشق) قالا:
عن الحارث بن مالك قال: خرجت إلى مكة فلقيت سعد بن مالك رضي الله عنه، فقلت له: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعا لأن يكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها ما عمر نوح: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي: الحق أبا بكر فخذها منه فبلغها ورد علي أبا بكر فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله هل نزل في شئ؟ قال: لا إلا خيرا، إلا أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني، أو قال من أهل بيتي. قال: وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي فينا ليلا يخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي، فخرجنا بحر فلاعنا، فلما أصبحنا أتى العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام. قال: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام، إن الله هو الآمر به. قال: والثالثة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعدا إلى خيبر، فخرج سعد ورجع عمر رضي الله عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، في ثناء كثير أخشى أن أخطي في بعضه، والرابعة يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم - ثلاث مرات -؟ قالوا بلي: قال: ادن يا علي، فرفع يده ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات - قال: الخامسة من

مناقبه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا على ناقته الحمراء وخلف عليا، فنفست بذلك قريش عليه وقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استثقله وكره صحبته، فبلغ ذلك عليا، فجاء حتى أخذ بغرز الناقة، قال يا رسول الله لأتبعنك، أو قال: إني لتابعك زعمت قريش إنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي، وبكى علي رضي الله عنه فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاجتمعوا عليه، فقال: أيها الناس ما منكم أحد إلا وله خامه، أما يرضى ابن أبي طالب أنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فقال علي: رضيت عن الله وعن رسوله (ابن جرير).

الحديث الواحد بعد السبعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: (يقضي ديني ويواري عورتي، والذائد عن حوضي ومتكأة لي في طريق الحشر ولوائي معه يوم القيامة)

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٥٢) قالا:

عن خلف بن المبارك، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي أما خصلة فإنه يقضي ديني ويواري عورتي، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة فإنه متكأة لي في طريق الحشر

يوم القيامة، وأما الرابعة فإن لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد، وأما الخامسة: فإني لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان.

الحديث الثاني بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: (أول من تنشق عنه الأرض وهو مع النبي في الوقوف عند الميزان، وهو حامل لوائه وساقي أمته من حوضه وقائد أمته إلى الجنة).

وقد تقدم ما يدل عليه عن كتب العامة في مواضع مشتتة من هذا الكتاب الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم تنقل عنها فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤١٣ ط دمشق) قالا:

قال شاذان: أنبأنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب بعكبري، أنبأنا أبو قاسم عبد الله بن محمد بن غياث الخراساني، حدثنا أحمد بن عامر بن سليم الطائي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، حدثني أبي جعفر، حدثني أبي محمد، حدثني أبي علي حدثني أبي الحسين، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني، أما الأولى: فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني، وأما الثانية: فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة: فسألته أن

يجعلك حالم لوائي - وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة - فأعطاني، وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني، وأما الخامسة: فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني، فالحمد لله الذي
من به علي.

الحديث الثالث بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (أعطاني الله فيك أنا وأنت أول من تنشق عنه الأرض، أنت تحمل لوائي، أنت أخي في الدنيا والآخرة، بيتك مقابل بيتي في الجنة، وأنك ولي المؤمنين بعدي).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٢ ١٢٦) قال:

إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة أبو إسحاق الشهرزوري، ذكر الخليل الحافظ أنه كان يدخل قزوين مرابطا وأنه سمع بالشام ومصر والعراق، وروى بقزوين كتاب الكبير للشافعي، سمعه منه أبو الحسن القطان وأبو داود سليمان بن يزيد، قال: وأدركت من أصحابه علي بن أحمد بن صالح ومحمد بن الحسن بن فتح كيسكين، وروى أبو إسحاق عن هارون بن إسحاق الهمداني، وعن عبيد الله ابن سعيد بن كثير بن عفير، والربيع بن سليمان، وسمع بقزوين أبا حامد أحمد ابن محمد بن زكريا النيسابوري، وحدث بقزوين سنة ثمان وتسعين ومايتين. فقال حدثني عبيد الله بن كثير بن عفير، ثنا إبراهيم بن رشيد أبو إسحاق الهاشمي

الخراساني، حدثني يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سألت يا علي فيك خمسا فمنعني واحدة وأعطاني أربعا، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى علي، وأعطاني فيك أن أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت، معي لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق الأولين والآخرين، وأعطاني أنك أخي في الدنيا والآخرة، وأعطاني أن بيتي مقابل بيتك في الجنة، وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي.

الحديث الرابع بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله: (أنت أمامي يوم القيامة، بيدك لواء الحمد، تذود الناس عن حوضي).

ذكره جماعة من أعلام العامة:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قالا:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت أمامي يوم القيامة، فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر وقال فيه أبو حذيفة إسحاق بن بشر ضعيف).

الحديث الخامس بعد السبعين

(اختار الله عليا صهر النبي، وأعطاه فاطمة العذراء البتول، وأعطاه الحسن

والحسين وأعطاه صهرا مثل النبي صلى الله عليه وآله، وأعطاه الحوض وجعله
قسيم النار والجنة، وجعل شيعته في الجنة، وأعطاه أخا مثل النبي صلى الله
عليه
وآله، وحبه يطفئ غضب الله، وبه تقبل الأعمال ويزيد الإيمان وتذوب
السيئات).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
١١٩) قال:
إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال، فاختارني
واختار عليا لي صهرا، وأعطى له فاطمة العذراء البتول. ولم يعط ذلك أحدا
من النبيين، وأعطى الحسن والحسين ولم يعط أحدا مثلهما، وأعطى صهرا مثلي
،
وأعطى الحوض، وجعل إليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة، وجعل
شيعته في الجنة، وأعطى أخا مثلي وليس لأحد أخ مثلي. أيها الناس من أراد
أن يطفئ غضب الله، ومن أراد أن تقبل الله عمله فليحب علي بن أبي طالب، فإن
حبه يزيد الإيمان، وإن حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص.
الحديث السادس بعد السبعين
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (أنت أخي، وزيري، خير
من أخلفه بعدي بك يعرف المؤمنون والمنافقون، من أحبك برئ من النفاق ومن
أبغضك لقي الله عز وجل منافقا).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي
البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام
زيد بن علي الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال: قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي،
بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون، من أحبك من أمتي فقد
برئ
من النفاق، ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقا.
الحديث السابع بعد السبعين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي خليلي ووزيري وخليفتي وهو خير
أهلي بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
(الوسيلة) (ص ١٧٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن خليلي
ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي
ديني
علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحديث الثامن بعد السبعين
(علي عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله وصاحبه ووارثه).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٢٩) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: إنه قيل له: كيف ورثت ابن عمك دون عمك؟
فقال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم رهط كلهم
يأكل
الجذعة ويشرب الفرق، فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا، وبقي
الطعام
كما هو كأنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم
خاصة وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الأمة ما رأيتم، فأيكم يبايعني على
أن
يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه وكنت من أصغر
القوم، فقال: اجلس، ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس،
حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي. قال: فلذلك ورثت ابن عمي دون
عمي
(حم) وابن جرير، (ض).
الحديث التاسع بعد السبعين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (أنت أول المؤمنين
إيمانا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية [بالتوبة] وأرأفهم بالرعية
وأعظمهم رزية [دعوة] وأنت عاضدي وغاسلي وعاملي ودافني والمتقدم إلى كل

شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافرا وتتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي).
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم وروينا عنهم في مواضع من هذا الكتاب الشريف كثيرا، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ٦٩٧ ط دمشق) قالا:
حدثنا أسلم بن الفضل بن سهل، حدثنا الحسين بن عبيد الله الابزاري البغدادي،
حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني أمير المؤمنين المأمون، حدثني الرشيد،
حدثني المهدي، حدثني المنصور، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عباس قال:
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب، فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهن
في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يخرج
إليكم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا إليه، فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيمانا، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافرا، وأنت تتقدمني بلواء الحمد، وتذود عن حوضي، ثم
قال ابن عباس من نفسه: ولقد فاز علي رضي الله عنه بصهر رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وبسطة في العشيرة، وبذلا للماعون، وعلما التنزيل، وفقها
للتأويل،
ونيلا للأقران (الأبزاري كذاب).
وقالا أيضا في ج ٣ ص ٧٠٣:
عن ابن منده في تاريخ أصبهان، أنبأنا أسلم بن الفضل بن سهل، حدثنا
الحسين بن عبيد الله الأبزاري البغدادي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري،
حدثني
أمير المؤمنين المأمون، حدثني الرشيد، حدثني المرئب، حدثني أبي عبد الله بن
عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كفوا عن ذكر علي بن
أبي طالب رضي الله عنه، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
خصالا
لأن يكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس:
كنت
أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فانتهينا
إلى باب أم سلمة وعلي رضي الله عنه نائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقال يخرج إليكم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظرنا إليه، فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: إنك
مخاصم تخصم، أنت أول المؤمنين إيمانا، وأعلم بالله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم
بالتوبة، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم دعوة، وأنت عاضدي وعاملي ودافني
والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافرا، وأنت تفتديني بلواء
الحمد، وتزود عن حوضي ثم قال ابن عباس من نفسه: ولقد فاز علي صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وسطة في العشرة بذلا للماعون، وعلما بالتنزيل، فقها
بالتأويل، وسلا للأقران.
وقالا أيضا في ص ٧٤٦:

حدثنا أسلم بن الفضل بن سهل، حدثنا الحسين بن عبيد الله الابزاري البغدادي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني أمير المؤمنين المأمون، حدثني الرشيد، حدثني المهدي، حدثني المنصور، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا، لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة رضي الله عنهم في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي رضي الله عنه قائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: يخرج إليكم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا إليه، فاتكأ على علي بن أبي طالب، ثم ضرب بيده منكبه، ثم قال: إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيمانا، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عاضدي، وغاسلي، ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافرا، وأنت تتقدمني بلواء الحمد، وتذود عن حوضي. ثم قال ابن عباس رضي الله عنه من نفسه، ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطة في العشيرة، وبذلا للماعون، وعلما بالتنزيل، وفقها للتأويل، ونيلا للاقران.

الحديث الثمانون

(علي عليه السلام أخو النبي (ص) ووصيه وخليفته)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص
٧٤٦ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني
عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة. وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه،
فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال:
فأحجم القوم عنها جميعا، وقلت: أنا يا نبي الله. أكون وزيرك عليه؟ فأخذ
برقبتي
ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.
الحديث الواحد بعد الثمانين
(إن عليه السلام زوجه النبي صلى الله عليه وآله ابنته وسد الأبواب إلا بابه
وأعطاه الحربة يوم الخيبر)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ٦٢٧ ط
دمشق) قالا:
عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أو قال أبي
- والله أعلم -: ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم:
زوجه ابنته فولدت له، وسد الأبواب إلا بابه، وأعطاه الحربة يوم خيبر - يعني:

عليا - (ش).
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٧٨:
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب: ثلاث خصال لعلي رضي الله عنه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه ابنته فولدت له، وسد الأبواب إلا بابه وأعطاه الحربة يوم خيبر (ش).

الحديث الثاني بعد الثمانين

علي عليه السلام أول الناس اسلاما وإيمانا وهو بمنزلة هارون من موسى.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ١ ص ٦٢٨) قالا:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
كفوا عن ذكر علي بن أبي طلب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال: أنت يا علي أول المؤمنين إيمانا وأولهم اسلاما، ثم قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك (الحسن بن بدر).

وقالا أيضا في ص ٦٢٩:
عن عمر رضي الله عنه قال: لن تنالوا عليا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فضرب بيده على منكب علي فقال: أنت أول الناس اسلاما وأول الناس إيمانا، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن الحجار).

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٨٨ من القسم الثاني:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في علي ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح، ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال: أنت يا علي! أول المؤمنين إيمانا، وأولهم اسلاما! ثم قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك (الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء، والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب وابن النجار).

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٨٩:
عن عمر رضي الله عنه قال: لن تنالوا عليا رضي الله عنه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن

الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فضرب بيده على منكب علي فقال: أنت أول الناس إيمانا. وأنت بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار)
الحديث الثالث بعد الثمانين
(إن عليا عليه السلام تزوج فاطمة، وسكن المسجد مع النبي صلى الله عليه وآله وأعطى النبي له الراية يوم خيبر)
وقد رويناه عن كتب أعلام العامة في هذا السفر الشريف كرارا، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ١ ص ٦٢٧ ط دمشق) قالا:
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم. قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له ما فيه - يحل له -، والراية يوم خيبر (ش).
وقال أيضا في ج ٤ الحديث رقم ٧٨٠٣:
عن علي رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب إلي من أعطى حمر النعم قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما لا يحل لغيره، والراية يوم خيبر (ش).

الحديث الرابع بعد الثمانين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله وإن الحق معه).

رواه جماعة من أعلام العامة:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن الأصبغ بن نباتة قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق، فوقف عليه وهو لما به، فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المؤنة. قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت يا مولاي يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا، والله ما قاتلت معك في جهل ولكني سمعت [حذيفة اليمان] يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه وإن الحق معه، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٥٠٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور

من نصره، مخذول من خذله - فمد بها صوته ثم قال: - أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.
أخرج هذا الحديث ابن المغازلي وموفق بن أحمد والحمويني والديلمي صاحب (الفردوس) وصاحب كتاب (المناقب) هم جميعا يرفعه بسنده عن مجاهد
وعن ابن عباس. وأيضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالا: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضد علي وقال - فذكره.
الحديث الخامس بعد الثمانين
(علي عليه السلام باب علم النبي مفسر ما أرسل إلى النبي صلى الله عليه وآله حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة ومودته عبادة).
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ٣ ص ٩١ ط بيروت) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة، ومودته عبادة.
الحديث السادس بعد الثمانين
قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ٢٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة.

الأوصاف الجامعة

ذكر جماعة من أعلام العامة في كتبهم أوصافه الجامعة الشريفة ونعوته الوارفة الجميلة، زينوا بها آثارهم وتقربوا بها ربهم تعالى وتبارك:

فمنهم الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد البكري المكي الحنفي أخطب خطباء خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في (المناقب) (ص ٨ ط النجف) قال:

(الألقاب) أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، والمسلمين، ومبيد الشرك والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضى ونفس الرسول وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول، وأبو السبطين، وأمير البررة وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وسيد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصديق الأكبر، وأبو الريحانتين، وذو القرنين، والهادي والفاروق والواعي والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

قال (رض) وأنا أقول في ألقابه: هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرة

المهاجرين، وصفوة الهاشميين، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين
،
والكرار غير الفرار، فصاك فقار كل ختار بذي الفقار، صنو جعفر الطيار قسيم الجنة والنار، مقعص الجيش الجرار، لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار، وأبو تراب مجدل الأتراب معفرين في التراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب والحراب والطعان الضراب، والحبر الحساب بلا حساب، مطعم السغاب بجفان كالجواب، راد المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النسور والذئاب بالأبيض الماضي الذباب، هازم الأحزاب وقاسم الأسلاب وقاصم الأصلاب، حزاز الرقاب باين القراب، مفتوح الباب إلى المحراب عند سد أبواب سائر الأصحاب، جديد الرغبات في الطاعات، رث الثياب بالي الجلباب، رواض الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب، ثابت اللب في مد حض الألباب، شقيق الخير رفيق الطير، صاحب القرابة والقربة، وكاسر أصنام الكعبة، مناوش الحتوف قتال الألوف مخترق الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل تراك السلب ضراب القلل، حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل، وزوج فاطمة الزهراء سيدة النساء، الشهيد أبو الشهداء، وأشهر أهل البطحاء، مضمخ مردة الحروب بالدماء، والخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء، مثكل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجرة ومقوي أعضاء البررة، وثمرة نبعة الشجرة، وفاقئ عيون السحرة، وداحي أرض الدماء، ومطلع شهب الأسنة في سماء القترة المسمي نفسه يوم الغبرة بحيدرة، خواض الغمرات حمال الألوية والرايات، مميت البدعة ومحيي السنة، وكاتب جوائز أهل الجنة، ومصرف الأعنة واللاعب بالأسنة، ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوي الشقاق، سيد العرب وموضع العجب المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفترع أبكار الخطب،

نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة، وساعده المساعد يوم المصاولة، وخطيبه المصقع يوم المقاولة، وخليفته في مهاده وموضع سره في إصداره وإيراده، وملين عرائك أضداده وأبو أولاده، وواسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتقى شرفي الأبوة والبنوة، وحائز ميراث علم النبوة، وسيف الله المسلول وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة وأقضى الصحابة، والحصن الحصين والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء:

هذي المكارم لأقعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحى من راقعها، منزه نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها، ومنبطها بلجام تقواه عن مطامعها، وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها، أخو رسول الله وابن عمه وكاشف كربه وغمه ومساهمه في طمه ورمه، وبعضه بعض الرسول وولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جده، وأنهار الفضائل في الدنيا من بحور فضائلة، ورياض التوحيد والعدل في بساطين خطبه ورسائله كبش أهل العراق والشام والحجاز، وشجا حلوق الأبطال عند البراز، وابن عم المصطفى وشقيق النبي المجتبى، ليث الشرى وغيث الورى، حتف العدى مفتاح الندى، قطب رحى الهدى مصباح الدجى، جوهر النهى بحر المنى، مسعر الوغا قطاع الطلا، شمس الضحى أبو القرى في أم القرى، المبشر بأعظم البشرى، مطلق الدنيا مؤثر الأخرى على الأولى، رب الحجى بعيد المدى، ممتطي صهوة العلى مسند الفتوى مثوى التقى، نديد هارون من موسى، مولى كل من كان

له رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد القوى، سالك الطريقة المثلي، المعتصم بالعروة الوثقى، الفتى الذي أتى فيه (هل أتى)، أكرم من ارتدى وأشرف من احتذى وأعلم من اهتدى، أحبى من احتبى، أفضل من راح واغتدى، أشجع من ركب ومشى، أهدى من صام وصلى، مكافح من عصى وشن في دين الله العصا، ومراقب حق الله إن أمر أو نهى، الذي ما صبا في الصبا، وسيفه عن قرنه ما نبا، ونور هديه ما خبا، ومهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى التوحيد فلبى، وجلا ظلم الشرك وجلى، وسلك المحجة البيضاء، وأقام الحجة الزهراء، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت
ضراغم المعارك في أجمه، دياس كيوان أقدام هممه، ومدحه جبريل من قرنه إلى قدمه، ومحرم أهل الحرمين بحرمه، واخضرت ربى الآمال من ديم كرمه.
نعم هو أبو الحسن القليل الوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود، هو من الذين أحيوا أموات الآمال بحيا الجود، هو من الذين سيماهم في وجوههم من أثر السجود، هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الذي مثله مذكور في التوراة والإنجيل، هو الذي كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول في نسائه وصيا وآمن به صبيا، هو الذي كان لجنود الحق سندا ولأنصار الدين يدا وعضدا ومددا ولضعفاء المسلمين مجيرا ولأقوياء الكافرين مبيرا ولكؤس العطاء على الفقراء مديرا، الذي نزل فيه وفي أهل بيته (الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)، و (يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا)، هو علي العلي الوصي الولي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الطالبي الرضي المرضي المنافي العصامي العظامي الأجودي القوي الوذعي الأريحي المولوي الصفي الوفي، الذي بصره الله بحقايق اليقين ورتق به فتوق الدين، الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق، وبخاتمه في ركوعه تصدق، الذي اعتصب بالسماحة

وبالحماسة تطوق ودقق في علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق، ومزق من أنباء الحروب ما مزق، وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك
ما غرق، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج ما حرق، حتى استوثق الاسلام
واتسق، وهو أطول بني هاشم باعا وأمضاهم زماعا وأرحبهم ذراعا وأغزرهم سماعا وأكثرهم أشياعا وأخلصهم أتباعا وأشهرهم قراعا وأحدهم سنانا وأعربهم لسانا وأقواهم جنانا، إن اعترض قونه قطه وإن اعتلاه قده وإن أتى على حصن هده، هو حيدر وما أدراك ما حيدر ثم ما أدراك ما حيدر، هو الكوكب الأزهر، هو الضرغام المصدر، هو الباهر المنظر، هو الطاهر المخبر، هو الصمصام المذكر، هو صاحب براءة وغدير خم وراية خيبر وكمى أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر، هو ساقي وارد الكوثر يوم المحشر، هو أبو السبطين وقائد أفاعي العراقين ومصلي القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين، أسمح كل ذي كفين وأفصح كل ذي شفتين وأهدى كل من تأمل النجدين، هو صارع كل مارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، أنسب من في الأخشبين وأعلم من في الحرمين.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخوافي]
الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
فهو إمام الهدى، ورابع الخلفاء، وابن عم المصطفى، وأبو السادة النجباء، وزين الشهداء، وصاحب راية المجتبى في الدنيا، وحامل اللواء في القيامة العظمى، وعاش من العمر أربع وستين سنة مدة خلافته خمس سنين، توفاه الله قتيلا بمسجد الكوفة في متهجده في الصلاة، قاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله، وذلك سنة أربعين من الهجرة.
واختلف في قبره قيل دفن في قصر الأمارة بالكوفة ليلا، وقيل بجانب حائط

الجامع بها، وقيل بنجف الكوفة المعروف بالغري حيث قبره الآن مشهور، وهو مشهد جليل وبناء عظيم، ترى قبته من مسيرة يوم كامل لعظمها وعلوها، تزوره الناس من أقطار الأرض حتى صار مشعرا وعلما علية، والذي استخرج قبره المنصور من خلفاء بني العباس وبنى عليه، وكل من تخلف منهم زاد فيه حتى صار لا شبه له في البناء، ودفنه ليلا هو سبب الخلاف، وسبب دفنه ليلا وصيته لبنيه بذلك خوفا من بني أمية ونبشهم قبره.

قال الخطيب أحمد بن مكي الخوارزمي: هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين ثم ذكر ما في (المناقب) للخوارزمي مع إسقاط بعض الألفاظ والجملات وزاد في آخره:

ذلك والله صاحب الماثر والمناقب، ليث بني غالب، أمير المؤمنين أبي الحسنين علي بن أبي طالب، أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورباه ودعاه إلى الاسلام فلباه، فلما بعث كان عمره اثنا عشر سنة، وكان أول من آمن به.

لما رواه الإمام أحمد في مسنده بسنده إلى حبة العرني قال: رأيت عليا يضحك ضحكا لم أره يضحك أكثر منه حتى بدت نواجذه، ثم قال: اللهم إني لا أعرف إن عبدا لك في هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك (ص). قال ذلك ثلاث مرات.

قال في تفسيره في قوله عز وجل (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) قال: قد اتفق العلماء على أن أول من آمن بعد خديجة من الذكور علي بن أبي طالب، وقول ابن عباس وجابر وزيد بن أرقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وأبي الجارود، وأكثر السلف على أنه أولهم اسلاما، وقال الكلبي أسلم علي وهو ابن تسع سنين.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٨ وص ١٠٠ وص ١٦٢ وص ١٧٢ وص ١٧٤ وص ١٧٨ وص ٢١٨ وص ٢٢٩ وص ٢٣٠ وص ٢٤٥ وص ٢٤٦ وص ٢٦٦ وص ٢٩٦ وص ٤٠٨ إلى ص ٤١٠ وص ٤٤٦ وص ٤٤٨ وص ٤٦٢ و ٤٦٣ وص ٤٧٠ و ٤٧١ و ج ٥ ص ٣٧ وص ٣٩ وص ٤١ وص ٧٢ وص ٧٦ وص ٨٠ وص ١٣٢ إلى ص ٢٣٤ و ج ٦ ص ٤٦٨ وص ٤٧٢ وص ٤٧٥ وص ٥٥٢ و ج ٧ ص ٣٧١ و ج ٨ ص ٣٥٥ وص ٥٣١ و ج ١٥ ص ٦٣٠ و ج ١٦ ص ١ إلى ص ٩٧ و ج ١٨ ص ٧٧ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ وص ٢٩٢ و ٢٩٥ وص ٣١٠ وص ٤٧٣ إلى ص ٤٧٥ و ج ٢١ ص ١٥٠ إلى ٢٢٠ ونستدرك هيهنا عن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن هشام) (ص ٢٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع.

وضرب عبد الله بن أبي معه على حدة عسكره أسفل منه، نحو ذباب:
وكان فيما يزعمون ليس بأقل العسكرين، فلما سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب،
وخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وعلى أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف به المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا استثقالا وتخففا منه. فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف، فقال: يا نبي الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت مني. فقال كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت ورائي، فأرجع فاخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. فرجع علي إلى المدينة، ومضي رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦
في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص ٢٦٥ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال:
فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن
تخلف
من المنافقين وأهل الريب وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
طالب
رضوان الله عليه على أهله، وأمره بالإقامة فيهم. فأرجف به المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه. فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف، فقال: يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت مني. فقال: كذبوا، ولكني خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك. أفلا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي

بعدي. فرجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٢ ص ٢١٢) قال:

حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى... الحديث. ت في المناقب (٧٧: ٣) عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد، عن شريك، عنه به. وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

وقال أيضا في ج ٣ ص ٢٧٧:

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري، عن أبيه سعد

حديث: أنه قال لعلي: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟).

خ في الفضائل (المناقب ٣٨: ٦) عن بندار - م فيه (الفضائل ٥٠: ٥) عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي موسى - وبندار - ثلاثتهم عن غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عنه به. س في المناقب (في الكبرى) ق في السنة (١١: ٤: ٢) جميعا عن بندار به.

وقال أيضا في ج ٣ ص ٢٩٤:

سعيد بن المصيب المخزومي، عن عامر بن سعد عن أبيه

حديث في قوله لعلي: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى). تقدم في ترجمته، عن سعد - (ح ٣٨٥٨).

وقال أيضا في ج ٣ ص ٣١٧:

حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك وخلف عليا... الحديث.
خ في المغازي (٧٩: ٢) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد - قال خ (عقبه):
وقال أبو داود - م في الفضائل (٥٠: ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار، ثلاثتهم عن غندر - و (٥٠: ٣) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه - أربعتهم عن شعبة، عن الحكم، عنه به. س في المناقب (في الكبرى) عن ابن المثنى وابن بشار به.
وقال أيضا في ج ١١ ص ٢٦٣:
فاطمة بنت علي بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس
حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). س في المناقب (الكبرى ٤: ٧) عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي به.
أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء: بنت عميس.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٣٨ ط بيروت) قال:
أخبرنا بشر بن هلال البصري، قال حدثنا جعفر وهو ابن سليمان، قال حدثنا، حرب بن شداد، عن وساد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال:
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف عليا كرم الله وجهه في المدينة، قالوا فيه: مله وكره صحبته، فتبع علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه في الطريق قال: يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري

والنساء حتى قالوا مله وكره صحبته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنما خلفتك علي أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا القديم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال أخبرنا أبو مصعب إن الدراوردي حدثه عن هشام، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك خرج علي رضي الله عنه فتبعه فشكا وقال: يا رسول الله أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

وقال أيضا في ص ٤٠:

أخبرنا إسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال حدثنا داود بن كثير الرقي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي
بعيدي.

أخبرنا صفوان بن محمد بن عمرو، قال حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال سعيد بن المسيب
أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعدا وهو يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ قال سعيد: فلم أرض حتى أتيت سعدا فقلت: شئ حدثت به
ابنك وما هو وانتهى. فقال: أخبرنا على هذا فلان، فقال: ما هو ابن أخي.

فقلت: هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي كذا وكذا؟ قال: نعم وأشار إلى أذنيه وإلا فاستكتا، لقد سمعته يقول ذلك، وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عامر بن سعد عن أبيه وتابعه على روايته عن عامر بن سعد علي بن زيد بن جدعان.

وقال أيضا في ص ٤١:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا ابن الشوارب، قال حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا، فأتيته فقلت ما حديث حدثني به عنك عامر، فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فاستكتا.

أخبرنا محمد بن وهب الحراني، قال أخبرنا سكن بن سكن، قال حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. قال علي: أول رضيت رضيت، فسألته بعد ذلك فقال: بلى بلى. قال أبو عبد الرحمن وما علمت أحدا تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب غير إبراهيم بن سعد، على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه.

وقال أيضا في ص ٤٢:

أخبرنا محمد بن بشار البصري، قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر غندر، قال أخبرنا شعبة بن إبراهيم، قال سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.
أخبرنا عبد الله بن سعد البغدادي، قال حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال حدثني محمد بن طلحة بن زيد بن مكانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه حين خلفه في غزوة تبوك على أهله: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب.
أخبرنا محمد بن المثنى، قال أخبرنا أبو بكر الحنفي، قال حدثنا بكر بن مسمار، قال سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، ما أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال (رب هؤلاء أهل بيتي وأهلي)، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها، قال علي خلفتني مع الصبيان والنساء. قال: (أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي)، وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله بيده) فتطاولنا، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد قال: ادعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه
الراية، ففتح الله عليه، فوالله ما ذكرت معاوية بحرف حتى أخرج من المدينة.
أخبرنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن شعبة، عن الحكم، عن المصعب بن سعد قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بين النساء والصبيان. فقال: أما ترضى أن تكون مني

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. خالفه ليث فقال عن عائشة بنت سعد.
أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المصيصي الخالدي، قال أخبرنا المطلب عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك: أنت يا بن أبي طالب مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال أبو عبد الرحمن وشعبة أحفظ وليس ضعيف الحديث فقد روته عائشة بنت سعد.
أخبرنا زكريا بن يحيى، قال أخبرنا أبو مصعب الدراوردي عن عبد المجيد، عن عائشة، عن أبيها قال رضي الله عنه: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك وعلي يشتكي، وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.
أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي، قال حدثنا أحمد الزبيري، قال حدثنا عبد الله بن خبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخلف عليا فقال: أتخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا قطر، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله ابن أرقم الكناني، عن سعد بن أبي وقاص:
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.
أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال حدثنا دعبل وهو نادم، قال حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن حرب بن سلك قال: قال سعد بن مالك: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا على ناقته الجدعاء وخلف عليا، وجاء علي

حتى تعدى الناقة فقال: يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي، وبكى علي رضي الله عنه، فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس: ما منكم أحد وله حاجة بابن أبي طالب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال علي رضي الله عنه: رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أيضا في ص ٤٦:

أخبرنا عمر بن علي، قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد، قال حدثنا موسى الجهني، قال: دخلت على فاطمة بنت علي، فقال لها رفيقي: هل عندك شئ من والدك يرهب؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، قال: أدركت فاطمة بنت علي وهي بنت ثمانين سنة، فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئا؟ قالت: لا ولكني سمعت أسماء بنت عميس أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس من بعدي نبي.

قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا حسن وهو ابن صالح، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا علي إنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الأول من (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ١٦١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما قولك: تقول قريش ما أسرع ما تخلف
عن ابن عمه وخذله فإن لك بي أسوة، قالوا ساحر وكاهن وكذاب، أما ترضى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وأما قولك أتعرض
لفضل الله، هذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة
حتى يؤتيكم الله من فضله فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك (ك) وتعقب عن علي
رضي الله عنه.
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٧٥ من القسم الثاني:
عن زيد بن أبي أوفى: لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه،
قال علي رضي الله عنه: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت
بأصحابك ما فعلت فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني
بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما
أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلي. قال: وما ورث الأنبياء
من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع
فاطمة
ابنتي، وأنت أخي ورفيقي (حم) في كتاب مناقب علي رضي الله عنه.
وقالا أيضا في ص ٤١١:
عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثني أمير المؤمنين المأمون، حدثني
أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي قال: دخل على سفيان
الثوري

فقلت: حدثني بأحسن فضيلة عندك لأمير المؤمنين علي. فقال: حدثني سلمة بن
كهيل، عن حجية، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص ٤١٥:

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خلفتك أن تكون خليفتي. قلت: أتخلف عنك يا رسول الله؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (طس).

عن سعد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (ش، ط، خ، م، ت، ه) (وأبو نعيم).

وقالا أيضا في ص ٤٤٥:

عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ١٧:

عن سعد رضي الله عنه قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (ش، ط، خ، م، ت، ه، وأبو نعيم).

وقالا أيضا في ص ١٨:

عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لعلي ثلاث خصال: - لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها - سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول:
لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، وسمعته
يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).
عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاث خصال - لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم - نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: أدعوه، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).
وقالا أيضا في ص ٤٧:
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٣٤٩:
عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

(أبو نعيم).
وقالا أيضا في ص ٦٠٢:
عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي رضي الله عنه: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حتى رأيتك
فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي، قال: وما أرث منك يا رسول الله قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي رضي الله عنه، ابن عساكر).
وقالا أيضا في ج ٩ ص ١١٧:
عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال:
نازعت عليا وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في شئ، فقلت: والله ما أنتما بأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني، إن قرابتنا لواحدة، وإن أبانا لواحد، وإن أمنا لواحدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أحب أسامة بن زيد. فقلت: إني لست عن أسامة أسألك، إنما أسألك عن نفسي. فقال: يا عقيل والله إني لأحبك لخصلتين: لقرابتك أبي طالب إياك، وكان أحبهم إلي أبي طالب، وأما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (كر).

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة) (ص ١٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا بشر بن هلال، قال أنا جعفر - يعني ابن سليمان - قال أنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة، فقالوا فيه: مله وكره صحبته، فتبع علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه بالطريق، فقال: يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا: مله وكره صحبته. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنما خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال أنا أبو نعيم، قال ثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

أخبرنا علي بن مسلم، قال ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة: قال أخبرني محمد بن المنكدر، عن سعيد بن مسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص: فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي. أو بعدي نبي؟ قال: نعم سمعته. قلت: أنت سمعته؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه قال: نعم وإلا فاستكتا.

وقال أيضا في ص ١٤:

أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالا أنا محمد، قال أنا شعبة،

عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.
أخبرنا محمد بن بشار، قال أنا محمد، قال أنا شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟
أخبرنا عمرو بن علي قال: أنا يحيى بن سعيد، قال أنا موسى الجهني، قال: دخلت على فاطمة بنت علي، فقال لها رفيقي: عندك شئ عن والدك مثبت؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
قال في الخميس: وفي رجب هذه غزوة تبوك أخر غزواته صلى الله عليه وسلم.
وأخرج النسائي عن سعد قال: خرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك وخلف عليا فقال: أتخلفني مع النساء والصبيان. فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي:

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٦١ ط بيروت) قال:

وأما الثانية: وهي الزيدية فتقول: لم يصرح النبي عليه وآله الصلاة والسلام باستخلاف علي كرم الله وجهه، وإنما أومأ إليه بالنص الخفي الذي يحتاج إلى تأمل في معناه حتى يستنبط منه ذلك: واستدلوا بحديث: (يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)، رواه الشيخان عن سعد رضي الله عنه، وله أكثر من عشرين طريقا استوعبها الحافظ ابن عساكر في جز خاص.

ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في (الفصول في سيرة الرسول) (ص ٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

شكا علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلفه على المدينة فقال: أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان أحمد الطبراني المتوفى ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٩ ص ٢٩١ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:

حدثنا عبيد العجلي، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى).

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٦١ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أنس (رض) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: يا علي أنت مني وأنا منك، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا يوحى إليك. وفي أخرى: إلا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي في كتاب (المسند) (ج ١ ص ٣٨ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا علي بن زيد بن جدعان قال: سمعت سعيد ابن المسيب يقول: بلغني عن سعد بن أبي وقاص الحديث، ثم لقيت سعدا فحدثني

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ٢٠ و ٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ (علي)

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ (ابن عباس)

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في
كتابه (الرحيق المختوم) (ص ٣٩٨ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وهكذا تجهر الجيش، فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
محمد بن مسلمة الأنصاري، وقيل سباع بن عرفطة، وخلف على أهله علي بن
أبي
طالب، وأمره بالإقامة فيهم، وغمص عليه المنافقون، فخرج فلحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم، فرده إلى المدينة وقال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
ثم تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الشمال يريد تبوك، ولكن
الجيش كان كبيرا - ثلاثون ألف مقاتل، لم يخرج المسلمون في مثل هذا الجمع
الكبير قبله قط فلم يستطع المسلمون مع ما بذلوه من الأموال أن يجهزوه تجهيزا
كاملا، بل كانت في الجيش قلة شديدة بالنسبة إلى الزاد والمراكب، فكان ثمانية عشر
رجلا يعتقبون بعيرا واحدا، وربما أكلوا أوراق الأشجار حتى تورمت شفاههم،
واضطروا إلى ذبح العير - مع قلتها - ليشربوا ما في كروشها من الماء، ولذلك
سمي هذا الجيش جيش العسرة.
ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر بن
دقماق القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في (الجوهر الثمين
في سيرة الخلفاء والسلاطين) (ج ١ ص ٥٩ ط عالم الكتب في بيروت سنة
١٤٠٥)
قال:
وروي عن سعد بن أبي وقاص، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وأم
سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعلي: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى).
وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابنته فاطمة الزهراء.
ومنهم العلامة الأمير علا الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتب صحيح ابن حبان) (ج ٨ ص ٢٢١ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال حدثنا حسان ابن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو،
عن عمارة بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.
ذكر العلة التي من أجلها قال صلى الله عليه وسلم هذا القول
أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي رضي الله عنه، فأتاه فقال: ما شأني؟ قال خير إن النبي صلى الله عليه وسلم بعثني ببراءة، فلما رجعنا انطلق أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله ما لي؟ قال: خير أنت صاحبي في (النار) (كذا)
إلا أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني عليا.
وقال أيضا في ج ٩ ص ٤١

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يوسف بن الماجشون
حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص،
عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من
موسى.
قال فأجبت أن أسأله سعدا، فنلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم؟ قال: نعم.
أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن
شعبة، عن الحكم بن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف
رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك، فقال:
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحسيني الشافعي في (التبر
المذاب) (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
ومنهم الحافظ الشيخ جمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في
(الزبرجد على مسند أحمد) (ج ٢ ص ١٦٧ ط بيروت) قال:
حديث: أنت مني بمنزلة (هارون) من (موسى).
قال (الرضي): قد تقدم مع آلة الشبه قرينة تدل على الحديث المعين،
فيتعلق بها حالان، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم (أنت مني بمنزلة هارون من
موسى).

قال:
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة الصحب المكرم
وتقول: ما مولي مني بمنزلة الثريا من المتناول. أي: بعيد مني بعدها.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى في سنة ٣٣٠ في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (ص ٤٧٤ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال:
حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، نا يزيد بن مهران الجنار أبو خالد، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنت مني بمنزلة هارون من موسى.
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص ١٦٧ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
وبعد فإن أول فضائل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ما تضمنته رواية أحمد رحمه الله تعالى والتي جاء فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يوم خلفه وراه بالمدينة وخرج بالناس إلى غزوة تبوك، وقال له علي: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟ فهذه حقا فضيلة لعلي رضي الله عنه من أسمى الفضائل وأعظمها.

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد
المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧
في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
حدثنا أحمد، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن الحكم،
عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، [عن سعد بن أبي وقاص] قال: خلف
رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان: قال: أو ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من
موسى
غير أنه لا نبي بعدي.
أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى.
وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر كلاهما عن شعبة.
وفي إفراد مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص: أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله
المشهور بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد)
(للمكاشفي ص ٩٧ ط القاهرة) قال:
ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة
إلا تبوك، فإنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله
وقال
له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يؤدي عني إلا أنا أو علي)

تقدم ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٧٤ و ج ٦ ص ٥٨٩ إلى ص ٥٩١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي اليريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي حديث آخر رواه النسائي والترمذي عن حبشي بن جنادة السلولي قال رسول الله (ص): لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٤٨ ط بيروت قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا منه فلا يؤدي

عني إلا أنا وعلي.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني ولا يبلغ عني إلا أنا أو هو.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أمرت أن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني قاله في إبلاغ سورة براءة)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٣٢٧ إلى ص ٣٣٠ و ج ١٤ ص ٤٩٩ وص ٥٠٠ و ج ٢٠ ص ٦٢ إلى ص ٦٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الثعلبي في (الكشف والبيان) (ص ٢١٢) قال:

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر تلك السنة أميرا على الموسم ليقيم للناس الحج، وبعث بأربع آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فقال: أخرج بهذه القصة من صدر براءة فأذن بذلك الناس إذا اجتمعوا. فخرج علي رضي الله عنه على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العضباء حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذها منه، فرجع أبو بكر إلى النبي (ص) فقال. يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شئ؟ قال: لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني.

ومنهم العلامة الشيخ أبو العباس أحمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني المتوفى سنة ٨١٠ في (وسيلة الاسلام بالنبي) (ص ١١٣ ط بيروت) قال:

وفي السنة أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يقيم الحج بالناس، وهي أول حجة كانت في الاسلام، وكل فرض فبالمدينة نزل إلا فرض الصلاة فبمكة. والسبب في حجه على ما أخرجه السهيلي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى تبوك نقض المشركون العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين في الطواف، وذكر مخالفة المشركين للمسلمين في الطواف وكونهم عراة في طوافهم، فأمسك صلى الله عليه وسلم وبعث أبا بكر رضي الله عنه ونزلت بعده سورة براءة بنقض العهد وانكشف سرائر المشركين، ولذلك تسمى الفاضحة. فأمر صلى الله عليه وسلم عليا بن أبي طالب رضي الله عنه أن يخرج بها ويقرأها على الناس يوم النحر. فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: أردت أن يبلغ عني من هو من أهل بيتي، فمضى وأقام أبو بكر الحج بالناس، وفعل علي ما أمره به وجعل المشركون أربعة أشهر من يوم النحر ليرجع كل واحد إلى مأمنه ولا عهد له بعد ذلك.

ومنهم العلامة عمر بن مظفر الشهير بابن الورى في (تتمه المختصر) (ص ١٧٩)

وفيها بعث أبا بكر ليحج بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله (ص) وثلاثمائة رجل، فلما كان بذي الحليفة أرسل عليا رضي الله عنه في أثره وأمره بقراءة آيات من أول سورة البقرة على الناس: وأن ينادي: أن لا طوف بالبيت بعد السنة

عريان ولا يحج مشرك. فعاد أبو بكر وقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا ولكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.
ومنهم العلامة السيد عبد القادر الحسيني الشافعي في (عيون المسائل)
(ص ٨٣) قال:
وروى الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم بعث بسورة التوبة مع أبي بكر رضي الله عنه، ثم دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ عني إلا رجل من أهلي. فدعا عليا
رضي الله عنه فأعطاه إياها.
ومنهم العلامة الشيخ محمد مهدي عامر في (القصة الكبيرة في تاريخ السيرة النبوية) (ص ٣٣٢ ط مصر) قال:
نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن بعث أبا بكر الصديق ليقيم للناس الحج، فقيل: يا رسول الله لو بعثت إلى أبي بكر ليبلغها الناس.
فقال: لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي. ثم دعا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال له: أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى: إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فهو له إلى مدته.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٦ ص ٢٩٦ ط بيروت) قال:
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أيوب،

أخبرنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا إبراهيم بن زياد سيلان، قالا: حدثنا
عباد
بن العوام، عن سفيان بن الحسين، عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات واتبعه عليا،
فبينا أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
القصواء، فخرج أبو بكر فزعا، فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا علي،
فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره على الموسم وأمر عليا أن
ينادي بهؤلاء الكلمات، فقام علي في أيام التشريق (إن الله برئ من المشركين
ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) لا يحجن بعد اليوم مشرك، ولا يطوفن
بالبيت عريان، ولا يدخلن الجنة إلا مؤمن، وكان علي ينادي بها فإذا أبح قام
أبو هريرة فنادى بها.
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: أحمد بن إسحاق الفقيه،
حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو إسحاق
الهمداني،
عن زيد بن يثيع. قال: سألنا عليا بأي شئ بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع:
لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر
في المسجد الحرام بعد عامه هذا، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
عهد فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.
أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني، أخبرنا
أبو الشيخ الأصبهاني، حدثنا محمد بن صالح الطبري، حدثنا أبو حمة، حدثنا
أبو قرة، عن ابن جريح، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن
جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع بعث أبا بكر على الحج،
فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى بالتكبير سمع الدعوة
خلف ظهره، فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه

وسلم الجدعاء، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم [في الحج] فلعله أن يكون عليها، فإذا علي عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ قال بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج، فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم ذكر خطبته يوم عرفة، ويوم النحر، ويوم النفر الأول، وقراءة علي على الناس براءة عقيب كل خطبة من خطبه.

وقالا أيضا في ص ٢٩٨:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: فلما أنشأ الناس الحج تمام سنة تسع، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على الناس، وكتب له سنن الحج، وبعث معه علي بن أبي طالب بآيات من براءة، وأمره أن يؤذن بمكة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلها بأنه: برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام أو طاف بالبيت عريانا، وأجل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر، وسار علي على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليه القرآن (براءة من الله ورسوله) وقرأ عليهم (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) الآية.

وبمعناه ذكره أيضا موسى بن عقبة.

ومنهم العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي في (مراح لبيد) (ج ١ ص ٣٣٠ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨) قال:

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يحج سنة تسع فقيل له المشركون يحضرون ويطوفون بالبيت عراة فقال: لا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك فبعث أبا بكر تلك السنة أميرا على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم.

ثم بعث بعده عليا على ناقته العضباء ليقرأ على الناس صدر براءة، وأمره أن يؤذن بمكة ومنى وعرفة أن قد برئت ذمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم من كل شرك، ولا يطوف بالبيت عريان فسار أبو بكر أميرا على الحاج وعلي بن أبي طالب يؤذن ببراءة فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب الناس وحدثهم عن مناسكهم وأقام للناس الحج، والعرب في تلك السنة على معاهدهم التي كانوا عليها في الجاهلية من أمر الحج حتى إذا كان يوم النحر قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فأذن في الناس بالذي أمر به وقرأ عليهم أول سورة براءة وقال علي بعثت بأربع: لا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا في الحج فقال المشركون لعلي عند ذلك أبلغ ابن عمك أنا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا وأنا ليس بيننا وبينه عهد لا طعن بالرماح وضرب بالسيوف.

ومنهم العلامة الشيخ ابن أحمد الواحدي في (الوجيز في تفسير القرآن العزيز) (ص ٣٣٠ بهامش (مراح لبيد) المذكور) قال:
أمر الله تعالى رسوله أن يعلم مشركي العرب في يوم الحج الأكبر ببرائته من عهودهم، فبعث عليا رضي الله عنه حتى قرأ صدر (براءة) عليهم يوم النحر، ثم خاطب المشركين فقال: (فإن تبتم) أي رجعتم عن الشرك (فهو خير لكم) من الإقامة عليه. الخ.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ عبد الله بن نوح الجيانجوري المتولد سنة ١٣٢٤ في (الإمام المهاجر) (ط جدة ص ١٥٦) قال:
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه بالعشر الأولى من سورة براءة أذانا من الله ورسوله ألا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا، ليحج ويقرأ الآيات، فلما غادر المدينة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه بأمر الله تعالى فركب ولحق أبا بكر وأخذ منه البراءة، وسأل أبو بكر رضي الله عنه عن السبب، قال صلى الله عليه وسلم: (وإنه لا يؤدي علي إلا أنا أو رجل مني).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في كتابه (علي ومناوئوه) (ص ٤٠ ط دار العلم للطباعة بالقاهرة) قال:
وبعثه يقرأ براءة على قريش وقال: لا يذهب إلا رجل مني وأنا منه..

ومنهم العلامة أبو نعيم عبيد الله بن الحسن الأصبهاني في (الجامع بين الصحيحين) (ص ٧٣١) قال:

روى بإسناده عن حميد بن عبد الرحمان، إن أبا هريرة قال: أبو بكر بعثني في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى، أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

ثم حدث [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم [وجه] لعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة: فأذن معنا في أهل منى ببراءة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ٢٤٦ ط دمشق) قالا:

عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة إلى أهل مكة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته، والله برئ من المشركين ورسوله، فسار بها ثلاثا، ثم قال لعلي الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت، ففعل، فلما قدم أبو بكر بكى فقال: يا رسول الله! حدث في شئ؟ قال: ما حدث فيك إلا خير، ولكني أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني). (حم وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الإفراد).

وقالا أيضا في ص ٢٤٧:

عن علي رضي الله عنه قال: (لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله نزل في شئ؟ قال: لا ولكن جبريل جاءني، فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك).

(عم وأبو الشيخ وابن مردويه).

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى مكة، فدعاه فبعث عليا، فقال: (لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي). (ش).

وقالا أيضا في ج ٣ ص ٤٨٥

عن أبي بكر رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة إلى أهل مكة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته، والله برئ من المشركين ورسوله، فسار بها ثلاثا، ثم قال لعلي: الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت، ففعل، فلما قدم أبو بكر بكى، فقال: يا رسول الله! حدث في شئ؟ قال: ما حدث فيك إلا خير، ولكني أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني). (حم، وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الإفراد).

وقالا أيضا في ص ٤٨٦:

عن علي رضي الله عنه قال: (لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه، فبعثه بها ليقرأها

على أهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أدرك أبا بكر فحيثما

لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب إلى أهل مكة، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! نزل في شئ؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني، فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك). (عم وأبو الشيخ وابن مردويه).

وقالا أيضا في ص ٤٨٧:

عن علي رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم، حين بعثه ببراءة قال: يا رسول الله! إني لست باللسن ولا بالخطيب، قال: لا بد لي أن أذهب بها أنا، أو تذهب بها أنت، قال: فإن كان ولا بد فسأذهب أنا، قال: انطلق فإن الله يثبت لسانك، ويهدي قلبك، ثم وضع يده على في، وقال: انطلق وأقرأها على الناس، وقال: إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق). (عم وابن جرير).

عن زيد بن أثيع قال: (سألنا عليا صلى الله عليه وسلم بأي شئ بعثت في الحجة؟ قال بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر). (الحميدي ص، ش، حم، والعدني والدارمي ت، ك، وقال حسن صحيح ع، وابن المنذر قط، في الإفراد ورسته في الإيمان د، ت، وابن مردويه ك، ق).

وقالا أيضا في ص ٤٨٩:

عن أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر رضي الله عنه إلى مكة، فدعاه فبعث عليا رضي الله عنه، فقال: لا يبلغها إلا رجل من أهل

بيتي). (ش).
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خص عليا عليه السلام بإعطاء الراية يوم خيبر بعد ما أخبره بأنه لا يعطيه إلا لمن يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.
وقد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه في (ج ٥ ص ٣٦٨ إلى ص ٤٦٨ و ج ١٦ ص ٢٢٠ إلى ص ٢٧٦ وإنما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك:
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
في (سنن) النسائي: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال حدثنا أبو نوح قداد عن يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحق عن زيد بن سبيع عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة أهل مكة مع أبي بكر ثم أتبعه بعلي فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى مكة قال فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف أبو بكر وهو كئيب، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل في شئ قال صلى الله عليه وسلم لا إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وأخرج النسائي عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال: (لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي) فدعا عليا فأعطاه إياها.
وأخرج أيضا عن علي أن رسول الله (ص) بعث براءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعلي فقال له: (خذ هذا الكتاب فأمض به إلى أهل مكة) قال

فلحقته وأخذت الكتاب منه، قال: فانصرف أبو بكر وهو كئيب قال يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: (لا إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي).

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ٢ ص ٣٧٦ ط بيروت).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا عفان:

أنبأنا حماد، أنبأنا سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، قال: ثم دعاه قال: فبعث بها عليا [و] قال: لا يبلغها إلا رجل من أهلي.

وقال في ص ٣٧٧:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر ابن البقال، أنبأنا أبو علي إسماعيل بن الحسن بن علي [بن] عياش المالكي المحرمي الصيرفي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح، أنبأنا عفان:

أنبأنا حماد، أنبأنا سماك، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما مضى دعاه فبعث عليا وقال: لا يبلغها إلا رجل من أهلي / ١٧٥ / ب / ز.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، وأبو القاسم إسماعيل بن علي ابن الحسن الصوفي المعروف بالحمامي، قالا: أنبأنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الأردستاني بأصبهان، أنبأنا أبو طاهر بن محمش إملاءا بنيسابور،

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، أنبأنا أبو قلابة، أنبأنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث:
أنبأنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث سورة براءة فدفعها إلى علي [كذا] وقال: لا يؤدي إلا
أنا أو رجل من أهل بيتي.
أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن البسري قالا: أنبأنا أبو نصر بن
طلاب، أنبأنا أبو الحسين بن جميع، أنبأنا روح بن إبراهيم أبو سعدة الأنصاري
بالمصيصة، أنبأنا عبد الله بن الحسين بن جابر، أنبأنا الحسين بن محمد المروزي
أنبأنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس أن
رسول الله (ص) قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب.
وقال أيضا في ص ٣٧٨:
عن مقسم عن ابن عباس أن قال: لا يؤدي عني
إلا أنا أو علي ابن أبي طالب.
وقال أيضا في ص ٣٨٢:
أخبرنا أبو القسم الثحامي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري.
حيلولة: وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري، وأبو نصر عبد الله بن
أبي عاصم الصوفي، وأبو علي عبد الحميد بن إسماعيل، وأبو محمد الحسن بن
أبي بكر ابن أبي الرضا الهامي [ظ] وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكي [كذا]
وأبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري، وأبو المظفر عبد الوهاب بن
عبد الملك بن محمد الفارسي بهراة [ظ] وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر أنبأنا أبو عبد الله المديني الرغرتاني برغرتان، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد الفارسي، قالا: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي بكر أحمد ابن أبي شريح، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، أنبأنا العلا بن موسى أبو الجهم الباهلي، أنبأنا سوار بن مصعب:

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الموسم، وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه علي بن أبي طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات، فكان يبلغ وأبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة نادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته، حتى قال رجل لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك / ١٥١ / أ / من الحلف [كذا] فقال علي: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أحدث شيئا حتى آتيه [ظ] لقتلتك. فلما رجع أبو بكر مالي [ظ] هل نزل في شئ؟ قال لا إلا خير. قال: وماذا؟ قال: إن عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات. فقال: أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل مني.

وقال أيضا في ص ٣٨٤:

عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر، أن النبي (ص) بعثه ببراءة أهل مكة [وأنه] لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة،

[وأن] من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته، و [أن [الله عز وجل برئ من المشركين ورسوله. قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي: الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت. قال: ففعل فلما قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم بكى [و] قال: يا رسول الله حدث في شئ؟ قال: ما حدث

فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا / ١٧٠ / ز / أو رجل مني.

[وبالسند المتقدم] قال [عبد الله]: وحدثني محمد بن سليمان لوين، أنبأنا
محمد بن جابر:
عن سماك عن حنش، عن علي، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على
النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فبعثه بها
ليقرأها على
أهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: أدرك أبا بكر فحيث لقيته
فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم. قال: فلحقته بالجحفة
وأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا
رسول الله [أ] نزل في شئ؟ قال: لا ولكن جبرئيل جاءني فقال: لا يؤدي عنك
إلا أنت أو رجل منك.
وقال أيضا في ص ٣٨٥:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن
محمد بن الحسن بن الخلال، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن
شهاب
النفري [ظ] أنبأنا أبو الحسن محمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري للنصف
من ذي القعدة سن تسع عشرة وثلاثمأة، أنبأنا هارون - يعني ابن إسحاق الهمداني -
أنبأنا عمرو بن حماد، عن أسباط بن نصر:
عن سماك، عن حنش عن علي عليه السلام حين بعثه ببراءة، قال: يا نبي الله
إني لست باللسن ولا بالخطيب. قال: ما بد من أن أذهب بها أنا أو يذهب بها
أنت. قال: فإن كان لا بد فأذهب بها أنا. قال: فانطلق فإن الله عز وجل يثبت لسانك
ويهدي قلبك. قال: ثم وضع يده على فيه وقال انطلق فاقرأها على الناس، وقال:
إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع
كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق.

وقال أيضا في ص ٣٨٦:
أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمن الأصماعي عن كثير النوا:
عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: كان في مسجد المدينة فقلت له: حدثني عن علي فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم، قال: [أ] حدثك عن علي؟ قال قلت: نعم قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بالكتاب، ثم بعث عليا على أثره فأخذه [منه] فقال: ما لي يا علي أنزل في شئ؟ قال: لا. فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي، وإن عليا رجل أهل بيتي.
وقال في ص ٣٨٧:
أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم / ١٥١ / ب / بن عمر الرملي، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب، أنبأنا أبو زيد عمر بن شعبة بن عبيدة، حدثني عمر بن الحسن الراسبي، حدثني ديلم بن غزوان، عن وهب بن أبي ذبي الهنائي:
عن أبي حرب بن [أبي] الأسود الديلي، عن ابن عباس، قال بينا أنا مع
عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي إذ قال لي: يا ابن عباس ما أحسب صاحبك إلا مظلوما!!! فقلت: فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين!!!
قال: فانتزع يده من يدي ونفر مني يهمهم ثم وقف حتى لحقته!!! فقال لي: يا ابن عباس ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك!!! قال قلت: والله ما استصغره
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسله وأمره أن يأخذ براءة من أبي بكر

فيقرؤها على الناس!!! فسكت.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٧١) قال:
[ما ترجمته] ومن جملتها [المناقب] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل أبا بكر أميرا للحاج في السنة التاسعة، ولما سار أبو بكر نزل الحكم بأنه يلزم إبلاغ الحكم بنفس رسول الله أو بمن يقوم مقام نفسه صلى الله عليه وسلم، فبعث رسول الله عليا المرتضى عقيب أبي بكر.
وقال أيضا في ص ٧١:
أخرج النسائي في الخصايص عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا عني إلا رجل من أهلي، فدعا عليا فأعطاه إياها، وفيه أيضا أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي، وفيه أيضا عن زيد أن رسول الله بعث براءة إلى أهل مكة مع أبي بكر،، ثم بعث بعلي فقال: خذ هذا الكتاب فامض إلى أهل مكة، قال فلحقته وأخذت الكتاب قال فانصرف أبو بكر وهو كئب، قال أنزل في شئ قال لا إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ٧٢:
وفيه عن سعد أنه قال: بعث رسول الله أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا فأخذها منه، ثم سارها فوجد أبو بكر في نفسه، قال فقال رسول
الله أنه لا يؤدي إلا أنا أو رجل مني.
وفيه أيضا عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر عن الحج

فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالمعرج (ثوب) بالصبح، ثم استوى ليكبر سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير فقال هذا رغوة ناقة رسول الله لقد بد الرسول في الحج فلعله أن يكون رسول الله فيصلي وقد كان علي عليه السلام عليها

فلما رآه قال أبو بكر أمير أم رسول قال بل رسول أرسلني رسول الله ببراءة أقرها على الناس في موسم الحج.

فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم فقام أبو بكر فخطب في الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر، فلما رجع أبو بكر خطب الباس فحدثهم عن (...) وعن نحرهم وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر

الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يقرؤون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن حسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٦ ص ٦٤ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان أحمد الثالث في اسلامبول) قال:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن محمد بن إبراهيم وأخبرنا عبد الله بن القصاري أنا أبي أبو طاهر، قالا أنا إسماعيل بن عبد الله الصرصري أنا أبو العباس بن عقدة نا أحمد بن يحيى الصوفي نا عبد الرحمان بن شريك حدثني أبي عن عروة يعني ابن عبد الله بن بشير عن أبي جعفر

قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ببراءة لما نزلت فقرأها على أهل مكة وبعث أبا بكر على الموسم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفري القيرواني المالكي في كتابه (الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ) (ص ٢٩٦ ط بيروت) قال:

ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال، وبعث أبا بكر إلى الحج، ونزلت بعده براءة، فبعث بها علي بن أبي طالب وأمره أن ينادي ببراءة في الناس.

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٠ ط اسلامبول) قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها ليلا ونهارا، ثم قال لعلي: اتبع أبا بكر فخذها وبلغها، ورد علي أبا بكر، فرجع أبو بكر، وقال: يا رسول الله أنزل في شئ: قال: لا، إلا خيرا إلا أنه ليس يبلغ إلا أنا أو رجل مني، أو قال: من أهل بيتي.

ومنهم العلامة الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي المالكي الأندلسي المتوفى سنة ٦٣٤ في (الاكتفاء في مغازي رسول الله) (ص ٤١٠ طبع مطبعة الخانجي بالقاهرة) قال:

فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو بعثت إلى أبي بكر فقال: لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب فقال: أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى: لأنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته).
وقال أيضا في ص ٤١٠:
فخرج علي على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء، حتى أدرك أبا بكر الصديق بالطريق فلما رآه أبو بكر قال: أمير أم مأمور قال بل مأمور ومضى، فأقام أبو بكر للناس الحج والعرب في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية، حتى إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب فأذن في الناس بالذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم ليرجع كل إلى قومه إلى مأمنه وبلادهم، ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة إلا أحد كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى مدة فهو له إلى مدته: فلم يحج بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت عريان وكانت براءة تسمى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم (المبعثرة) لما كشفت من سرائر الناس.)
ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب) (ص ٧٤ مخطوط) قال:
عن ابن عباس، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليا عليه السلام فبينا أبو بكر رضي الله عنه ببعض الطريق إذ سمع رغا ناقة رسول الله القصوى. فقام أبو بكر فزعا يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا علي عليه السلام فدفع إليه كتابا من رسول الله وأمر عليا أن ينادي بهذه الكلمات فإنه لا يبلغ عني إلا رجل من أهلي

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السئول) (ص ١٧ ط القديم).

وقال أيضا في ص ٧٣:

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب) (ص ٧٣ مخطوط).

روى الترمذي بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر رضي الله عنه، ثم قال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياه:

ورواه في (مطالب السئول) (ص ١٧ ط القديم) تأليف محمد بن طلحة الشافعي.

ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣١٩ ط دهلي) قال:

عن أبي سعيد الخدري أن عليا لما قرأ صدر براءة الآيات التي أخذها من أبي بكر في الطريق ألا لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله مدته. فقال بعض الكفار نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك فقال علي لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أحدث أمرا حتى آتيه لقتلتك.

قال الزهري إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقرأ براءة دون غيره لأن عادة العرب أن لا يتولى العهود إلا سيد القبيلة وزعيمها أو رجل من أهل بيته يقوم مقامة كأخ أو عم أو ابن أخ فأجري على عادتهم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٤٨ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) محمد بن بشار، قال: حدثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياها.

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو نوح قداد عن يونس بن أبي إسحق عن زيد بن يثيغ عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ثم أتبعه بعلي فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة، قال: فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال: لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل في شئ؟ قال لا إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.

وقال أيضا في ص ٤٩:

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط عن قطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم عن سعد قال بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا رضي الله عنه فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني.
(أخبرنا) إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال: قرأت على موسى بن طارق
عن أبي صالح، قال حدثني عبد الله بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا
معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف
ظهره فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله أن يكون رسول
الله
صلى الله عليه وسلم فنصلي معه، فإذا علي رضي الله عنه عليها فقال له أبو بكر
أمير أم
رسول قال: لا بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرؤها
على
الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر
فخطب
الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى
ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم
عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى
ختمها
فلما كان النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون أو كيف
يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة
حتى ختمها.
ومنهم العلامة أبو المظفر يوسف بن قزا وغلى المعروف بسبط ابن
الجوزي الحنفي المتوفى سنة ٦٥٤ في (اللوامع في الجمع بين الصحاح
والجوامع) (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي في
اسلامبول) قال:
وعن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر
ثم دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا عليا رضي الله

عنه فأعطاه إياه، خرجه الترمذي.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاوية الأربلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (وسيلة المتعبدين) (ج ٤ ص ط حيدر آباد الدكن مطبعة دائرة المعارف العثمانية) قال:

فلما دخلت سنة تسع، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ليحج بالناس من المدينة فسار أبو بكر حتى انتهى العرج، فقام يصلي بالناس صلاة الصبح إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم [العضباء] فوقف ولم يكبر وقال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم على الحج فإذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه راكبها، فقال: يا أبا الحسن! أنت أمير أو رسول؟ قال علي رضي الله عنه: بل رسول.

فإن الله قد أنزل على نبيه سورة براءة وأمره أن يقرأها على أهل مكة وأن لا يرد بها عنك إلا رجل من قومك، فخرجا إلى مكة وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أميرا وعلي بن أبي طالب كرم الله وجه مبلغا رسولا، وكان إذا خطب أبو بكر قام علي فأدي الرسالة وقرأ براءة على الناس وأعلمهم أن لهم تأجيل:

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في (تحفة الاشراف) (ج ٧ ص ٣٤٩ ط بيروت) قال:

حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا ببراءة في حجة أبي بكر تقدم في ترجمة عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير عن جابر في (مسند) جابر.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي.
ومنهم العلامة صاحب كتاب (الرسالة في نصيحة العامة) (ص ٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة امبروزيانا في إيطاليا) قال:
حج أبو بكر بالناس ودفع رسول الله (ص) البراءة إليه فنزل جبرئيل فقال: إن الله تعالى يقرءك السلام وقال: لا يبلغها إلا أنت أو رجل منك، فأخذها من أبي بكر ودفعها إلى علي فقرأها عليه السلام على أهل مكة.
ومنهم العلامة شرف الدين أبو محمد عبد الرحمن بن خلف المالكي المتوفى سنة ٧٠٥ في (المختصر في سيرة النبي) (ص ١١١ نسخة مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
فلما كان بالعرج [أي بلغ أبو بكر بالعرج) لحقه علي بن أبي طالب رضي الله عنه على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى فقال أبو بكر: استعملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج؟ قال: لا، ولكن بعثني اقرأ البراءة على الناس وانبذ إلى كل ذي عهد عهده فمضى أبو بكر فحج بالناس وقرأ علي بن أبي طالب براءة على الناس يوم النحر عند الجمرة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده وقال: لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم رجعا قافلين إلى المدينة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء سبع سنين إلا مني ومن علي)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٦٤، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى.

ومنهم العلامة محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري اللغوي المحدث في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٨ نسخة مكتبة طوب قبوسراي إسلامبول)

قال:

وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلى علي الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ولم تصعد أو ترفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب).

مستدرك
إن الله تعالى آخى بين النبي صلى الله عليه وآله وبين علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه)

وقد تقدم ما يدل عليه من الأخبار في مواضع كثيرة من هذا الكتاب الشريف عن كتب أعلام العامة ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى.

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي المتوفى حوالي سنة ١٣٥٠ في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي أسد الغابة لابن الأثير الجزري، وإحياء العلوم للغزالي، وتاريخ الخميس للديار بكري: بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله (ص) فأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أني أخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما
أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله عز وجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محمد فبات على فراشه يفديه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه

من عدوه، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرائيل عليه السلام
يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل
الله عز وجل على رسول الله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي (ومن الناس
من
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد)
قال الديار بكري في تاريخه: وأقسام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون
فأتاهم آت وقال: ما تنظرون؟ قالوا ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.
وفي تاريخ أبي الفداء، فأتاهم آت وقال: إن محمدا خرج ووضع على
رؤوسكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون: محمد نائم،
فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع
النبي.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما
أطول من عرم صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه عمره فكلاهما كرها الموت، فأوحى
الله إليهما إني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فآثر علي حياته لنبيي،
فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه فهبطا
فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول:
بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله:
(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) وشرى على نفسه لبس ثوب
النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه.
أخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وأبو نعيم والحافظ وابن عقبة وأبو

السعادات في (فضائل العترة الطاهرة) والغزالي في الإحياء.
ومنهم العلامة نور الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الصباغ المالكي في كتابه (الفصول المهمة) (ص ٣١ ط مكتبة الحيدرية في النجف الأشرف) قال:
وأورد الإمام حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ره في كتابه (إحياء علوم الدين) إن ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة وأحباها.
فأوحى الله تعالى إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب حين آخيت بينه وبين محمد، فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه وكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ويقول بخ بخ من
مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة فأنزل الله: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد.
ومنهم العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في (السيرة الحلبية) (ج ١ ص ٤٢٠ ط القاهرة) قال:
روي أن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل وميكائيل إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب أخيت بينه وبين محمد صلى الله

عليه وسلم فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض
فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من
مثلك يا ابن أبي طالب باهى الله بك الملائكة، وأنزل الله عز وجل (ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله).
ومنهم العلامة أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضي في
فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي) (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مكتبة
جستربيتي
في إيرلندة) قال:
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر بالجلاء من مكة إلى مدينة أمر عليا
أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو، فنام علي مكان الرسول، فأوحى الله إلى
جبريل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما
يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل
علي؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة،
فاهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي وميكائيل
عند رجليه وجبريل ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ يباهي الله عز وجل
الملائكة بك، وأنزل الله تعالى إلى رسوله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي
(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).
ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري في
(تاريخ الخميس) (ج ١ ٣٢٥ ط بيروت) قال:
قال الغزالي في الإحياء: إن ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله

صلى الله عليه وسلم أوحى الله إلى جبريل وميكائيل إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة، فاختار كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد، فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب تباهى بك الملائكة فأنزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي

في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧١ والنسخة

مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

قال ابن الأثير: لما اتشح علي بردته صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة أوحى الله تعالى إلى جبرائيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول

من عمر الآخر فأيكما يوقى صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، ففعلا فكان جبرئيل عند رأس علي وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي: بخ بخ لك من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله عز وجل الملائكة بك، فأنزل الله عز وجل على رسوله وهو متوجه إلى المدينة في علي عليه السلام: (ومن الناس من يشري نفسه

ابتغاء مرضاة الله...) الآية.

ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن إبراهيم بن الشيخ محمد الحسيني البلخي القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٩٢ ط اسلامبول سنة ١٣٠١) قال: الثعلبي في تفسيره، وابن عقبة في ملحمته، وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة، والغزالي في الإحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وعن أبي رافع وعن هند ابن أبي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها أنه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحى الله إلى جبريل وميكائيل إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما إني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبي فآثر على حياته لنبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا إلى الأرض
واحفظاه من عدوه، فهبطا فجعل جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرائيل
يقول بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله.

ومنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الگنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (٢٣٩ بتحقيق محمد هادي الأميني) قال: ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عز وجل: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) إن النبي (ص) لما أراد الهجرة إلى المدينة خلف علي ابن أبي طالب عليه السلام بمكة، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده، وأمر ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه صلى الله عليه وسلم وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر، ونم على فراشي فإنه لا يصل منهم إليك مكروه إن شاء الله تعالى.

ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله تعالى إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى
الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا، فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن أبي طالب، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).

قال ابن عباس: نزلت في عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ونام على فراش النبي (ص)، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٤٥) قال:

في الإحياء للإمام حجة الاسلام أبي حامد محمد الغزالي: بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله (ص)، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل
عليهما السلام: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما
يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله عز وجل: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام، آخيت بينه وبين محمد هو مسجاة على فراشه ففدى بنفسه وآثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب
يباهي تعالى بك الملائكة، فأنزل الله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (السعيد حق السعيد من
أحب عليا في حياته وبعد موته)
تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٥٣ إلى ص ٢٥٥ و ج ١٧ ص ٢٢٩ إلى ص
٢٣١ و ج ٢١ ص ٢٩٥ إلى ص ٢٩٧ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه.
رواه جماعة:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قالا:
عن جميع بن عمير قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل
باهى بكم وغفر لكم عامة، وغفر لعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب
لقرابتي، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته
وبعد
موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى ٣٦٠
في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤١٥ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جندل بن والق، ثنا محمد بن عمر
المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن
حسين عن فاطمة
الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت:
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال: إن الله باهى بكم وغفر
لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، هذا جبرئيل
يخبرني أن السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته: وإن الشقي كل
الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن الله وجبرئيل يحبان عليا عليه السلام)

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٧٩ إلى ص ٨١ و ج ١٦ ص ٤٤٧ وص ٤٤٨ و ج ٢١ ص ٣٠٥ إلى ٣٠٧ ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن الضحاك الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي! إن جبريل قال: إنه يحبك: فقال علي: يا رسول الله وقد بلغت أن يحبني جبريل عليه السلام؟ قال نعم ومن هو خير من جبريل، إن الله يحبك.

مستدرك

(من لا يحب عليا عليه السلام فإن أصله يهودي)

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢١٢ وص ٢١٥ و ج ١٧ ص ١٩٨ ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في (أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب) (ص ٥٩ ط بيروت) قال:

وأخبرنا الحافظ أبو بكر بن المحب شيخنا مشافهة غير مرة، أخبرتنا أم محمد ابنة الكمال أحمد بمنزلها بسفح [جبل] فاسيون، أخبرنا أبو المظفر بن المنى في كتابه أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبو سعد محمد بن الهيثم ابن محمد، أخبرنا أبو علي الطهراني حدثنا أحمد بن موسى حدثنا محمد بن أحمد ابن علي حدثنا إسحاق بن محمد بن الحسن الأبنوسي [قال:] سمعت مسروق ابن المرزبان يقول:

سمعت شريك بن عبد الله يقول: إذا رأيت الرجل لا يحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاعلم أن أصله يهودي.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي يحب الله ورسوله وهما يحبانه)
تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٥٤ و ص ٥٥٥ و ج ٨ ص ٦١١ وص ٦١٢ و ج ١٧ ص ١٣١ وص ٣٢٣ وص ٣٢٤ وص ٥٩٩ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى.
رواه جماعة:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٩٨ ط دمشق) قالا:
عن البراء بن عازب قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين: على أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله وعليه، وعلى الآخر خالد بن الوليد رضي الله عنه، فقال: إن كان قتال فعلي على الناس، فافتتح علي حصنا فاتخذ جارية لنفسه، فكتب خالد يسوء به، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
قال: ما تقول في رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله). (ش)
وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣٧٣:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين: على أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى الآخر خالد بن الوليد رضي الله عنه، فقال: إن كان قتال فعلي على الناس، فافتتح علي حصنا فاتخذ جارية لنفسه، فكتب خالد يسوء به، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب قال: ما تقول في رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله). (ش).
وقالا أيضا في ج ٨ ص ٧٣١:
عن ابن عباس قال: أصابت نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملا يصب فيه شيئا ليغيث به النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى
بستانا لرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلوا، على كل دلو تمرة، فخيره اليهودي على تمرة، فأخذ سبعة عشر عجوة، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال، من أين لك هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من خصاصة يا نبي الله! فخرجت التمس لك عملا لأصيب لك طعاما، قال: حملك على هذا حب
الله ورسوله؟ قال: نعم يا نبي الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يحب
الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، ومن أحب الله ورسوله فليعد للبلاء تجفافا دائما يعني. (كر وفيه حنش).
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن
عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٥ ص ١٩١ ط بيروت) قال:
حديث (لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، لا يخزيه الله أبدا)... س
في السير (الكبرى ١٩) عن ابن مثنى، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة

الوضاح، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، عنه به.
وقال أيضا في ج ٨ ص ١٧٩:
قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله...
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ٩٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
(لأبعثن إليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، علي.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (ما ثبت حب علي بن أبي طالب في قلب مؤمن فزلت قدمه إلا أثبت الله قدمه)
تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٧ ص ٢٨٠ و ج ١٧ ص ٢٥٦ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى.
رواه جماعة من أعلام العامة:
ومنهم العلامة الأديب اللغوي أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ في (تصحيفات المحدثين) (ص ١٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أخبرنا ابن أخي أبي زرعة حدثنا أبو حاتم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي قال: (ما ثبت حب علي في قلب مؤمن فزلت قدمه إلا أثبت الله قدمه).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من أحب عليا فقد أحبني)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار في ج ٦ ص ٤٠٠ إلى ص ٤١٩ و ج ١٦ ص ٦٠٧ إلى ص ٦٢٠ و ج ١٧ ص ٥٩ و ج ٢١ ص ٣٠٨ إلى ص ٣٢١. ونستدرك هيهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضئ) (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وقد ورد في فضل من أحب سيدنا عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

وفي رواية من أحب عليا فقد أجنبي ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله.

ولله در القائل

علي حبه جنة * إمام الناس والجنة

وصهر المصطفى حقا * ويقسم للورى الجنة

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦١ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض عليا فقد أبغضني
ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وعن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) بعلي (ع) حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن أبغضك بعدي، خرجه الحاكم.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٢٧٨ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من أحب عليا فقد أحبني. ومن أحبني فقد أحبه الله. ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله). (طك) عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده. (طك) عن أم سلمة رضي الله عنها.
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٢٨٦ من القسم الثاني:
عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عهد معهود

إن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه -) [ك]
وقالا أيضا في ص ٣٧٨:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد علي رضي الله عنه ذات يوم فقال: ألا: من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله).
وقالا أيضا في ص ٧٤٤:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (مشيت وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض أزقة المدينة فقال: يا ابن عباس! أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أموركم، فقلت: والله! ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ اختاره
لسورة براءة يقرأها على أهل مكة. فقال لي: الصواب تقول، والله لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: (من أحبك أحبني
ومن أحبني أحب الله ومن أحب الله أدخله الجنة مدلا.
وقالا في ج ٧ ص ٣٣ من القسم الثاني:
عن أنس قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال: يا أيها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش
قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم.
يا أيها الناس! أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي ابن أبي طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل. (ابن النجار).

مستدرك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم.
منهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي، بحبك
يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (حبه فرض وبغضه كفر)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن الطفيل رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح واستند إلى المحراب، فنظر في القوم فقال: ما لي لا أرى علي بن أبي طالب، ثم قال: ما في السماء ولا في الأرض مؤمن إلا ويحب عليا، حبه فرض وبغضه كفر.

مستدرك

قوله النبي صلى الله عليه وآله (في من لا يحب عليا عليه السلام إما كافر أو إن أصله يهودي)

تقدم ما يدل عليه في [ج ٧ ص ٢١٢ إلى ص ٢١٥] و [ج ١٧ ص ١٩٦ إلى ص ١٩٨] وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

عن سالم ابن أبي الجعد قال: قلت لجابر: حدثني عن علي؟ قال: كان من رجال الجنة قال: قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال: ما يبغضه إلا كافر.

مستدرك
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب)

تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٦٠ إلى ص ٢٦٣ و ج ١٧ ص ٢٤٢ إلى ص ٢٤٤ و ج ٢١ ص ٣٢٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك.

رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حب علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٧٨٠ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب (تمام – ك) عن ابن عباس.

مستدرك

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (من أبغض هذا فقد أبغض الله)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار في ج ١٦ ص ٦١٣ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى.

رواه جماعة من أعلام العامة:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما قابضا يده على يد علي بن أبي طالب وهو يقول: (ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أحب هذا فقد أحب الله ورسوله)
تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٧ و ج ١٦ ص ٦١٣ من كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك.
رواه جماعة:
منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله عليه وسلم يوما قابضا على يد علي بن أبي طالب وهو يقول: ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي طوبى لمن أحبك)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٧٠ و ج ٢١ ص ٣٣٣ - ٣٣٧ وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم:

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٦١ ط حيدر آباد الدكن) قال:

و [عن] عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك
.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٧٠٨ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا علي! طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك). (طب، ك) وتعقب والخطيب عن عمار بن ياسر رضي الله عنه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أمرت بحب الأربعة، أولهم علي ابن أبي طالب عليه السلام)

تقدم ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كتب العامة في ج ٦ ص ٢٠٠ إلى ص ٢٠٨ و ج ١٦ ص ٥٣٨ - إلى ص ٥٤٤ و ج ٢١ ص ٣٣٩ - إلى ص ٣٤١ وص ٦٤٠ وما بعدها نستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الأول ج ٢ ص ١٤٦) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أمرت بحب أربعة من أصحابي وأخبرني الله أنه يحبهم (علي، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود) الروياني عن بريدة رضي الله عنه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لا يحبك إلا مؤمن) ١)
تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٨٩ - إلى ص ٢١١ و ج ١٧ ص ١٩٩ - إلى ص ٢١٥ و ج ٢١ ص ٣٤٦ - إلى ص ٣٥٨ ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى.
رواه جماعة من أعلام العامة:

---

(١) قال علامة اللغة والأدب الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي
المتوفى سنة ٨١٧ ه في كتابه (بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز) ج ٣ ص ١٣٤ وقال الشاعر:
حب علي بن أبي طالب * دلالة باطنة ظاهرة
تخبر عن مبغضه أنه * نطفة رجس في حشى عاهرة
ومن تولى غيره لا زكت * زكبته في الدنيا والآخرة
أقول: وفي اللسان الزكبة: النطفة، والزكبة: الولد لأنه عن النطفة يكون.
وعن الجوهري، زكبت المرأة ولدها: رمت به عند الولادة.

منهم العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي في (التدوين) (ج ٢ ص
٢٨٠ ط بيروت) قال:
حدث الخليل الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد، قال:
حدثني أبي، وعلي بن جمعة بن زهير، وعلي بن محمد بن مهرويه، وعلي بن
إبراهيم بن سلمة، قالوا ثنا يحيى بن عبد الأعظم، ثنا حسان بن حسان البصري،
ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليا رضي الله
عنه
يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم
إلي
إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق - غريب من حديث شعبة عن عدي
لم
يروه إلا حسان ورواه الخلق عن عدي.
وقال في ج ٤ ص ٥١:
قبيس بن محمد بن قيس أبو سعيد الأودي القزويني، سمع علي بن أحمد
ابن صالح سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وروى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم
ابن سلمة، ثنا يحيى بن عبدك، ثنا حسان بن حسان، ثنا شعبة عن عدي بن
ثابت،
عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: والذي خلق الحبة
وبرأ
النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق،
وروى
عن قيس الخليل الحافظ.
ومنهم العلامة السيد أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح
الدلائل) (ص ١٩٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لعلي كرم الله تعالى وجهه: إن الله عز وجل أخذ ميثاق المؤمنين على حبك
وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك، فلو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ولو نثرت
الدنانير على المنافق ما أحبك، يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا منافق
شقي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء)
(ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
وخامسة الفضائل وما أسماها وأعظمها هي قوله رضي الله عنه في رواية مسلم
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي إلي، إنه لا يحبني إلا مؤمن
ولا يبغضني إلا منافق، حتى قبل كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا رضي الله عنه.
ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب
المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة)
(ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
أخبرنا محمد بن العلا قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عدي بن ثابت
عن زر بن حبيش عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي
الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.
ومنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة
٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف) (ج ٧ ص ٣٧٢ ط بيروت) قال:
حديث: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه
وسلم إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق. م في الإيمان (٣٢: ٦)

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع - وأبي معاوية - و (٣٢: ٦) عن يحيى ابن يحيى، عن أبي معاوية - كلاهما عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عنه به. ت في المناقب (٨٠: ١) عن عيسى بن عثمان بن أخي يحيى بن عيسى الرملي، عن يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش - نحوه: عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أنه: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)، وقال حسن صحيح. س فيه (المناقب ٤: ١٦) عن أبي كريب، عن أبي معاوية به. وفي الإيمان (٢٠: ٣) عن واصل بن عبد الأعلى، عن وكيع به. و (١٩: ٦) عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش به. ق في السنة (المقدمة ١١ - ٤: ١) عن علي بن محمد، عن وكيع وأبي معاوية وعبد الله بن نمير عن ثلاثتهم عن الأعمش به.

وقال أيضا في ج ١٣ ص ٦٤:

حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن). ت في المناقب (٦٩) عن واصل بن عبد الأعلى بإسناد الذي قبله

(ح ١٨٢٩٤)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ٥١٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق - قاله لعلي (ت ن ه) عن علي رضي الله عنه (ز).

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٨٥:

عن علي رضي الله عنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق. (الحميدي،

(ش، حم) والعدني، (ت، ن، ه، حب، حل وابن أبي عاصم).
وقالا أيضا في ص ٤٣٢:
عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ابنتي فاطمة قد استوى في حبها البر والفاجر، وإني عهد إلي أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (حل).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٤٦٠:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق قاله لعلي - (م) عن علي رضي الله عنه.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
(الوسيلة) (ص ١٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن علي رضي الله عنه أنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.
ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي
في كتاب (المسند) (ج ١ ص ٣١ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
حدثنا الحميدي، ثنا يحيى بن عيسى، ثنا الأعمش، ثنا عدي بن ثابت عن

زر بن حبيش قال: قال علي بن أبي طالب: لقد عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم الأمي إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٦١ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال: أخبرنا أبو كريب محمد بن العلا الكوفي قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش عن علي كرم الله وجهه قال: والله الذي خلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال: أخبرنا أبو كريب محمد بن العلا الكوفي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت واصل بن عبد الأعلى بن واصل

ابن عبد الأعلى بن واصل الكوفي، قال حدثنا وكيع، عن الأعمش عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه قال: عهد لي النبي صلى الله عليه

وسلم إنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

(أخبرنا) أحمد بن شعيب، قال أخبرنا يوسف بن عيسى، قال أخبرنا الفضل ابن موسى، عن الأعمش، عن عدي، عن زر قال: قال علي: إنه لعهد النبي صلى

الله عليه وسلم إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد) (ج ١ ص ٢٩٢ ط بيروت) قال:

حديث: (إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا

منافق) (م).
ومنهم العلامة الأمير علا الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصباح الجرجراني حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: والذي فلق الحبة وذرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (من أحبك فقد برء من النفاق)

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٥٦ و ج ١٧ ص ٢٣٩ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في مسند الإمام زيد بن علي عليهما السلام) (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي بحبك

يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقا.

مستدرك

حديث كان النبي صلى الله عليه وآله (يحب لعلي ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه)

تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ٥٥٦ وص ٥٥٧ و ج ١٧ ص ٦٤ وص ٦٥ و ج ٢١ ص ٢٥٦ وص ٢٥٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٣٥٣ ط بيروت) قال:

حديث (يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي (وأكره لك ما أكره لنفسي) لا تقع بين السجدتين). ت في الصلاة (٩٤) عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن به. وقال: لا نعرفه من حديث علي إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث، وقد ضعف أهل العلم الحارث، ق فيه (الصلاة ٦١: ٢) عن علي بن محمد، عن عبيد الله بن موسى به - ولم يقل: (إني أحب لك ما أحب لنفسي). و (٦١: ٣) عن محمد بن ثواب، عن أبي نعيم النخعي،

عن أبي مالك النخعي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي موسى (ح ٩٠٢٨) وعن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بمعناه.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦٠٩ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تلبس المعصفر، ولا تتختم بالذهب، ولا تلبس القسي، ولا تركبن على ميثرة حمراء، فإنها من مياثر إبليس لعنه الله.
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٧٧:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقع بين السجدتين (ت) عن علي رضي الله عنه (ز).
ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى سنة ٥٧٨ في قرطبة في كتابه (غوامض الأسماء المبهمة) (ج ١ ص ٤٣٠ ط بيروت) قال:
وقال الأزهري: الثالثة فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.
وأخبرنا أبو محمد بن أبي عمر النمري قال: ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا عبد الله بن يونس، ثنا بقي، ثنا يحيى بن عبد الحميد قال: ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن علي قال: أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم حلة

من حرير فبعث بها إلى علي وقال: يا علي إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، إني أكره لك ما أكره لنفسي، وأحب لك ما أحب لنفسي، ولكن قطعه خمرا فأكسوها فاطمة ابنتي، وفاطمة أمك.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (ما في السماء وفي الأرض مؤمن إلا ويحب عليا)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح واستند إلى المحراب فنظر في القوم فقال: ما لي لا أرى علي بن أبي طالب، ثم قال: ما في السماء ولا في الأرض مؤمن إلا ويحب عليا، حبه فرض وبغضه كفر.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من أحب أن يحيى
حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة الخلد... فليتول علي بن أبي طالب...)
تقدم ما يدل عليه في ج ٥ ص ١٠٦ إلى ص ١١٠ و ج ١٧ ص ٢٤٥ إلى ص
٢٤٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٢٧٩ ط دمشق) قالا:
قال النبي (ص): من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة
الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب فإنه
لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة (طك) عن زيد بن أرقم.
وقالا أيضا في ج ٦ ص ٤٠٧:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن
جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من
بعدي

فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي (حل) والرافعي عن ابن عباس.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٧ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتي ويتمسك بقضيب الياقوت الذي خلقه الله عز وجل فليتمسك - أو فليتول - علي بن أبي طالب بعدي.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في كتابه (توضيح الدلائل) (ص ١٩٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرس الله تعالى أشجارها بيده فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي. رواه الإمام الصالحاني.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إن الله أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدر)

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٣٠ و ج ١٧ ص ٢١٩، ونرويه هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا يوما في السوق مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فرأى بطيخا فحل درهما ثم دفعه إلي وقال: يا بلال اشتر بهذا بطيخا. قال: فاشتريت به ثم جئت فأخذ بطيخا فقودها فوجدها مرة، فقال: يا بلال أردد هذا على صاحبه وائتني بالدرهم حتى أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فرددت البطيخ وجئت إليه فقال: يا بلال إن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ويده على منكبي: يا أبا الحسن! إن الله أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدر، فما أجاب إلى حبك عذب وطاب، وما لم يجب إلى حبك خبث ومر، وإني أظن هذا البطيخ مما لم يجب.

مستدرك
ما جاء من النص عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال (إن عليا كنفسه)
تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٩٩ وص ٤٥٨ و ج ١٧ ص ١٥ إلى ص ٢٠ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك النقل هيهنا عمن لم نرو عنهم فيما مضى:
فمنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٧٣ ط دمشق) قال:
وروى معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه: (لتسلمن أو لأبعثن رجلا مني). أو كما قال: (مثل نفسي فليضربن أعناقكم أو ليسبين ذراريكم، وليأخذن أموالكم. قال عمرو: فوالله ما تمنيت الأمارة إلا يومئذ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا. قال: فالتفت إلى علي، فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر
المذاب) (ص ٣٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
روى الإمام أحمد في المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد ثقيف:
لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال عديل نفسي فليضربن أعناقكم
وليسبين
ذراريكم وليأخذن أموالكم. قال عمر رضي الله عنه: فما تمنيت الأمارة إلا يومئذ
وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا، فالتفت فأخذ بيد علي وقال هو
هذا مرتين.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٨٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
روى في (المودة القربى) بسنده عن أبي وائل وعن ابن عمر وجابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال جابر: لقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه
وسلم [يقول]: علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.
وقال أيضا في ص ٢٧٥:
روي في (المناقب) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم [يقول]: عي مني كنفسي - الخ.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب
خصائص النسائي) (ص ٤٧ ط بيروت) قال:
(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري، قال حدثنا الأحوص بن جواب، قال

حدثنا يونس بن إسحاق عن أبي إسحق عن زيد بن يثيغ عن أبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية، فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي من يعني؟ قلت: إياك يعني وصاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وعلي يخصف النعل.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٢٠ ط دمشق) قالا:

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثماني عشرة فلم يفتحها، ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال: أيها الناس! إني فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيرا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده! لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني - أو: لنفسي - فليضربن أعناق مقاتلتكم وليسبين ذراريهم، فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: هذا (ش).

وقالا أيضا في ص ٧٥١:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي فمن هم؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا

معشر الآدميين! ليس هذا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقالا أيضا في ج ٥ من القسم الثاني ص ١١٠:

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثماني عشرة فلم يفتحها، ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال: أيها الناس! إني فرط لكم وأوصيكم بعترتي خيرا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده! لتقيمن الصلاة، ولتؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلا مني - أو: كنفسي - فليضربن أعناق مقاتلتكم، وليسبين ذراريهم، فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: هذا (ش).

مستدرك
في أن النبي صلى الله عليه وآله (أمر صفية أن تلجأ بعده إلى علي
ابن أبي طالب عليه السلام)
وقد تقدم ما يدل على هذا في ج ٧ ص ١٣٤ و ج ١٧ ص ١٧٤ من كتب
العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة أبو نعيم بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق في كتابه
(معرفة الصحابة) (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتي بإيرلندة) قال:
حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
حدثنا محمد بن العلا، حدثنا معاوية بن هشام، عن الريان، عن أبي إسحاق
قال:
حدثني ذويب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر قالت صفية: يا رسول الله
لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى
من؟ قال صلى الله عليه وسلم: إلى علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك)

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣٧ إلى ص ٣٩ و ج ١٧ ص ١٠٩ وص ١١٠ وص ٣٢١، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في (استجلاب ارتقاء الغرف) (ص ٣٤ نسخة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وفيه [المعجم الكبير] وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا، ومن حديث علي أن الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك.

وقال أيضا في ص ٤٠:

قال: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: يا

علي إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولشيعتك ولمحبي شيعتك، بشر فإنك الأنزع البطين.
أخرجه الديلمي في مسنده من حديث داود بن سليمان بن يوسف عن علي ابن موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في (الاشراف على فضل الأشراف) (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق)
قال:
وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك. قاله لعلي.
وقال في الهامش: رواه الطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال..
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة) (ص ٥١ نسخة إحدى مكاتب قم الشخصية) قال:
وعن علي بن أبي طالب (ع) أنه صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي قد

غفر الله لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين. قال في النهاية: وفي صفة علي (البطين الأنزع) أي العظيم البطن من العلم والإيمان.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) (ص ٤٠ نسخة اسلامبول).

روى الحديث بمثل ما تقدم عن (تفسير آية المودة).

مستدرك
في أن النبي صلى الله عليه وآله (أمر بقتل من خالف عليا عليه السلام على الخلافة وحكم بكفر من شك فيه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣٣٤ وص ٣٣٥ و ج ١٧ ص ٢٨١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم فيما مضى:

منهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في (المسند الفردوس) (ج ٣ ص ٣٤٢ مخطوط) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان، رواه بسند ينتهي إلى أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٦٣٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حقا على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه،

ليس وراء ذلك شئ (طك) عن أبي رافع رضي الله عنه.
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٦٠٥:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا رافع! سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شئ (طب) عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده).
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٥٥٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شئ.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (يدك في يدي يوم القيامة)
تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٦ ص ٤٩٨ إلى ص ٥٠٠ و ج ١٧ ص ٣٩ - ٤٠، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٦٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا علي يدك في يدي حتى تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل).
أخرج هذا الحديث أبو بكر الشاشي في (الغيلانيات) وأبو نعيم الحافظ في (فضائل الصحابة) وابن عساكر وهم جميعا بسنده إلى عمر بن الخطاب.

ومنهم العلامتان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٧٠٥ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي! يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه).

ومنهم العلامة بهاء الدين هبة الله بن سيد الكل الشافعي في (الأنباء المستطابة) (ص ٦٥ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

وعن سالم عن ابن عمر قال: لما طعن عمر رضي الله عنه وأمر بالشورى قال: ما عسى أن يقولوا في علي عليه السلام، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: يا علي يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل.

ومن ذلك ما روي من طريق آخر عن سالم عن ابن عمر قال: لما طعن عمر وأمر بالشورى دخلت حفصة أم المؤمنين فقالت: يا أبت إن الناس يقولون: إن الستة ليسوا يرضى، فقال: سندوني، ثم قال: ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: يا علي يدك في

يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل.
رواه الطبري وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٣ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي! يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (إنك مغفور لك)

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ١٧ ص ٣٠٨ و ٣٠٩، وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

منهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤٢٣ ط بيروت) قال:

عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي حديث (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك؟)... الحديث.

وفي اليوم والليلة (١٩٦: ١٠) عن علي بن محمد بن علي، عن خلف بن تميم، عن إسرائيل، عنه به. روى عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبيد الله بن سلمة، عن علي، وقد مضى (ح ١٠١٨٨).

عمرو بن مرة، عن الرحمن بن أبي ليلي، عن علي.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج
٧ ص ٣٥٣ ط بيروت) قال:
حديث (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك وإن كنت مغفورا لك؟)
الحديث، ت في الدعوات ٨٤ / ١ عن علي بن خشرم، عن الفضل بن موسى
و (٨٤: ٢) علي بن الحسين بن واقد - فرقهما - كلاهما عن الحسين بن واقد،
عنه به، وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، س في اليوم الليلة ١٩٦: ١٤ عن
حسين بن حريث، عن الفضل بن موسى به.
ومنهم العلامة الأمير علا الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤١
ط بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد
الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن
عمرو
ابن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال
لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع
أنه مغفور لك (لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب
السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (كتب في ساق العرش أيدته بعلي ونصرته به)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في ج ٦ ص ١٣٩ إلى ص ١٤٨ و ج ١٦ ص ٤٨٧ إلى ص ٤٩٠ وص ٤٩٨ وص ٤٩٩ و ج ٢٠ ص ١٥١ وص ١٥٢ و ج ٢١ ص ٥٦٧ إلى ص ٥٦٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٣ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري بي إلى السماء السابعة نظرت إلى ساق العرش الأيمن، فرأيت كتابا فهمته (محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به).

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي في (التبر المذاب) (ص ٤٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فرأيت كتابه فهمته (محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به). خرجه الملا في سيرته.

وقال أيضا:

وعن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بطائر في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبي فأخذها وقبلها ثم كسرها فإذا في جوفها دودة مكتوب فيها بالأصفر (لا إله إلا الله محمد رسول الله نصرته بعلي (ع). خرجه القزويني.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ٤٠ ط بيروت) قال:

وفيه [أي في الشفاء للقاضي عياض] عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي إلى السماء إذا على العرش مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي).

وفي الدر المنثور للسيوطي: أخرج ابن عدي، وابن عساكر عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي).

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه (الكشف الحثيث) (ص ٩٦) قال:
الحسين بن إبراهيم البابي، عن حميد الطويل، عن أنس بحديث موضوع: تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر، واليمين أحق بالزينة.
قال الذهبي: وحسين لا يدرى من هو فلعله وضعه. وله حديث آخر واه:
ابن عدي، عن عيسى بن محمد، عنه فساق إلى أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما عرج بي رأيت على ساق العرش (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي، ونصرته بعلي)، وهذا اختلاق. إنتهى.
وقد ذكر هذا الحديث القاضي عياض في الشفا عن ابن قانع عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٢٠٠ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد الأسدي، ثنا عمرو ابن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء خادم النبي
صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لما أسري
بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت في ساق العرش مكتوبا (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته).

مستدرك
في أن عليا مع رسول الله (ص) في حياته ومماته
قد تقدم نقل الأخبار فيه عن القوم في ج ٦ ص ٤٩٥ و ج ١٧ ص ٣٧ و ٣٨، وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في الرجال) (ج ٤ ص ١٦٥٤ ط بيروت) قال:
كتب إلي محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول بخطه من بيروت يخبرني أن عثمان بن خرزاد حدثنا قال: حدثني عبادة بن زياد الأسدي قال: أخبرني قيس
عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي النجدي، عن حجر بن عدي قال: سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢١) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشر يا علي حياتك ومماتك معي.

وفي حديث آخر: وموتك معي.
وقال في الهامش: رواه الطبراني في (الكبير) وابن عساكر وابن قانع وابن مندة وابن عدي هم جميعا يرفعه بسنده عن شراحيل بن مرة.
وقال أيضا في ص ٦٠٢:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أبشر حياتك وموتك معي.
وقال في الهامش: رواه الطبراني.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ٦ ص ١١٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
حدث عن شراحيل بن عدي قال: سمعت شراحيل بن مرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.
ومنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ١ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالا:
(أبشر يا علي حياتك وموتك معي) ابن قانع وابن مندة (عد طب هق) وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة.

مستدرك
في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (على أن أول ثلمة في الاسلام مخالفة علي عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٣٦ و ج ١٧ ص ٢٨٦ عن أعلام العامة في كتبهم، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى:

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٧٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول ثلمة في الاسلام مخالفة علي.

قال في الهامش: رواه الديلمي في (مسنده) والحاكم والخطيب هم يرفعه بسنده عن سلمان.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٢ و ج ١٦ ص ٤٣٤ إلى ص ٤٣٦ عن كتب علماء العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٤٥ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي (الديلمي عن أنس).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في (آل محمد) (ص ٦٢٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

روى الديلمي صاحب (الفردوس) بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

ومنهم العلامة مؤلف كتاب (فضائل الخلفاء) (ص ١٤٨ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
أبو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي.
ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه (الكشف الحثيث) (ص ١٣٨) قال:
ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان.
ذكر له الذهبي حديثا في ميزانه رواه ابن حبان، بإسناده إلى أنس رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. إنتهى.
قال الذهبي في تلخيص المستدرك: ذكر هذا الحديث وأنه على شرطهما فيما أعتقده من وضع ضرار.

مستدرك

في (أن الله تعالى يباهي بعلي عليه السلام الملائكة)

تقدم ما يدل عليه من الأخبار من كتب العامة في ج ٤ ص ٧٣ و ٣٦٣ و ج ٦ ص ١٠ وص ١٠١ إلى ص ١٠٧ وص ٤٧٩ إلى ص ٤٨١ و ج ٩ ص ٢٦٧ و ج ١٥ ص ٧٥ و ٤٦٧ و ج ١٦ ص ٤٧٠ إلى ص ٤٧٧ و ج ٢١ ص ٢٥٨ إلى ص ٢٦٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الأمير أحمد حسين خان بهادر البريانوي الهندي الحنفي المتوفى حدود سنة ١٣٥٠ في (تاريخ الأحمدي) (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي أسد الغابة لابن الجزري، وإحياء العلوم للغزالي، وتاريخ الخميس للديار بكري: بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله (ص)، فأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله عز وجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين

نبيي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرائيل عليه السلام يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله عز وجل على رسول الله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).

قال الديار بكري في تاريخه وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال: ما تنظرون؟ قالوا: ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.

وفي تاريخ أبي الفداء: فأتاهم آت وقال: إن محمدا خرج ووضع على رؤوسكم التراب، فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون: محمد نائم،

فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه، وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي.

ومنهم العلامة أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضي في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي) (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر بالجلاء من مكة إلى مدينة أمر عليا أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو، فنام علي مكان الرسول، فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمدا فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، فاهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ يباهي

الله عز وجل الملائكة بك، وأنزل الله تعالى إلى رسوله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٦٨ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك اليوم، فضحك حتى بدت نواجذه، فقالوا: يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة! فقال: وما لي لا أضحك وهذا جبريل يخبرني عن الله أن الله تعالى باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش، وأرواح النبيين، وملائكة ست سماوات، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره. فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: إني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فآثر علي حياته لنبيي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه.

أخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وأبو نعيم والحافظ وابن عقبة وأبو السعادات في (فضائل العترة الطاهرة) والغزالي في الإحياء.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٤٥) قال:
في الأحياء للإمام حجة الاسلام أبي حامد محمد بن الغزالي: بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله (ص) فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله عز وجل: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام، آخيت بينه وبين محمد هو مسجاة على فراشه ففدى بنفسه وآثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي تعالى بك الملائكة، فأنزل الله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).
ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن إبراهيم بن الشيخ محمد الحسيني البلخي القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٩٢ ط اسلامبول سنة ١٣٠١) قال:
الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الإحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وعن أبي رافع وعن هند ابن أبي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم أمه خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها أنه قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه

عمره فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: إني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فآثر علي حياته لنبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه، فهبطا فجلس جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرائيل يقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧١ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن جابر رضي الله عنه قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم عليا فقال: هذا أخي وصاحبي، ومن باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام.

ومنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الگنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص ٢٣١ بتحقيق محمد هادي الأميني) قال:

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عز وجل: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) أن النبي (ص) لما أراد الهجرة إلى المدينة خلف علي ابن أبي طالب عليه السلام بمكة، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده وأمر ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه (ص) وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر، ونم على فراشي فإنه لا يصل منهم إليك مكروه إن شاء الله تعالى، ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر

صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا علي بن أبي طالب، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة، فأنزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).

قال ابن عباس: نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ونام على فراش النبي (ص)، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره.

ومنهم العلامة الشيخ حسن بن محمد بن الحسن الدياربكري في (تاريخ الخميس) (ج ١ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال:

قال الغزالي في الإحياء: إن ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة، فاختار كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ينادي: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب تباهى بك الملائكة، فأنزل الله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).

ومنهم العلامة نور الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الصباغ المالكي في كتابه (الفصول المهمة) (ص ٣١ ط مكتبة الحيدرية في النجف الأشرف)
قال:
وأورد الإمام حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ره) في كتابه إحياء علوم الدين: إن ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله (ص) أوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول
من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة وأحباها.
فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب حين آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، وكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ويقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة، فأنزل الله (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).
ومنهم العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في (السيرة الحلبية) (ج ١ ص ٤٢٠ ط القاهرة) قال:
روي أن الله تعالى أوحى إلى جبريل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل:

بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب باهى الله بك الملائكة، وأنزل الله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧١ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

قال ابن الأثير: لما اتشح علي بردته صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة أوحى الله تعالى إلى جبرائيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يوقي صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، ففعلا فكان جبرئيل عند رأس علي وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي: بخ بخ لك من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله عز وجل الملائكة بك، فأنزل الله عز وجل على رسوله وهو متوجه إلى المدينة في علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله...) الآية.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (إن الله سيثبت لسانك ويهدي قبلك)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٧ ص ٦٧ إلى ص ٧٧ و ج ٨ ص ٣٨ إلى ص ٤٦ و ج ١٧ ص ١١٩ إلى ص ١٢٥ وص ٥١٩ إلى ص ٥٢١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٨٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حدثنا أحمد، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي. قال: اذهب فإن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٨٠ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من اليمن،
فقالوا: ابعث فينا من يفقهنا في الدين، ويعلمنا السنن، ويحكم فينا بكتاب الله،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انطلق يا علي إلى أهل اليمن ففقهم في الدين،
وعلمهم السنن، واحكم فيهم بكتاب الله. فقلت: إن أهل اليمن قوم طغام يأتوني
من القضاء بما لا علم لي به، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم صدري ثم قال:
اذهب فإن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، فما شككت في قضاء بين اثنين
حتى الساعة (ابن جرير).
وقالا أيضا في ص ٣٩٠:
عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن
وأنا حديث السن، قلت: بعثتني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء!
فضرب بيده في صدري وقال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، فما شككت
في قضاء بين اثنين بعد (ط) وابن سعد، (حم) والعدني والمروزي في العلم،
(٥، ع، ك، حل، ق) والدورقي، (ص) وابن جرير وصححه).
ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في
(تهذيب خصائص النسائي) (ص ٣٣ ط بيروت) قال:
خبرنا أبو جعفر، عن عمرو بن البصري، قال حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي
البحتري عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا شاب

حديث السن قال: قلت يا رسول الله تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث وأنا شاب حديث السن. قال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال: ما شككت في حديث أقضي بين اثنين.

أخبرنا علي بن حسين المروزي، قال أخبرنا عيسى بن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن أبي البحتري عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: إنك تبعثني إلى قوم أسن مني فكيف القضاء عنهم؟ فقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال علي: فما شككت في حكومة بعد.

وقال أيضا في ص ٣٤:

أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله لا علم لي بالقضاء فضرب بيده على صدري وقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي. قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث سمعته من عمرو بن مرة عن أبي البحتري قال: أخبرني من سمع عليا رضي الله عنه قال أبو عبد الرحمن: أبو البحتري لم يسمع من علي شيئا.

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال حدثنا يحيى بن آدم: قال حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن جيش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا شاب فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري ثم قال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، يا علي إذا أجلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبدي لك القضاء. قال علي رضي الله عنه: فما أشكل علي قضاء

بعد ذلك.
وقال أيضا في ص ٣٥:
أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل بن أبي إسحق، عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم، فقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك.
أخبرنا شبيب، عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه، وأخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد بن العلا، قال حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان أخاف أن لا أصيب. فقال: إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

مستدرك

قول أمير المؤمنين عليه السلام (كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥١١ إلى ٥١٦ و ج ٧ ص ٢١٧ و ج ١٧ ص ٤٨ إلى ص ٤٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤٥١ ط بيروت) قال:

كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر... الحديث، س في الصلاة ٤٧٠ / ٣ عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن أبي أسامة، عن شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجي، عن أبيه به، روى عن عبد الله بن نجي عن علي وقد مضى (ح ١٠٢٠٢)

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٦٣ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري، قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن العلا سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال: كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان فتاب الله عليه ثم أصاب ذنبا فقتله، فسأله عن علي رضي الله عنه فقال: لا تسأل عنه ألا ترى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا هلال بن العلا عن عرار أنه قال: سألت عبد الله بن عمر قلت: ألا تحدثني عن علي وعثمان. قال: أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدثك عنه بغيره، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنبا عظيما عفى الله عنه وأذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال حدثنا عبد الله، قال أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق عن العلا بن عرار قال: سألت عن ذلك ابن عمر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ما في المسجد بيت غير بيته، وأما عثمان فإنه أذنب ذنبا دون ذلك فقتلتموه.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال حدثني أبو موسى ومحمد بن موسى بن أعين، قال حدثني أبي، عن عطاء، عن سعيد بن عبيد قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي رضي الله عنه. قال: لا أحدثك عنه ولكن انظر إلى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فإني أبغضه. قال: به أبغضك الله.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال: كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، لم يكن لأحد من الخلائق، آتيه بأعلى سحره فأقول: السلام عليك يا رسول الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه، رواه في (جامع الأصول).
وقال أيضا في ص ٢٣٩:
سأل رجل ابن عمر، فقال له: أخبرني عن علي بن أبي طالب. فقال: إن أردت أن تسأل عن علي فانظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، وإنما المنزل بصاحبه، يعني أن منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كمنزلة بيته من بيته في القرب. قال: فإني أبغضه. قال رضي الله عنه: أبغضك الله تعالى، رواه الزرندي.

مستدرك

حديث (إن الأنبياء عليهم السلام بعثوا على ولاية علي عليه السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣١٠ وص ٣٣٨ و ج ٧ ص ١٢٨ و ١٢٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم الحاكم النيسابوري في (معرفة علوم الحديث) (ص ٩٦ ط القاهرة) قال:

حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، قال ثنا علي بن جابر، قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال ثنا محمد ابن فضيل، قال ثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عبد الله، أتاني ملك فقال: يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا. قال: قلت على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.

مستدرك

حديث إن جبرئيل رد ثوب علي على جسده وهو نائم
ثم قال: وجدت برد أيمانه وصل إلى قلبي

قد تقدم نقله في (ج ٦ ص ١٣٣)، وإنما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٨) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى زودا له وهو نائم قد أبدى بعض جسده، قال: رددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه وقد وصل إلى قلبي.

روى موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن أبي عبيد قال: إن عمر بن عبد العزيز رأى قومه يسبون عليا رضي الله عنه، فصعد المنبر وذكر فضل علي وسابقته ثم قال: حدثني الثقة كأنه اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثني غزال بن مالك الغفاري عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي إذ أتاه جبرئيل فكالمه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا، فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك؟ قال - الحديث.

مستدرك
تولى رسول الله صلى الله عليه وآله (تسمية علي عليه السلام وتغذيته)
تقدم مثله عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٤٩٠ وص ٤٩١، وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى:
منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٣ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
ومنها أنه صلى الله عليه وسلم تولى تسميته وتغذى أياما من ريقه المبارك ومصه لسانه، وذلك ما روي عن أمه - إلى أن قال: فقالت فلما كان بعد أربعة أشهر ومحمد يأكل مع عمه أبي طالب إذا نظر إلي فقال: مالك جامل اللون؟ فقلت ما علمت أني حامل للوقت، فقال محمد لأبي طالب: إن كان أنثى فزوجني فقال أبو طالب: إن كان ذكر فهو لك وإن كان أنثى فهي جارية لك فزوجه فلما وضعته جعلته في غشائه فقال أبو طالب: لا تفتحوه حتى يجئ محمد فيأخذ حقه فجاء محمد وفتح وأخذ منها غلاما حسنا فغسله بيده وسماه عليا وبصق في فيه وأصلح أمره

ثم إنه ألقى لسانه فما زال علي مصه حتى نام فلما كان من الغد طلب له ظئرا فأبى أن يقبل ثديه فدعونا محمدا فألقمه لسانه فنام فكان كذلك ما شاء الله تعالى.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
(تفسير آية المودة) (ص ٧٥ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم)
روى الحديث نحو ما في (غاية المرام).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٩٣ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
روى موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن محمد بن كعب، قال: رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم يتفل في فم علي أي يدخل لعاب فمه في فم علي، فقال:
ما هذا يا بن أخي؟ فقال: إيمان وحكمة. فقال أبو طالب لعلي: يا بني انصر ابن عمك ووازره.

مستدرك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من أطاع عليا عليه السلام فقد أطاع الله ومن عصاه لقد عصا الله)

تقدم نقل ما يدل عليه في ٦ ص ٤١٩ إلى ص ٤٢٢ و ج ١٦ ص ٦٢١ إلى ص ٦٢٤ و ج ٢١ ص ٣٤٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها:

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:

روي عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني عصى الله، ومن أطاع عليا أطاعني، ومن عصى عليا عصاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٨٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم لعلي: من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاك عصاني. رواه الطبري وقال: أخرجه الإمام أبو بكر الإسماعيلي في معجمه وخرجه الخجندي وزاد: ومن عصاني فقد عصى الله.

وعنه رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: يا علي من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك فارقني.

رواه الطبري.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٧ ص ٢٦٨٨ ط دار الفكر في بيروت) قال:

أخبرنا علي بن سعد الرازي، ثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا يحيى بن يعلى، عن بسام بن عبد الله الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلب

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني أطاع الله، ومن عصاني عصى الله، ومن أطاع عليا أطاعني، ومن عصى عليا عصاني.

مستدرك
حديث (إن عليا عليه السلام لا يقاس عليه أحد من الناس)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣ و ج ١٧ ص ٣١،
ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٨٣ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
وعن أحمد بن محمد الكرزري البغدادي رضي الله عنه، قال: سمعت قال:
سألت أبي عن التفضيل فقال: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم سكت. فقلت:
يا أبة أين علي بن أبي طالب؟ قال: هو من أهل البيت لا يقاس به هؤلاء.
حديث أنس وابن عباس مرفوعا: (نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد).
قال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن ابن
عباس. ويروي في كتاب (زوائد المسند) عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل.
وقال أيضا:
عن أبي وائل عن ابن عمر قال: كنا إذا أعددنا أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم بل إمام المفسرين ابن عباس وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وأبي ذر والمقداد وحيان وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم وجماعة أن عليا أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره. قلنا: أبو بكر وعثمان! فقال
رجل: يا أبا عبد الرحمن أين علي؟ قال: علي من أهل البيت لا يقاس به أحد، هو مع رسول الله - الحديث.
قال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) بسنده عن أبي وائل وعن ابن عمر وجابر - جامع الأنساب.
وقال أيضا في ص ٤٧٣:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.
وقال في الهامش: رواه الديلمي صاحب (الفردوس) والملا في سيرته هما يرفعه بسنده عن ابن عباس، والحافظ يرفعه بسنده عن أنس مرفوعا.
ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في كتابه (فردوس الأخبار) (ج ٥ ص ٣٤ ط بيروت دار الكتاب العربي) قال:
[عن] أنس بن مالك: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (مثل علي مثل الكعبة)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦٤٦ إلى ص ٦٤٨ و ج ١٧ ص ٧٨ و ٧٩ وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ٥ ص ٤٠٦ ط بيروت) قال:

وعن علي [عن النبي صلى الله عليه وآله]: يا علي إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فمكنوا لك هذا الأمر فاقبله منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال علي رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت بمنزلة

الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك - يعني الخلافة - فاقبل منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
[قال] صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت بمنزلة الكعبة.
رواه الديلمي صاحب (الفردوس) بسنده.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثلاثة لم يكفروا طرفة عين)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٥٩٥ و ج ١٥ ص ٣٤٦ و ج ١٧ ص ٣٣٣ عن كتب علماء العامة: ونروي هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قبوسراي اسلامبول) قال:

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في الرجال) (ج ٦ ص ٢٢٨٦ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حدثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري، ثنا يحيى بن الحسين المدائني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي

صلى الله عليه وسلم: ثلاثة ما كفروا بالله عز وجل قط: مؤمن آل ياسين، وعلي ابن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون.
ومنهم العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي النيسابوري البغدادي المتوفى سنة ٤٢٧ في (العرايس) (ص ١٧٢ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لم يكفروا بالله تعالى طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أفضلهم.
ومنهم المولوي ولي الله اللكهنوي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٣٦).
روى عن أبي ليلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله، وزاد في آخره:
وعن جابر قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة ما كفروا بالله قط: مؤمن
آل ياسين، وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون.

مستدرك

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله

(على أن عليا في الجنة مع النبي)

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن علماء العامة في ج ٦ ص ٢١٧ و ج ١٦ ص ٥٥١، ونروي هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٨) قال:

عن زيد بن أرقم (رض) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت معي في قصر من الجنة مع فاطمة ابنتي، ثم تلى: إخوانا على سرر متقابلين.

رواه الطبري وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ٢٢٢ ط جدة) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم لعلي: أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن

والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٢٩ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

[قال] صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ثم تلى: إخوانا على سرر متقابلين.

رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم مرفوعا.

مستدرك

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (على أن مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة)

قد مضى ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ج ٦ ص ٦ إلى ص ٨ و ج ١٦ ص ٤٠٢ وص ٤٠٥ و ج ١٨ ص ٤٠٣ إلى ص ٤٠٤ و ج ٢١ ص ٦٣٦ و ٦٣٧ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا النقل من الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

ودر مدارج النبوة است كه از على مرتضى در غزوه خندق مبارزه ها ومقاتله ها واقع شد از حد قياس وعقل ببرون، چنانكه در اخبار واقع شده است: لمبارزة علي بن أبي طالب يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة، وآن حضرت دعا كرد در حق على مرتضى وشمشير خود را كه ذو الفقار نام داشت بوى عطا نمود.

مستدرك
قول أمير المؤمنين عليه السلام (أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة)
تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٥٢ إلى ص ٥٥٧ و ج ١٤ ص ٤٠٨ إلى ص ٤١٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي صحيح البخاري عن علي قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

مستدرك
في أن رسول الله صلى الله عليه وآله (أمر عليا عليه السلام أن يرد
الودائع التي كانت عنده بمكة)
تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٨ ص ٦٢٣ إلى ٦٢٧،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في
كتابه (الرحيق المختوم) (ص ١٥٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء على كلثوم بن الهدم، وقيل: بل
على سعد بن خيثمة، والأول أثبت، ومكث علي بن أبي طالب بمكة ثلاثا،
حتى
أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، ثم
هاجر
ماشيا على قدميه حتى لحقهما بقباء ونزل على كلثوم بن هدم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفري القيرواني المالكي في كتابه (الجامع في السنن والآداب والمغازي) (ص ٢٦٦ ط بيروت) قال:

قال أبو بكر: وأمر (أي رسول الله صلى الله عليه وآله) عليا أن يتخلف بعده ليرد الودائع التي كانت عنده.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (العلم والعلماء) (ص ١٧٠ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال:

ما روي وصح من أنه صلى الله عليه وسلم لما أذن الله تعالى له بالهجرة إلى المدينة بعد أن هاجر إليها جل أصحابه، عهد إلى علي الشاب أن يبقي في مكة بعده صابرا محتسبا حتى يرد ما كان تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ودائع وأمانا ويؤدي عنه ما كان من حقوق مالية وغيرها، حتى إذا أدى ذلك كله وبرئت ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل الحقوق والتبعات هاجر بأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجة وولد إلى المدينة مهاجر رسول الله وأصحابه.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

قال الديار بكري في تاريخه: وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال: ما تنتظرون؟ قالوا: ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.

وفي تاريخ أبي الفداء: فأتاهم آت وقال: إن محمدا خرج ووضع على

رؤوسكم التراب، فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون: محمد نائم، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه. وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي.

مستدرك

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله: (على أن عليا عليه السلام من أهل الجنة)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة نقلا عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٣ و ج ١٧ ص ٣٢٦ وص ٣٢٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] أبي عاصم الضحاك الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في (الأوائل) (ص ٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن أبي ربيعة، حدثني أم خارجة امرأة زيد بن ثابت، قالت: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط ومعه أصحابه،

إذ قال: أول رجل يطلع عليكم من أهل الجنة، فدخل علي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (هو أحق بمكانه)

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٩٧ وص ٥٣٣ و ج ١٧ ص ٣٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٧ ص ٤١١ ط دمشق) قالا:

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله في مرضه الذي قبض فيه، فرأيته يتساند إلى علي رضي الله عنه، فأردت أن أنحيه وأجلس مكانه، فقلت: يا أبا الحسن ما أراك إلا تعبت في ليلتك هذه فلو تنحيت فأعنتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعه فهو أحق بمكانه منك، أدن مني يا حذيفة، من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله دخل الجنة، يا حذيفة من أطعم مسكينا لله دخل الجنة. قلت: يا رسول الله أكتم أم أتحدث به؟ قال: بل تحدث به (كر).

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن: لما أنزل (إذا جاء نصر الله والفتح) بعد انصرافه عليه السلام من غزاة حنين جعل يكثر من (سبحان الله، استغفر الله)، ثم قال: يا علي إنه قد جاء ما وعدت به: جاء الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا، وإنه ليس أحد أحق منك بمقامي، لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين، وقبل ذلك ما كان من بلا أبي طالب عندي حين نزل القرآن، فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ١ ص ٦٥٣ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا الحسن بن علي الوراق، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النفاط بالبصرة، نا محمد بن يحيى القطعي، نا عمر بن علي، عن هشام بن القاسم، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن حذيفة، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه، قال: فرأيته يهم بالتحامل فلا يقدر عليه، وعلي بعيد عنه. قال: قلت يا رسول الله ألا أدنو منك فأساندك فإن عليا قد ساهرك في ليلتك؟ قال: هو أولى بذلك. قال: فدنا علي فسانده، فسمعته يقول: من ختم له بلا إله إلا الله محتسبا على الله دخل الجنة.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٦٢٠ وص ٦٢١ و ج ٩ ص ٤٨٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
ما رواه ابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٣٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم فاطمة من علي عليهما السلام قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من
رجل فقير ليس له شئ، فقال النبي: أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك. رواه الإمام النجيب والحافظ الأريب أبو بكر الخطيب بإسنادين.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة في اسلامبول) قال:

وروي عن ابن عباس قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي، قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شئ. فقال النبي: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك والآخر زوجك.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٧٧ ط دمشق) قالا:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنه قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شئ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك (خط) فيه وسنده حسن.

ومنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الحنفي الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ١ ص ١٨٢ والنسخة مصورة من مكتبة فيض الله أفندي بإسلامبول) قال:

روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار أباك وزوجك.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٩١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

روى في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده إلى عبد الله بن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع إلى الأرض فاختار فيهم رجلين وجعل أحدهما أبوك والآخر بعلك.

وفي ص ٩٠ قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

رواه الحاكم وتعقب عن أبي هريرة والطبراني والحاكم وتعقب والخطيب هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس (جامع الكبير).

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي الشافعي في (الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور) (ج ١ ص ٨٧ ط القاهرة) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة إن الله اطلع إلى أهل الأرض، فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك (طك) عن ابن عباس من رواية إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي ص ٩١ قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع إلى الأرض فاختار منهم رجلين، وجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، فأنا مختار الله لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أيضا: ولقد شكت فاطمة من العيش وضيق الحال فقال لها...

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٦ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بعلي رضي الله عنهما قالت: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شئ له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين جعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في الرجال) (ج ٥ ص ١٩٤٩ وص ١٩٦٨ ط بيروت) قال:

حدثنا علي بن سعيد، حدثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني عائلا لا مال له، فقال صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

ومنها

ما رواه أبو أيوب الأنصاري

رواه جماعة من الأعلام:

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٩٣) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع على أهل الأرض الثانية فاختار بعلك،

فأوحى إلي فأنكحتك له واتخذته وصيا.

قاله لفاطمة، رواه الطبراني يرفعه بسنده عن أبي أيوب.

ومنها
ما رواه أبو هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه (الكشف الحثيث) (ص ٢١٦) قال:
حدثنا سريج بن يونس، ثنا أبو حفص الآبار، ثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله زوجتني من علي وهو فقير لا مال له. قال: يا فاطمة ألا ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك.
ومنهم العلامة الميرزا محمد خان بن رستم خان في (مفتاح النجاة) (ص ٣ مخطوط) قال:
عن أبي هريرة قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من علي وهو فقير لا مال له. فقال: يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين، أحدهما أبوك والآخر بعلك. أخرجه الطبراني والخطيب عن أبي هريرة.

ومنها

ما رواه علي بن الهلال عن أبيه

رواه جماعة من الأعلام:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٣٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن علي بن الهلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في مرضه الذي قبض فيه، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى أن تفوض، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم طرفه إليها، فقال: يا حبيبتي ما يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة بعدك. قال: يا حبيبتي أما تعلمين أن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعا فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى الله تعالى إلي بأن أنكحك.

رواه الصالحاني بإسناده إلى أبي نعيم.

ومنها

ما روته أسماء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٤١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي.
قاله لفاطمة.
رواه الحاكم يرفعه بسنده عن أسماء بنت عميس.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٣٥١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار
منها أباك فابتعثه برسالته، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك،
فأوحى
الله إلي أن أنكحك إياه، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم
تعط لأحد قبلنا ولا تعط لأحد بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأنا أكرم النبيين على الله.
وأنا أحب المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك – الحديث.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
ودر بعض روايت آمده كه آمد رسول خدا صلى الله عليه وسلم روز نكاح فاطمه وعلي بعد از عشأ بسوى خانه ايشان پس برداشت ظرفي از آب وانداخت
آب دهن مبارك خود را وخواند معوذتين را ودعا كرد وامر كرد على را كه بياشامد آن آب را ووضو كند، بعد از آن امر كرد فاطمه زا كه بياشامد آن آب را ووضو كند از آن، پس گفت: خداوندا اين هر دو ذات از من اندومن از ايشانم، خداوندا چنانكه دور كردى از من پليدى را وپاك ساختى مرا پاك گردان اين هر دورا. ونيز فرمود: بيرون آر از ايشان ذريت بسيار پاك از حضرت فاطمه اين ارشاد كرد كه: بر گزيد خداى تعالى از زمين دو مرد را يكى از آن پدر توسعت وديگرى زوج تو.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (أبوهما خير منهما)
تقدم ما يدل عليه من الأخبار في ج ٩ ص ١٨٩ وص ٢٢٩ إلى ص ٢٤١، و ج ١٨ ص ٤٠٨ إلى ص ٤١٠، و ج ١٩ ص ٢٠٢ وص ٢٠٥ وص ٢٤٢ وص ٢٤٣ وص ٢٧٨، و ج ٢١ ص ٦٤٣ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك النقل هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٧٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
في حديث فقدان الحسن والحسين عليهما السلام، فلما وجدهما النبي صلى الله عليه وسلم حملهما على عاتقه فقال: نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان أنتما
وأبوكما خير منكما.
ورواه أيضا في ص ٦٧٦ عن أبي المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي المكي.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي
الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٥٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
في الحديث المذكور: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حملهما قال: نعم المطي مطيهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٥٣ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
في الحديث المذكور: إن جبرئيل نزل فقال: يا محمد لا تهتم ولا تحزن، هما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٩ ص ٢٩٢ ط بغداد) قال:
حدثنا أحمد بن عبد الله البزار التستري، ثنا محمد بن السكن الأيلي، ثنا عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث الليثي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٥٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعنه رضي الله عنه قال: رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباشر بالسرور وقال: مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما. عن ابن عمر.

مستدرك

قبض رسول الله صلى الله عليه وآله (ورأسه في حجر علي عليه السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٨ ص ٦٩٤ و ٦٩٥ و ج ١٠ ص ٤٣٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠ ط دمشق) قالا:

عن أبي غطفان قال: سألت ابن عباس رضي الله عنه: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال: توفي وهو إلى صدر علي رضي الله عنه. قلت: فإن عروة حدثني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: أتعقل والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدر علي، وهو الذي غسله وأخي الفضل بن عباس، وأبى أبي أن يحضر وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستره (ابن سعد، وسنده ضعيف).

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الحنفي الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه (غاية السؤل في سيرة الرسول) (ص ٦٦ بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وأسنده علي إليه، ونفضه فلم يخرج منه شئ، وفاحت رائحة طيبة فوق رائحة المسك والعنبر وكل رائحة ذكية، فامتلأت بها أرجاء المدينة، حتى لم يبق بها دار إلا شمت بها هذه الرائحة، فقال علي رضي الله عنه: صلى الله عليك، طبت حيا وميتا، ثم أدرج في ثلاثة أثواب بيض سحولية من غير خياطة.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وروى ابن سعد في الطبقات عن علي بن الحسين قال: قبض رسول الله ورأسه في حجر علي.
وفيه أيضا عن أبي غطفان قال: سألت ابن عباس: أرأيت رسول الله توفي ورأسه في حجر أحد. قال: توفي رسول الله مستند إلى صدر علي. قلت: فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت: توفي رسول الله (ص) بين سحري ونحري. فقال ابن عباس: أتعقل؟ والله لتوفي رسول الله (ص) وهو مستند إلى صدر علي وهو الذي غسله.
وأخرج النسائي في الخصائص عن أم سلمة قالت: والذي تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي. قالت: لما كان غدوة
قبض رسول الله (ص) فأرسل إليه رسول الله قال: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجعل يقول: جاء علي، ثلاث مرات، فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا

أنه إليه حاجة، فخرجنا من البيت وكنا عند رسول الله (ص) يومئذ في بيت عائشة، وكنت آخر من خرج من البيت، ثم جلست من وراء الباب فأكب عليه علي فكان آخر الناس به عهدا، فجعل يساره ويناجيه، ولفظ حديث المستدرك: فجعل يساره ويناجيه ثم قبض (ص).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنا مدينة العلم وعلي بابها)
تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٤٦٩ إلى ص ٥٠٢ و ج ١٦ ص ٢٧٧ إلى ص ٢٩٨ و ج ٢١ ص ٤١٥ إلى ص ٤٢٨، وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك: (١)

---

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) ج ٢ ص ١٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤: تقدمت آثار كثيرة دالة على غزارة علمه واعتراف الصحابة والتابعين له بذلك وثنائهم عليه وفي مقدمتهم الفاروق، وتقدم أيضا حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، وهذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في السنة والحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس مرفوعا. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، ورد عليه الحافظ العلائي ردا علميا وقال: الصواب أن الحديث حسن، وبهذا أفتى الحافظ ابن حجر من سأله عنه فقال: الصواب خلاف قولهما وإن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي إلى درجة الصحة ولا ينحط إلى درجة الوضع.

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦١٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من قبل الباب.

(أخبرنا) هذا الحديث أبو الحسن المعروف بابن المغازلي يرفعه بسنده إلى محمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث.

وقال أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها، كذب من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب، قال الله عز وجل: (وأتوا البيوت من أبوابها)، وقال علي رضي الله عنه: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها ألف باب.

قال في الهامش: رواه ابن المغازلي يرفعه بسنده إلى محمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن إمام المتقين علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قالا:
حدثنا محمد بن إسماعيل الضراري، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي،
حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد
المدينة
فليأتها من بابها.
حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي - وليس بالفراء - حدثنا أبو معاوية - بإسناد
مثله هذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث - إنتهى كلام ابن جرير.
وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي وابن عباس، وأخرج
(ك) حديث ابن عباس وقال: صحيح الاسناد، وروى (خط) في تاريخه عن
يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح، وقال (عد)
في
حديث ابن عباس: إنه موضوع، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي: قد قال
ببطلانه أيضا الذهبي في الميزان وغيره، ولم يأتوا في ذلك بعلة قادحة سوى
دعوى
الوضع دفعا بالصدر، وقال الحافظ ابن حجر في لسانه: هذا الحديث له طرق
كثيرة في مستدرك الحاكم، أقل أحوالها أن يكون الحديث أصلا، فلا ينبغي أن
يطلق القول عليه بالوضع. وقال في فتوى هذا الحديث: أخرجه (ك) في
المستدرك وقال إنه صحيح، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال:
إنه كذب، والصواب خلاف قولهما معا، وإن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي
إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب، وببيان ذلك يستدعي طولا، ولكن هذا هو
المعتمد في ذلك انتهى. وقد كنت أجيب بهذا الجواب دهرا إلى أن وقفت على

تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح (ك) لحديث ابن عباس، فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة. والله أعلم.

مستدرك
مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٢٤ إلى ص ٣٣ و ج ٦ ص ٤٧٩ إلى ص ٤٨١ و ج ٨ ص ٣٣٤ إلى ص ٣٤٨ و ج ١٤ ص ١١٦ وص ١٣٠ و ج ٢١ ص ٢٨٦ إلى ص ٢٣٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ١٥١ ط دار الشروق بجدة) قال:

ولما اجتمعت قريش في دار الندوة، ومعهم إبليس في صورة شيخ نجدي أجمع رأيهم على قتله صلى الله عليه وسلم، فأمر عليا فنام مكانه وغطى ببرد أخضر، فكان أول من شرى نفسه. وفي هذا نزل قوله تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) الآية.

وفي ذلك يقول:

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول الله خاف أن يمكروا به * فنجاه ذو الطول الإله من المكر
ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمره أن يتخلف بعده ليؤدي عنه الودائع والأمانات للناس عنده، ففعل ما أمره به، ثم لحق به بعد ثلاثة أيام، وهو بقباء.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٢ ص ٤٦٦ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عتاب العبدي، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال أخبرنا إسماعيل
ابن أبي أويس، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.
(ح)، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال حدثنا جدي، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري، وهذا لفظ حديث إسماعيل، قال: ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية ذي الحجة
والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج، وعلموا أن الله عز وجل قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه، وبلغهم إسلام من أسلم، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يثبتوه، فقال الله عز وجل (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين). وبلغه صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبا بكر أنهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور، وهو الغار الذي ذكر الله عز وجل في الكتاب، وعمد علي بن أبي طالب فرقد على

فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يواري عنه، وباتت قريش يختلفون ويأتمرون: أيهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه، فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا، فإذا هم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، فسألوه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرهم أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فارا منهم، فركبوا في كل وجه يطلبونه.

وأيضا في ص ٦٦٨ ذكر اجتماع قريش على قتله صلى الله عليه وآله وكيف يقتلونه، إلى أن قال:

قال أبو جهل بن هشام: والله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقعتم عليه! قالوا: وما هو؟ قال: أرى أن تأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا نسيبا وسيطا، ثم تعطوهم شفارا صارمة ثم يجتمعوا فيضربوه ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل، فلم تدر عبد مناف بعد ذلك ما تصنع، ولم يقووا على حرب قومهم، فإنما أقصرهم عند ذلك أن يأخذوا العقل فتدونه لهم، قال النجدي: لله در الفتى هذا الرأي وإلا فلا شئ. فتفرقوا على ذلك واجتمعوا له وأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، وأمر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة، فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يبيت، وبيت عليا في مضجعه.

وقال أيضا في ص ٤٦٩:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا، أتاه جبريل عليه السلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه وتسجى ببرد له أخضر ففعل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على

القوم وهم على بابه، وخرج معه بحفنة من تراب فجعل يذرها على رؤوسهم، وأخذ الله عز وجل بأبصارهم عن نبيه، وهو يقرأ (يس والقرآن الحكيم - إلى قوله - فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه (الرحيق المختوم) (ص ١٤٧ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

ومع غاية استعداد قريش لتنفيذ خطتهم فقد فشلوا فشلا فاحشا، ففي هذه الساعة الحرجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فنم فيه فإنه لن يخلص إليك شئ تكرهه منهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.

ومنهم الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة ٢٤١ في بغداد والمتوفى سنة ٣١١ في كتابه (معاني القرآن وإعرابه) (ج ٢ ص ٤٤٨ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

وكان المشركون قد أجمعوا على قتله صلى الله عليه وسلم، فمضى هو وأبو بكر الصديق هاربا منهم في الليل وترك عليا على فراشه ليروا شخصه على الفراش فلا يعلمون وقت مضيه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ٣٠ ط
دمشق) قالا:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نام علي على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه
وسلم
إذ جاء أبو بكر فقال: أي رسول الله! فأخرج علي رأسه فقال: لست برسول الله،
أدرك رسول الله ببئر ميمون، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل معه، فكان
المشركون يرمون عليا فيتضور، فلما أصبح فقالوا: إنا كنا نرمي محمدا فلا يتضور
وقد استنكرنا ذلك منك (أبو نعيم في المعرفة، وفيه أبو بلج، قال (خ) فيه نظر)
.
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧٠٦:
عن ابن عباس قال: نام علي رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ جاء أبو بكر رضي الله عنه فقال: أي رسول الله! فأخرج علي رأسه فقال: لست
برسول الله، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ببئر ميمون، فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل معه، فكان المشركون يرمون علا فيتضور، فلما أصبح
فقالوا: إنا كنا نرمي محمدا فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك منك.
وقالا أيضا في ج ٨ ص ٧٤١:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: نام علي على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ جاء أبو بكر رضي الله عنه فقال: أي رسول الله! فأخرج علي رأسه فقال: لست

برسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ببئر ميمون،
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل معه، فكان المشركون يرمون عليا فيتضور، فلما أصبح فقالوا: إنا كنا نرمي محمدا صلى الله عليه وسلم فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك منك (أبو نعيم في المعرفة وفيه أبو بلج قال خ: فيه نظر).
ومنهم علامة اللغة شيخ الاسلام أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ في (الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر) (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي رضي الله عنه: نم على فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فنم فيه فإنه لن يخلص إليك شئ تكرهه منهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.
قال: وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرونه فجعل يثير التراب على رؤوسهم وهو يتلو (يس والقرآن الحكيم) إلى قوله (فأغشيناهم فهم لا يبصرون). قال السيلهي: وأما سبب منعهم من التهجم على علي في الدار مع قصر الجدار وأنهم إنما جاؤوا لقتله، فذكر بعض أهل السير: أنهم لما هموا بالولوج عليه صاحت امرأة من الدار، فقال بعضهم لبعض إنها لكنة في العرب أن يتحدث عنا أنا تسورنا الحيطان على بنات العم وهتكنا ستر حرمنا، وفي قراءة الآيات من (يس) سر يوضحه ما روى الحارث بن أبي أمامة في مسنده: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في فضل (يس) أنها إن قرأها خائف أمن، أو جائع شبع، أوعار كسي، أو عاطش سقي، أو سقيم شفي. الحديث.
وقال أيضا في ص ١٩٤:

ورقد علي رضي الله عنه على فراشه، فسأل أبو بكر عليا رضي الله عنهما فأخبره بمذهبه، فخرج يطلبه حتى أصبحا في الغار، وبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عامر بن فهيرة - يعني بزاد - وكان أمينا مؤتمنا، فأتاهم به ومكثا في الغار يومين وليلتين، وأتاهم علي رضي الله عنه بالرواحل والدليل من آخر الليلتين من
سوى التي خرج فيها.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الكويتي كان
حيا في سنة ١٣٨٤ في كتابه (الملتقطات) (ج ٦ ص ٣٨١ ط مطبعة حكومة الكويت)
قال:

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا)، قال: تآمرت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي (ص)، وقال بعضهم: بل أقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه (ص) فبات علي كرم الله وجهه على فراش النبي وخرج النبي، فلما أصبحوا تآمروا عليه، فلما رأوا عليا رد الله مكرهم، فقالوا لعلي: أين صاحبك؟ قال: لا أدرى، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فقصدوا الجبل ومروا بالغار فرأوا على بابه نسيج العنكبوت فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسيج العنكبوت
على بابه، وهكذا صرفهم الله عن نبيه فمكث (ص) فيه ثلاث ليالي.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦
في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص ٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
علي ينام على فراش الرسول:

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه.
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه، فإنه لن يخلص إليك شئ تكرهه منهم.
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.
عن محمد بن كعب القرظي قال: لما اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن هشام، فقال وهم على بابه: إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن، وإن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم، ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها.
وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من تراب في يده، ثم قال: أنا أقول ذلك، أنت أحدهم. وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هؤلاء الآيات من يس: (يس. والقرآن الحكيم)، إلى (فأغشيناهم فهم لا يبصرون)، حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات، ولم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه
ترابا، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب.
فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال: ما تنتظرون ههنا؟ قالوا: محمدا.
قال: خيبكم الله! قد والله خرج عليكم محمد، ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابا، وانطلق لحاجته، أفما ترون ما بكم؟ فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائما عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي (رض) عن الفراش فقالوا: والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا.

ومنهم العلامة الشيخ جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص ١٦٨
ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
ما رواه أصحاب السير وصدقوا من أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر
بيته المشركون يريدون الفتك به فداه أبي وأمي، أمر عليا أن ينام على فراشه
إيهاما
للمتربصين به، وخرج من بين أيديهم وهو لا يشعرون، وظل أولئك المشركون
على الباب يحاصرونه، وكلما استبطأوا خروجه نظروا من شقوق الباب فرأوا
عليا على الفراش نائما فظنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وظلوا ينتظرون
خروجه، وأخيرا قام علي الفدائي الأول يمسح النوم عن عينيه، فلما رأوه عليا
سقط في أيديهم وانصرفوا خزايا خائبين. أليست هذه منقبة لعلي رضي الله عنه من
أعظم المناقب وأسماها حيث فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه؟
ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد
المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة
٥٩٧ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٢٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وروى الواقدي عن أشياخ له: إن المشركين لما رأوا أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا
أنها
دار منعة وأنهم قوم لهم بأس، فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في أمره إلى أن اجتمع رأيهم على أن يأتي
من كل قبيلة غلام فيأخذ سيفا ويضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في
القبائل.
وأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في

مضجعه تلك الليلة وأمر عليا أن يبيت في مضجعه وخرج رسول الله صلى الله
عليه
وسلم وهم جلوس فأخذ جفنه من البطح يذرها على رؤوسهم يتلو: (يس
والقرآن
الحكيم) إلى قوله: (تنذرهم لا يؤمنون).
وقال أيضا في ص ٢٣١:
حدثنا أحمد: قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، قال وأخبرني عثمان
الحزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس: في قوله (وإذ يمكر بك
الذي كفروا ليثبتوك) قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح
فاثبتوه بالوثاق - يريدون النبي صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: بل اقتلوه،
وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك،
فبات
علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج
النبي
صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه
النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليا رد الله
مكرهم
فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغ الجبل اختلط عليهم
فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا نسيج العنكبوت فقالوا: لو دخل هاهنا لم
[يكن] نسج العنكبوت على بابه، فمكث [فيه] ثلاث ليال.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن
هشام) (ص ١١٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تبت هذه الليلة
على فراشك الذي كنت تبيت فيه.
فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام، فيثبون عليه،

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه، فإنه لن يخلص إليك شئ تكرهه منهم.
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
قال ابن الأثير في الكامل: فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رآهم رسول الله (ص) قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي واتشح ببردي الأخضر فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شئ تكرهه. وأمره أن يؤدي ما عنده من وديعة وأمانة وغير ذلك، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من تراب فجعله على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات (يس، والقرآن الحكيم) إلى قوله (فهم لا يبصرون) ثم انصرف فلم يروه.
وفي الدر المنثور للسيوطي: أخرج الحاكم، وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شرى علي رضي الله عنه نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه، وكان المشركون يظنون أنه رسول الله، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي (ص).
وفي أسد الغابة لابن الأثير الجزري، وإحياء العلوم للغزالي، وتاريخ الخميس للديار بكري: بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله (ص)، فأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله عز وجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت

بينه وبين نبيي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرائيل
عليه السلام يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله عز وجل على رسول الله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي
(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).
قال الديار بكري في تاريخه: وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال: ما تنتظر؟ قالوا: ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.
وفي تاريخ أبي الفداء: فأتاهم آت وقال: إن محمدا خرج ووضع على رؤوسكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون: محمد نائم فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه. وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: إني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فآثر علي حياته لنبيي فرقد
على فراش النبي يقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه، فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه
وسلم ثم نام مكانه.

أخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وأبو نعيم والحافظ وابن عقبة وأبو السعادات في (فضائل العترة الطاهرة) والغزالي في الإحياء.
ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتولد سنة ١٢٨٧ والمتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه (بيت الصديق) (ص ٢٩٤ ط مصر سنة ١٣٢٣) قال:
عنهم ثم اتفقوا على أن يتخيروا من كل قبيلة منهم فتى شابا جلدا فيقتلونه جميعا فيتفرق دمه في القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم، واستعدوا لذلك من ليلتهم، وجاء الوحي بذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رأى رصدهم على باب منزله أمر علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه ويتوشح ببرده، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطمس الله تعالى على أبصارهم ووضع على رؤسهم ترابا، وأقاموا طول ليلهم فلما أصبحوا خرج إليهم علي فعلموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نجا.

مستدرك

قول علي عليه السلام (من سوى بيننا وبين عدونا فليس منا)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٢٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٢٦ ط دمشق) قالا:

عن حبة قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (كر).

مستدرك
النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (ما أنا أدخلته وأخرجكم بل الله أدخله وأخرجكم)

قد مضى ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥١٧ و ٥١٨ و ج ١٧ ص ٢٨٨ إلى ص ٢٩٠ و ج ٢١ ص ٢٨٢ إلى ص ٢٨٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة) (ص ١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

قرأت على محمد بن سليمان، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه - ولم يقل مرة عن أبيه - قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس، فدخل
علي فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب
خصائص النسائي) (ص ٣٦ ط بيروت) قال:
أخبرنا علي بن محمد بن سليمان، عن ابن عتيبة، عن عمرو بن دينار، عن
أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه – ولم
يقل
مرة عن أبيه – قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس، فدخل
علي كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما
أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله
أدخله وأخرجكم. قال أبو عبد الرحمن: هذا أولى بالصواب.
أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال أخبرنا علي وهو ابن قادم، قال أخبرنا
إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحرث بن مالك قال: أتيت بمكة فلقيت
سعد بن أبي وقاص فقلت له: سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد فروي فينا لسده ليخرج من في المسجد إلا آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وآل علي. قال: فخرجنا: فلما أصبح أتاه عمه فقال:
يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ما أنا أمرت بإخراجكم وأسكنت هذا الغلام، إن الله هو
أمر به. قال قطر عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن أرقم، عن سعد أن
العباس
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي، فقال: ما أنا
فتحتها ولا أنا سددتها.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (ما أنا انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن كتب العامة في ج ٦ ص ٥٢٥ إلى ص ٥٣١ و ج ١٧ ص ٥٣ إلى ص ٥٥ و ج ٢١ ص ٢٧٥ إلى ص ٢٨١، ونستدرك النقل هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٧ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن جابر رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتجى عليا يوما في غزاة الطائف فقالوا: لقد طالت مناجاتك مع علي بن أبي طالب منذ اليوم فقال: ما انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٩٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أخرج الترمذي عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم
الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله
(ص): ما انتجيته ولكن الله انتجاه.
ودر معارج النبوة است كه درهنگام خلوت ومشاورت نبى با علي امير
المؤمنين عمر رضي الله عنه با حضرت رسول (ص) گفته كه يا رسول الله با
على
راز مى گوئى وبا او خلوت مى كنى؟ آن سرور فرمود: ما انتجيته ولكن الله
انتجاه يعنى من با او راز نمى گويم بلكه خداى تعالى باو رازمى گويد.
محدث دهلوي در شرح مشكوة در معنى ولكن الله انتجاه فرمود كه يعنى
خداى تعالى امر كرده است مراكه رازگويم با او پس راز گفتم من بجهت فرمان
بردارى كردن امر حق تعالى را وتواند كه معنى آن باشد كه من ابتداى راز
گفتن باوى نكردم وليكن خداى تعالى راز مى گويد با وى والقأ اسرار مى كند
در دل وى من نيز راز مى گويم باوى از جهت موافقت ومتابعت فعل الهى.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم
الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٢ ط دمشق) قالا:
عن جندب بن ناجية - أو ناجية بن جندب -: لما كان يوم غزوة الطائف،
قام النبي صلى الله عليه وسلم مع علي رضي الله عنه مليا ثم مر، فقال له أبو بكر
رضي الله عنه: يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم. فقال: ما أنا
انتجيته
ولكن الله انتجاه (طب).

ومنهم العلامة اللغوي أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم المشتهر بابن منظور الأفريقي المتوفى سنة ٧١١ في (لسان العرب) (ج ١٥ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال:

وفي حديث علي كرم الله وجهه: دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه. فقال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي مني وأنا منه)
قد مضى ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ إلى ص ٣١٧ و ج ١٦ ص ١٣٦ إلى ص ١٦٧ و ج ٢١ ص ١٢٢ إلى ص ١٤٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المعروف بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة (ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
أخبرنا أحمد بن سليمان، قال أنا يحيى بن آدم، قال أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٦١ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: يا علي

أنت مني وأنا منك، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا يوحى إليك.
وفي أخرى: إلا أنه لا نبي بعدي.
وقال أيضا في ص ١٧٠:
وعن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني، ولا يبلغ عني إلا أنا أو هو.
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في (تاريخ دمشق) (ج ١ ص ١٥٠ ط بيروت) قال:
أنبأنا يحيى بن إبراهيم الزهري، أنبأنا علي بن حكيم، أنبأنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، قال: لما كان يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرق جماعتهم، ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جماعة من قريش فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم فقتل فلانا الجمحي، ثم نظر إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي، فقال له جبرئيل: إن هذه المؤاساة. فقال صلى الله عليه وسلم: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله.
بذل جهده عليه السلام في نصرة الله ورسوله ثم يوم الخندق حين بلغت قلوب المهاجرين والأنصار الحناجر، وزاغت أبصارهم، وظنوا بالله الظنون.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٦٧ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وحديث (ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي) رواه ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم عن عمران بن حصين رضي الله عنه بإسناد صحيح.

ومنهم العلامة الدكتور فوزي جعفر في (علي ومناوئوه) (ص ٤١) قال:

وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة قال فيها رسول الله: (ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا من علي، وهو ولي كل مؤمن بعدي).

ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى سنة ٥٧٨ في قرطبة في كتابه (غوامض الأسماء المبهمة) (ج ٨ ص ٧٠٩ ط بيروت) قال:

قرئ على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع، عن أبيه قال: ثنا أبو محمد ابن ربيع، قال أنبأ محمد بن معاوية، قال ثنا أحمد بن شعيب قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن المبارك قال: ثنا يحيى - وهو ابن آدم - قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم عن علي: أنهم اختصموا في ابنة

حمزة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها، فقال: (إن الخالة أم)
قلت:
يا رسول الله، ألا تزوجها؟ فقال: (إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة)
وقال لعلي: (أنت مني وأنا منك!) وقال لزيد: (أنت أخونا ومولانا!) وقال لجعفر: (أشبهت خلقي وخلقي!).
وقال أيضا:
أنبأ به أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمرة أحمد بن محمد بن يحيى قال: أنا ابن فطيس القاضي، قال ثنا أبو الحسن الدارقطني، قال أنبأ أبو بكر بن فطيس قال: أنبأ إبراهيم بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا مؤمل، ثنا حماد بن زيد قال: ثنا أيوب عن عكرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة في
عمرة القضاء، قالت عمارة ابنة حمزة بن عبد المطلب لعلي: أخرجوني معكم، علام تدعونني هاهنا؟ وكان فيما صالح النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أتى النبي
صلى الله عليه وسلم منهم رده إليهم، قال: فقال لها علي: نعم نخرج معنا. قال: فقالت له فاطمة: يا علي، اتق خفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لها: اسكتي! فأخرجها معه، ونزلت هذه الآية: (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) [الممتحنة: ١٠] فأخرج الله النساء من ذلك، فاحتكم فيها علي وجعفر وزيد. فقال علي: خفرتي وأنا أحق بها! وقال جعفر: خالتها عندي فأنا أحق بها! وقال زيد: ابنة أخي وأنا أحق بها! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أما أنت يا جعفر فأشبه الناس بي خلقا وخلقا، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك، وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاهما! وهي مع جعفر لأن خالتها عنده!).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

روى عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن. خرجه البغوي في المصابيح.

وقال أيضا في ص ٤٢:

وعن أبي رافع قال: لما قتل علي أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل وأنا منكما يا رسول الله إن هذه لهي المواساة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله. خرجه في الموافقة.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٦٣ ط دمشق) قال:

الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي ابن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

ومنهم العلامتان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ١٩٨ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت مني وأنا منك - قاله لعلي رضي الله عنه (ق) عن البراء رضي الله عنه (ك) عن علي رضي الله عنه (ز).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٣١٤:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي (حم) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.
وقالا أيضا في ص ٥٥٤:
عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قتل علي يوم أحد أصحاب الألوية، قال جبريل عليه السلام: يا رسول الله إن هذه لهي المواساة. فقال النبي صلى الله
عليه وسلم: إنه مني وأنا منه. قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله (طب).
وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٤٦١:
عن أسامة رضي الله عنه قال: اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله عنه، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله، فقالوا: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله. فجاءوا يستأذنونه، فقال: أخرج
فانظر من هؤلاء؟ فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد ما أقول أبي. قال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من أحب إليك؟ قال: فاطمة. قالوا: نسألك عن الرجال. قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم إلي (حم، طب، ض).
ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم المشتهر بابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٦١ والمتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه (التفسير الكبير) (ج ٥ ص ٢٧ ط بيروت) قال:
كما قال له: أنت مني وأنا منك.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٨ ص ١٢٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا العباس بن الوليد النرسي (ح).
وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد (ح).
وحدثنا بشر بن موسى والحسن بن المتوكل البغدادي، ثنا خالد بن يزيد العدني، قالوا ثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليهم عليا، فمضى على السرية، فأصاب علي جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام آخر منهم فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال: ماذا تريدون من علي - ثلاث مرات - إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة الأمير علا الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤١ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا. قال: فمضى علي في السرية فأصاب جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي. قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأعرض عنه ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في (مطالب السؤل) (ص ١٨ ط طهران) قال:
وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف)
(ج ٣ ص ١٣ ط بيروت) قال:
حبشي بن جنادة بن نصر السلولي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث (علي مني وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي). ت في المناقب (٧١: ١) عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق، عنه به، وقال: حسن صحيح غريب. س فيه (المناقب، في الكبرى) عن أحمد بن سليمان، عن يحيى
ابن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به. ق في السنة (١١: ١٥ - ٤: ٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وسويد بن سعيد وإسماعيل بن موسى، ثلاثتهم عن شريك به.
وقال أيضا في ج ٨ ص ١٩٣:
حديث: بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية... الحديث - وفيه: (إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي). ت في المناقب (٦٧: ١) عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان، عنه به. وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان. س فيه (المناقب، الكبرى ٤: ١٠) عن قتيبة - بالفصل الأخير منه: (أن عليا مني)... الحديث.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب
خصائص النسائي) (ص ٤٦ ط بيروت) قال:
حدثنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف
ابن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إن
عليا مني وأنا منه، وولي كل مؤمن بعدي.
وقال في ص ٥٤:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا جعفر - يعني
ابن سليمان - عن يزيد، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: جهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى
في السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا بعثنا رسول الله أخبرناه ما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا
من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فانصرفوا إلى رحالهم،
فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال:
يا رسول الله ألم تر أن علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول
الله، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك، ثم الثالث فقال مقالته، ثم قام الرابع فقال
مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يبصر في وجهه
فقال: ما تريدون من علي، إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، عن
ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليا رضي الله عنه على
جيش آخر وقال: إن التقيتما فعلي على الناس وإن تفرقتما فكل واحد منكما على

جنده، فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين، فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، وكتب بذلك خالد ابن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أنال منه، قال: فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي رضي الله عنه، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: لا تبغضن يا بريدة لي عليا، إن عليا مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشتهر بولد الأحمر في (التبيين المفيد في شرح التوحيد) للمكاشفي (ص ٩٨ ط القاهرة) قال:

أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي.

مستدرك

في قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من سب عليا فقد سبني)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٢٣ و ج ١٧ ص ٢ إلى ص ٧ و ج ٢١ ص ٥٥٤ إلى ٥٦٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٦ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وروي أن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما كان يقوده سعيد بن جبير، فمر على صفة زمزم وإذا قوم يشتمون علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال: ذروني إليهم! فوقف عليهم فقال: أيكم الساب الله؟ قالوا: ما فينا أحد سب الله. قال: فأيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: ما فينا أحد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فأيكم الساب علي بن أبي طالب؟ قالوا: أما هذا نعم، قال: فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أكبه الله عز وجل على منخريه في النار.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٥٦ ط بيروت) قال:

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: من سب عليا فقد سبني

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال حدثنا يحيى بن زكريا، قال أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟

قلت: سبحان الله – أو معاذ الله – قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني.

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي، قال جعفر بن عون، عن سعد بن أبي عبد الله، قال حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة، قال: رأيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنكم تسبون عليا. قلت: قد فعلنا. قال: لعلك بنبه بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قالا:

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة رضي الله عنها: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون؟ قلت: ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: يسب علي رضي الله عنه ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه (ش).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ١٦٦:

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون؟ قلت: ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: يسب علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه (ش).

(٥٩٠)

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (... وأبوهما أفضل منهما)

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٥ ص ١٧ و ج ٩ ص ٢٣٦ و ٢٤٠ و ج ١٨ ص ٤٠٩ و ج ١٩ ص ٢٣٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٥٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعنه [أي حذيفة] رضي الله عنه قال: رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تباشر بالسرور وقال: مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما. خرجه أبو علي بن شاذان.

مستدرك

(علي عليه السلام يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وليس معهما أحد إلا خديجة)

ومما تدل على ذلك حكاية عفيف الكندي:

رواها جماعة من أعيان العامة في كتبهم ونقلناها في ج ٧ ص ٥٥٦ إلى ص ٥٦٣ وفي ج ١٧ ص ٤١٣ إلى ص ٤١٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ١ ص ٣٩٠ ط دار الفكر بيروت) قال:

ثنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا الحسين بن يزيد العربي، وأحمد بن رشد، قالا ثنا سعيد بن خثيم، ثنا أسد بن عبد الله البجلي، عن يحيى بن عقيل، عن جده عفيف، قال: أتيت مكة لأبتاع لأهلي عطرا وثيابا، فنزلت علي العباس بن عبد المطلب، فبينما أنا وهو ننظر إلى الكعبة إذ أقبل فتى شاب فحلق نحو السماء ثم توجه نحو الكعبة، ثم جاء غلام حتى قام إلى جنبه، ثم أقبلت امرأة فقامت خلفهما، فركع وركعوا ثم سجد فسجدوا، فقلت: يا عباس أمر عظيم. قال:

أمر عظيم. فقلت: من هذا الشاب؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب ابن أخي، تدري من هذه المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد امرأة ابن أخي، وزعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين، وهو عليه، وما أعلم على ظهر الأرض أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

وقال أيضا في ج ١ ص ٤١٠ في ترجمة إياس بن عفيف الكندي:

ثنا كهمس بن معمر، ثنا علي بن معبد، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده قال: كنت أمرا تاجرا فقدمت للحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان أمرا تاجرا، قال: فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبائه فقام يصلي، ثم خرجت امرأة فقامت خلفه،

ثم خرج غلام حين راهق الحلم فقام معه يصلي، فقلت للعباس: من هذا؟ قال: هذا محمد وهذه امرأته خديجة وهذا الفتى علي - ثم ذكر الحديث.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في (أعلام النبوة) (ص ١٦١ ط دمشق) قال:

وروى يحيى بن عفيف عن أبيه عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فلما طلعت الشمس وتحاقت في السماء أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء واستقبل الكعبة فقام مستقبلها، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه، فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت عن خلفهما - إلى آخر الحكاية.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المتولد سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٤٧ في كتابه (السيرة النبوية) (ج ١ ص ٤٢٩ ط دار الإحياء في بيروت) قال:

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن أبي الأشعث الكندي من أهل الكوفة، حدثني إسماعيل بن أبي إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف، وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمه، أنه قال: كنت أمرا تاجرا فقدمت منى أيام الحج، وكان العباس بن عبد المطلب أمرا تاجرا، فأتيته أبتاع منه وأبيعه.

قال: فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء فقام يصلي تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام فقام يصلي معه. فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ إن هذا الدين ما ندري ما هو. فقال: هذا محمد بن عبد الله، يزعم أن الله أرسله، وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به.

قال عفيف: فليتني كنت آمنت يومئذ فكنت أكون ثانيا.

وتابعه إبراهيم بن سعد، عن إسحاق، وقال في الحديث: إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي. ثم ذكر قيام خديجة وراه.

وقال ابن جرير: حدثني محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبدة البجلي، عن يحيى بن عفيف قال: جئت زمن الجاهلية إلى مكة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فلما طلعت الشمس وحلقت في السماء

وأنا أنظر إلى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجدا فسجدا معه. فقلت: يا عباس أمر عظيم. فقال: أمر عظيم. فقال: أتدري من هذا؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب ابن أخي، أتدري من الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أتدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي. وهذا حدثني أن ربك رب السماء والأرض أمره بهذا
الذي تراهم عليه، وأيم الله ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
١٤٦ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النسائي: أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة، عن أبي يحيى ابن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا، فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى
الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره
إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس أمر عظيم. قال العباس: أمر عظيم، تدري من

هذا الشاب؟ قلت: لا، قال هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، أتدري من هذا
الغلام
هذا علي بن أبي طالب ابن أخي، أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت
خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا
الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير
هؤلاء
الثلاثة.
ورواه أيضا في ص ١١٢ عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده
عن عفيف الكندي. وقال: ويروي في كتاب (الإصابة) وفي (الذخائر).
وقال أيضا: يروي هذا الحديث موفق بن أحمد والثعلبي. وذكر فيه أن العباس
قال: وإن الله بعثه رسولا وإن كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يدي من آمن به،
وهذا الغلام ابن أخي علي بن أبي طالب، هذه زوجته خديجة بنت خويلد.
وقال في ص ١١٣:
وأيضا هذا الحديث - أي حديث عفيف الكندي - في كتاب (الإصابة)
وفي (ذخائر العقبى) مذكور. ويروي عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل يرفعه
عن مقسم.
وقال في الهامش: رواه الثعلبي وعبد الله بن أحمد وكتاب (الإصابة) هم
جميعا يرفعه بسنده عن مقسم وعن ابن عباس وعن الحسن البصري.
وقال أيضا في ص ١٧٨:
الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن عفيف الكندي في سبق إسلام خديجة وعلي
مطولا في كتاب (الذخائر).

ومنهم الحافظ القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن
واثق الأموي في (معجم الصحابة) (ج ٨ ص ١٣٦ والنسخة مصورة من إحدى
مكاتب اسلامبول بتركيا) قال:
حدثنا محمد بن يونس، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق، حدثنا سعيد بن
خثيم، حدثنا عفيف بن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف البجلي قال:
قدمت مكة لأبتاع من عطرها، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فجاء شاب
فدخل المسجد، وجاء شاب فدخل المسجد فقام عن يمينه، وجاءت امرأة
فقامت
خلفهما، فكبر الشاب وركع فركعا وسجدا، فقلت: يا عباس أمر عظيم. قال:
هذا ابن أخي محمد، وهذا علي وهذه خديجة ما على هذا الدين غيرهم.
حدثنا محمد بن جرير، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق
، عن يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف، عن أبيه، عن
جده عفيف - فذكر نحوه.
وقال عفيف بعد ما أسلم يعني: كنت رابعا.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة)
(ص ٩ ط دمشق) قال:
وروى إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن إسحاق، قال حدثني يحيى بن
أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده،
قال: كنت أمرا تاجرا، فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع
منه بعض التجارة وكان أمرا تاجرا، فوالله إني لعنده إذ خرج رجل من خباء في
بيت، فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي. قال: ثم خرجت امرأة

من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معه يصلي، فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. قلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد. قلت: من هذا الفتى؟ قال: علي ابن أبي طالب ابن عمه. قلت: ما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي، وهو يزعم أنه نبي، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر. فكان عفيف يقول وقد أسلم بعد ذلك وقد حسن إسلامه: لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فأكون ثانيا مع علي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في (دلائل النبوة) (ج ٢ ص ١٦٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال حدثني يحيى بن أبي الأشعث الكندي من أهل الكوفة، قال حدثني إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف أنه قال: كنت أمرا تاجرا فقدمت مني أيام الحج وكان العباس بن عبد المطلب أمرا تاجرا، فأتيته أبتاع منه وأبيعه. قال: فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام فقام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين إن هذا الدين ما ندري ما هو؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله تبارك وتعالى أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به. قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثالثا.

تابعه إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، وقال في الحديث: إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي، ثم ذكر قيام خديجة خلفه.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن عفيف الكندي (رض) قال: كنت تاجرا فقدمت الحج فأتيت عباس ابن عبد المطلب لأبتاع بعض التجارة، وكان أمرا تاجرا. قال: فوالله إني عنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى السماء فلما رآها قام يصلي، ثم
خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت، ثم خرج غلام قد رهق الحلم فقام معه يصلي. قال: فقلت للعباس: يا عباس من هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. قال: قلت من هذه الامرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد. قال: فقلت من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن عمه علي بن أبي طالب. قال: قلت فما الذي يصنع؟ قال: يصلي وهو يزعم أنه سيفتح له كنوز كسرى وقيصر. قال: فكان عفيف بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك وحسن إسلامه :
لو كان الله تعالى رزقني لأسلم يومئذ فأكون ثانيا مع علي بن أبي طالب.

رواه الطبري وقال: أخرجه أحمد. ورواه الزرندي ولفظه: أنه قال العباس:
وإن ابن أخي هذا يزعم أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على وجه الأرض كلها أحد غير هؤلاء الثلاثة. وكان عفيف يقول
بعد أن أسلم ورسخ في الاسلام: ليتني كنت مع الرابع [معهم الرابع].

وقال الشيخ الإمام الفائق العالم بالشرائع والطرائق والحقائق جلال الحق والدين أحمد الخجندي ثم المدني روح الله تعالى روجه وأناله كل مقام سني: وقد

نشأ كرم الله وجهه وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من الصفر وما في السابقين الأولين المهاجرين من لم يعبد غير الله تعالى إلا هو، وهو في هذا الدين أول شاب نشأ في عبادة الله تعالى واتباع رسوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وأخرج النسائي في الخصائص عن عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا، فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبل الكعبة، ثم لم ألبث إلا يسيرا إذ جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس أمر عظيم. قال العباس: أمر عظيم، أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي، أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٨ ص ١٠١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا سعيد ابن خثيم (ح).

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي (ح).

وحدثنا الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، حدثني عمي سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن يحيى ابن عفيف، عن أبيه، عن جده – وكان أخو ابن الأشعث بن قيس لأمه – قال: وردت مكة لأبتاع لأهلي من طيبها وعطرها، فأويت إلى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا، فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة، فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن يمينه، فلم ألبث إذ جاءت امرأة فقامت خلفهما، وكبر الشاب فكبرا، ثم ركع فركعا، فسجد فسجدا، قلت: يا عباس أمر عظيم. قال العباس: أمر عظيم، هل تعلم من الشاب؟ قلت: لا. قال: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، هل تعلم من المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي، زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين، لا والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

وقال أيضا في ج ٢٢ ص ٣٥٢:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا سعيد

ابن خثيم الهلالي (ح).
وحدثنا الحسين بن محمد الرامهرمزي، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، قال ثنا عمي سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبيدة البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف وكان أخا الأشعث بن قيس لأبيه قال: وردت مكة لأبتاع لأهلي من طيبها وعطرها، فأويت إلى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا، فأنا عنده وقد طلعت الشمس وأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه، فلم ألبث أن جاءت امرأة فقامت خلفهما، فكبر الشاب فكبرا، فركع فركعا، فسجد فسجدا، فقال: يا عباس أمر عظيم. قال العباس: أمر عظيم، هل تعلم من الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، هل تعلم من المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي، زعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين، والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ١٧ ط بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس ابن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا، فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء،

ثم قام مستقبل الكعبة، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس أمر عظيم. قال العباس: أمر عظيم، أتدري من هذا الشاب؟
قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، أتدري من هذا الغلام، هذا علي
ابن أخي، أتدري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خديجة زوجته، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

مستدرك
(طواف علي عليه السلام بالبيت مع النبي صلى الله عليه وآله وخديجة في أول بعثه)

قد تقدم نقله عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٥٦٣ إلى ص ٥٦٦ و ج ١٧ ص ٤١٨ إلى ص ٤١٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

[عن ابن مسعود أنه قال:] أول شئ علمته من أمر النبي صلى الله عليه وسلم قدمت مكة فنزلت دار العباس بن عبد المطلب، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا ومعه مراهق وامرأة، فاستلم الحجر ثم استلمه الغلام ثم المرأة، ثم طافوا بالبيت سبعا، فقلنا: يا عباس إن هذا الدين لم نعرفه فيكم؟ قال: هذا ابن أخي محمد والغلام علي بن أبي طالب والمرأة زوجته خديجة بنت خويلد، ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

قال في الهامش: رواه موفق بن أحمد بسنده عن ابن مسعود.

مستدرك

حديث (كان (علي) إذا حضرت الصلاة يخرج مع النبي صلى الله عليه وآله إلى شعاب مكة)

قد تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٥٥٧ وص ٥٥٥ و ج ١٧ ص ٤١٩ و ٤٢٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ١٠ ط دمشق) قال:

وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الاسلام كان إذا حضرته الصلاة خرج إلى شعاب مكة، وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله تعالى أن يمكثا.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن جلال الدين عبد الله
الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٤ نسخة مكتبة
الملي بفارس) قال:
روى محمد بن جرير الطبري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
مبعثه كان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى شعاب مكة ويخرج معه علي رضي الله
تعالى عنه مستخفيين عن أبي طالب ومن سائر أعمامه وقومه يصليان الصلاة فإذا
أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي
في كتابه (الرحيق المختوم) (ص ٦٧ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وقد ذكر ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا إذا حضرت
الصلاة ذهبوا في الشعاب فاستخفوا بصلاتهم من قومهم، وقد رأى أبو طالب
النبي صلى الله عليه وسلم وعليا يصليان مرة، فكلمهما في ذلك، ولما عرف جلية
الأمر أمرهما بالثبات.

مستدرك

(في سن علي عليه السلام حين أسلم)

تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه في ج ٧ ص ٥٣٨ إلى ص ٥٥٤ و ج ١٧ ص ٣٨٩ إلى ص ٣٩٧، ونذكر هيهنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى:

وهذه الأحاديث على أقسام:

الأول

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن سبع سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة صاحب كتاب (مختار مناقب الأبرار) (ص ١٦ والنسخة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

أول من أسلم في قول أكثر العلماء وهو ابن سبع سنين وقيل أكثر من ذلك.

الثاني

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن ثمان سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد (ص ٤١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

أسلم علي عليه السلام وهو ابن ثمان سنين.

قال في الهامش: رواه موفق بن أحمد بسنده عن عروة قال – فذكره.

وقال أيضا في ص ١٧٨:

أسلم علي وهو ابن ثمان سنين.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٦٥ والنسخة من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال:

وقال الليث بن سعد عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل: أسلم علي وهو ابن ثمان سنين.

الثالث

(ما روي أنه أسلم وهو ابن تسع سنين)

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

منهم العلامة أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي الشافعي الدمشقي في (السيرة النبوية) (ج ١ ص ٤٣٠ طبع بيروت) قال:

قال الكلبي: أسلم [أي علي عليه السلام] وهو ابن تسع سنين.

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي في (عيون التواريخ) (ج ١ ص ٢٣ والنسخة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال الكلبي: أول من أسلم علي وكان عمره تسع سنين.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: أسلم علي كرم الله وجهه وهو ابن تسع سنين.

الرابع

(ما روي أنه عليه السلام أسلم هو ابن عشر سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٨٥ نسخة مكتبة الجامع السلطاني بإسلامبول) قال:
قال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شاكر الدمشقي في (السيرة النبوية) (ج ١ ص ٤٣١ طبع دار الإحياء في بيروت) قال:
وحدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدقه علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين، وكان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام.
وقال: قال الواقدي: أخبرنا إبراهيم، عن نافع، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أسلم علي وهو ابن عشر سنين.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد مهدي عاصي في (القصة الكبيرة في تاريخ السيرة النبوية) (ص ٤٢ ط القاهرة) قال:
في تعيين أول من أسلم: وفي الصباح جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وهو يومئذ ابن عشر سنين.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٢ ص ١٦٥ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو العباس - هو الاسم - قال حدثنا

أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته، ثم كان أول ذكر آمن به علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

الخامس

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي في (عيون التواريخ) (ج ١ ص ٢٣ والنسخة من مخطوطة مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

وقال ابن إسحاق: أول من أسلم علي وكان عمره إحدى عشرة سنة.

السادس

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة)

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني المتوفى سنة ٧٨٩ في (تخريج الدلالات السمعية) (ص ٢٦٦) قال:

وعن ابن عمر: أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى: هذا أصح ما قيل في ذلك.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٦٥ والنسخة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
وذكر عمر بن شبه، عن أبي جعدة، عن نافع، عن ابن عمر قال: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة.
وقال أيضا:
عن شريح بن النعمان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر مثله. وزاد: وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.
السابع
(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن أربع عشرة سنة)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري في (المغازي النبوية) (ص ٤٦ ط دمشق) قال:
وعن حذيفة بن اليمان قال: كنا نعبد الحجارة ونشرب الخمر وعلي من أبناء أربع عشرة سنة يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا.

الثامن

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٦٥ والنسخة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وقال معمر عن قتادة عن الحسن: أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة. قاله الحسن بن علي الحلوائي عن عبد الرزاق عن معمر.

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الشهاب الزهري في (المغازي النبوية) (ص ٤٦ ط دمشق) قال:

قال معمر: وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال: كان أول من آمن به علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ابن خمس عشرة، أو ست عشرة.

وعن شداد بن أوس قال: سئل خباب بن الأرت عن سن علي رضي الله تعالى عنه يوم أسلم، فقال: أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ.

وقال أيضا:

وعن أبي قتادة عن الحسن رضي الله عنهما: إن أول من أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال:

وقيل: إنه أول من أسلم بعد خديجة وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة.

التاسع

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة أو ست عشرة سنة)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في الكتاب الماضي في المجلد المذكور والصفحة المذكورة قال:

وقال غيره [أي غير الحسن] عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره: أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب وهو ابن ثماني عشرة سنة أو ست عشرة سنة.

مستدرك
(إن عليا عليه السلام صلى في اليوم التالي من بعث النبي صلى الله عليه وآله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٥٣١ وص ٥٣٧ و ج ١٧ ص ٤٠٧ إلى ص ٤١٣، ونذكر هيهنا ما استدركناه من كتب العامة:

وفيه أحاديث مأثورة وغير مأثورة:

منها

حديث أبي رافع مولى رسول الله

رواه عدة من علماء العامة في كتبهم:

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨٢) قال:

روى موفق بن أحمد الخوارزمي والحمويني هما أخرجا بسنديهما عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

صليت أنا أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلينا مستخفيا قبل أن يصلي معنا أحد سبع سنين وأشهر.

وقال أيضا في ص ١٨٠:

روى الحمويني وموفق بن أحمد بسنديهما عن أبي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر

يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلوا مستخفيا قبل الناس سبع وسنين أشهر.

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ يسن بن إبراهيم السنهوتي الشافعي في كتابه (الأنوار القدسية) (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال:

أخرج أبو يعلى عن علي رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

ومنها

حديث رافع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٤ نسخه مكتبة الملي بفارس) قال:
وقد روى رافع رضي الله تعالى عنه قال: صلى [النبي] صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلي مع رسول الله صلى الله عليه على آله وبارك وسلم أحد. رواه الطبري والزرندي ولفظه: وصلى مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم مستخفيا من أبي طالب قبل أن يصلي أحد.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
في كتاب (الذخائر) يرفعه بسنده عن رافع: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد.
ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي في (التبر المذاب) (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وعن رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخره، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد سبع سنين وأشهرا.

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

في سنن الترمذي يرفعه بسنده عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء.

وقال في الهامش: رواه الترمذي وأخرجه الحمويني عن أنس وعن مسلم وعن حبة وعن علي.

وقال أيضا في ص ١٧٨:

في (سنن الترمذي) يرفعه بسنده عن أنس أنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران في (ابتسام البرق في شرح منظومة قصص الحق) (ص ٩٥ ط بيروت) قال:

وفي جامع الأصول.. عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء. أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى
سنة ٧٤٢ في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٨٦ والنسخة من مكتبة السلطان أحمد
في اسلامبول) قال:
وروى مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال: استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء.
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٨
ط دمشق) قال:
وعن أنس بن مالك قال - وذكر الحديث بعين ما تقدم عن (تهذيب الكمال).
ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الحسيني الخافي الشافعي في
(التبر المذاب) (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى الترمذي عن أنس قال: استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلم علي عليه السلام يوم الثلاثاء.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي
في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال:
قال أنس: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

مستدرك

(تكفل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في صباوته
وهو آمن به في أول بعثه للرسالة)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم ونقلناه في ج ٧ ص ٥٢٣ إلى ص ٥٢٥ و ج ١٨ ص ١٥٩ وص ١٦٠، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي في (عيون التواريخ) (ج ١ ص ٢٣ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

وكان من نعمة الله عليه [أي علي عليه السلام] أن قريشا أصابهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس: هلم بنا نخفف من عيال أبي طالب، فانطلقا إليه وأعلماه ما أرادا، فقال: أتركا لي عقيلا واصنعا ما شئتما. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأخذ العباس جعفرا، فلم يزل علي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى أرسله الله تعالى فاتبعه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي إلى بعض الشعاب بمكة فيصليان ويعودان، فعثر عليهما أبو طالب فقال: يا ابن أخي ما هذا الدين؟ فقال: دين الله وملائكته ورسله ودين أبينا إبراهيم عليه السلام، بعثني الله

تعالى به إلى العباد وأنت أحق من دعوته إلى الهدى - إلى أن قال - وقال أبو طالب لعلي: يا بني ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال: يا أبة آمنت بالله ورسوله. قال: أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه.

ومنهم المؤرخ النحوي الشيخ زين الدين أبو حفص عمر بن المظفر المشتهر بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ في (تتمة المختصر في أخبار البشر) (ص ٤٠ نسخة مكتبة السلطان أحمد بإسلامبول تركيا) قال:

أول من أسلم خديجة، وقيل: علي وهو ابن تسع، وقيل عشر، وقيل إحدى عشرة. وكان قبل الاسلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصابت قريشا أزمة وكان أبو طالب كثير العيال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس: إن أخاك أبا طالب كثير العيال فانطلق بنا لنأخذ من بنيه ما يخفف عنه به، فأتياه لذلك، فقال أبو طالب: أتركا لي عقيلا واصنعا ما شئتما. فأخذ رسول الله عليا فضمه إليه وأخذ العباس جعفرا، فلم يزل علي معه صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فصدقه، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم.

ومن شعر علي في سبقه:

سبقتكم إلى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت أوان حلمي

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ١٠ ط دمشق) قال:

وقال مجاهد بن جبر أبو الحجاج: كان من نعمة الله تعالى على علي بن أبي طالب، ومما صنع الله تعالى له وأراد به من الخير أن قريشا أصابهم أزمة شديدة،

وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه، وكان
من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفف من عياله، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا، فنكفهما عنه. قال العباس: نعم. فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما عقيلا فاصنعا ما شئتما. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا، فأتبعه علي وآمن به وصدقه، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٢ ص ١٦٢ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :
وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يعقوب بن سفيان، قال حدثني عمار بن الحسن، قال حدثني سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن [مجاهد
ابن جبر أبي الحجاج] قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب رضي الله عنه مما صنع إليه وأراد به من الخير، أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله للعباس عمه وكان أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله عز وجل نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه. قلت: وقد اختلفوا في سنه يوم أسلم، وقد مضت الروايات فيه في كتاب

اللقيط من كتاب السنن.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦ في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال:
وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب ومما صنع الله له وأراد به من الخير، أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا فنكفهما عنه. فقال العباس: نعم. فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: إنا نريد أن نخفف من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبيا، فاتبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدقه.

مستدرك
(علي عليه السلام صلى مع النبي صلى الله عليه وآله قبل الناس بسنين)
فقد مضت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في أبواب أوصاف علي عليه السلام ونعوته، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم.
وتلك الأخبار على أقسام في بعضها أنه صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس، وفي بعضها خمس سنين، وفي بعضها ست سنين، وفي بعضها سبع سنين، وفي بعضها الآخر تسع سنين، وفي بعضها لم يذكر كم سنة صلى قبل الناس.
القسم الأول
(إن عليا عليه السلام صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس)
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
عن عبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد المسند) بسنده عن عبد الله بن يحيى

عن علي كرم الله وجهه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في

(مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول)

قال علي بن أبي طالب: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، وكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلي.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في

(تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ١ ص ٥٥٤ ط دمشق) قال:

أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عمر بن عبد الواحد الهاشمي، نا علي ابن إسحاق بن محمد المادرائي، نا محمد بن عبيد بن عتبة، نا عبد الرحمن بن شريك، نا أبي، نا جابر، عن عبد الله بن نجي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، وكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا أضل بي ولا نسيت ما عهد إلي.

القسم الثاني
(إن عليا صلى مع النبي خمس سنين قبل الناس)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه (تهذيب التهذيب مختصر تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٣ ص ٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول بتركيا) قال:
وقال ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين سمع عليا يقول: عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.
ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٨٦ من مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول) قال:
روى ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن خوش قال: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٧ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي في إسلامبول) قال:
قال علي عليه السلام: عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن

يعبد رجل من هذه الأمة خمس سنين - أو سبع سنين.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٧٨ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أخرج أبو عمر في كتاب (الذخائر) بسنده عن علي عليه السلام قال: عبدت الله تبارك وتعالى قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.
ومنهم العلامة السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.
القسم الثالث
(إنه صلى معه قبل الناس ست سنين)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني في (القول المسدد) (ص ١٠٢) قال:
وقال الطبراني في (الأوسط): حدثنا أحمد، ثنا عبد الرحمن بن صالح والأزدي، ثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة ابن جوين العرني، عن علي رضي الله عنه أنه قال: اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك

أحد من هذه الأمة قبلي، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٨ ط دمشق) قالا:
عن حبة أن عليا رضي الله عنه قال: اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلي، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين (طس).
القسم الرابع
(في أن الملائكة صلت على النبي وعلى علي قبل الناس بسبع سنين)
قد تقدمت الأحاديث الدالة عليه في ج ٧ ص ٣٦٣ وص ٥٦٦ و ج ١٦ ص ٤٥٥، وننقل هيهنا جملة من الأخبار عن كتب العامة التي لم ننقل عنها هناك:
الأول
حديث أبي أيوب الأنصاري
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر
تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي في اسلامبول)
قال:
عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد صلت الملائكة

علي وعلى علي سبع سنين، لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.
وقال في الهامش: رواه الديلمي في (الفردوس) يرفعه بسنده عن أبي أيوب الأنصاري.
وقال في ص ٢١٤:
ابن المغازلي والحمويني أخرجا بسنديهما عن أبي أيوب الأنصاري قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين،
لأنه لم يكن من الرجال غيره.
وذكر في ص ٢٦١ أيضا مثله.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي في (المتفق والمفترق) (ص ٢٣ والنسخة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، ثنا محمد بن جعفر بن العباس البحار، ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، ثنا محمد بن خلف المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية، ثنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سعد مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبي أيوب الأنصاري قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين،

وذلك أنه لم يصل معي أحد قبله.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في (غاية المرام) (ص
٧٤ من مكتبة جستربيتي) قال:
عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد
صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره.
الثاني
حديث عكرمة وابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١١٣ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
[عن] عبد الله بن الإمام أحمد يرفعه بسنده عن عكرمة وعن ابن عباس قالا: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، لأنه
لم يكن معي من الرجال غيره.
وذكر أيضا في ص ٢٦١ مثله.

الثالث
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في
(مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي
بإسلامبول)
قال:
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت الملائكة
علي وعلى علي ابن أبي طالب سبع سنين. قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال:
لم يكن معي من الرجال غيره.
الرابع
حديث أنس بن مالك
رواه جماعة من أعيان القوم في كتبهم:
منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في
(مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي
بإسلامبول)
قال:
عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلى علي

الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ولم يصعد [لو لم يرتفع] شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص ٢٦٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني ومن علي.

وقال في الهامش: رواه موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن أبي معمر قال:

سمعت أنس يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...

الخامس

حديث جابر

رواه جماعة من أعيان العامة في مجاميعهم:

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص ١٠٧ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال:

روي عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت الملائكة على علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس، وذلك بأنه كان يصلي معي ولا يصلي معنا غيرنا.

السادس

حديث أبي ذر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد الخضر الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٣ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين من قبل أن يسلم بشر.

السابع

حديث حبة بن جوين العرني

رواه جماعة من محدثي العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المشتهر بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في (القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد) (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٤).

قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة وحجاج، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبة العرني، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة - يعني ابن كهيل
قال سمعت أبي يحدث، عن حبة العرني قال: رأيت عليا رضي الله عنه ضحك
على المنبر - فذكر قصة لأبيه - ثم قال: اللهم لا أعرف أن عبدا لك من هذه الأمة
عبدك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرار - لقد صليت قبل أن
يصلي
الناس سبعا.
أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، ثنا أحمد بن
عبد الرحمن بن مرزوق، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، سمعت شعيب بن
صفوان،
عن أجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن علي رضي الله عنه قال:
عبدت الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة
خمس
سنين أو سبع سنين.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف أحمد عباس صقر وأحمد عبد الجواد
في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٨٨) قالا:
عن حبة بن جوين قال: قال علي رضي الله عنه: عبدت الله مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (ك) وابن
مردويه.
الثامن
حديث زيد بن أرقم
رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم علامة اللغة والحديث الشيخ محمد بن المكرم الخزرجي
الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٨ نسخة مكتبة طوب
قبوسراي
بإسلامبول) قال:
قال إبراهيم القرظي: كنا جلوسا في دار المختار ليالي مصعب معنا زيد بن
أرقم، فذكروا عليا فأخذوا يتناولونه، فوثب زيد وقال: أف أف، والله انكم
لتتناولون رجلا قد صلى قبل الناس سبع سنين.
التاسع
حديث عباد بن عبد الله الأسدي
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٨٧ ط دمشق) قالا:
عن عباد بن عبد الله: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله،
وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس
سبع سنين (ش، ن) في الخصائص وابن أبي عاصم في السنة (عق، ك) وأبو
نعيم في المعرفة.

ومنهم العلامة الشيخ إسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا هبة الله الموصلي الشافعي في (غاية الوسائل في معرفة الأوائل) (ص ٢٢ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال:

عن العلا بن صالح، عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٦١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

الإمام أحمد بن حنبل في (مسنده) وابن ماجة القزويني وأبو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني هم جميعا يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال: قال علي عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة السيد أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن عباد بن عبد الله عن أمير المؤمنين علي رحمة الله ورضوانه عليه قال: صليت قبل الناس بسبع سنين. رواه الإمام النجيب أبو بكر الخطيب.

العاشر

ما روي عن علي عليه السلام مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ إسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا الموصلي الشافعي في (غاية الوسائل في معرفة الأوائل) (ص ١٢٧ نسخة مكتبة الجامع السلطاني بإسلامبول) قال:

في عنوان (أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم):

عن علي رضي الله عنه قال: صليت قبل الناس سبع سنين، إن أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر، قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: أمرت به. وكانت العرب تأنف من الركوع وتسميه (التحبية).

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشافعي في (فتح المغيث) (ص ٣٨٧ ط المحمدي) قال:

قال علي على المنبر: اللهم لا أعرف [أحدا] عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرات - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا. قال: وسنده حسن.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعنه [علي بن أبي طالب] رضي الله تعالى عنه أنه قال: صليت قبل أن يصلي

الناس سبع سنين. وفي رواية: أسلمت قبل أن يسلم الناس سبع سنين. رواهما الطبري وقال: أخرجهما أحمد.
القسم الخامس
(إن عليا صلى مع النبي تسع سنين قبل الناس)
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النسائي: أخبرنا علي بن نذر الكوفي، قال نا ابن فضل، قال أخبرنا الأصلح [كذا]، عن عبد الله بن الهذيل، عن علي رضي الله عنه قال: ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه
الأمة تسع سنين.
ومنهم العلامة محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري اللغوي المحدث في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول)
قال:
ولما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام كان ابن تسع سنين، ويقال دون التسع، ولم يعبد الأوثان قط لصغره.

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ٢٧ ط بيروت) قال:

وأخرج أيضا عن علي رضي الله عنه قال: ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ١٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا علي بن نذر الكوفي، قال أخبرنا ابن فضل، قال أخبرنا الأصلح، عن عبد الله بن الهذين، عن علي رضي الله عنه، قال: ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين.

القسم السادس

(إن عليا صلى مع النبي قبل الناس)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي في (التبر المذاب) (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

قال أبو أيوب الأنصاري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا. خرجه الخلعي.

ومنهم العلامة أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضي) (ص ٤٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:

وجاء في الحديث أنه (أي النبي (ص)) قال: لقد صلت الملائكة علي وعلى علي، لأنا كنا نصلي ولا يصلي معنا أحد.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤١٧ ط بيروت) قال:

حديث: ما أعلم أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها صلى الله عليه وسلم غيري...

الحديث. س في الخصائص - الكبرى - عن علي بن المنذر، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عنه به. ك في رواية محمد بن قاسم ولم يذكره أبو القاسم. عبد خير بن يزيد الهمداني الخيواني، عن علي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)

قد مضى ما ورد من الأخبار المأثورة في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٦٨ و ج ١٥ ص ٦٢٨ وص ٦٤٤ و ج ١٦ ص ٢٢٠ إلى ص ٢٧٦، و ج ٢١ ص ٤٤٤ إلى ٥٠٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها هناك:

منهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضئ) (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال:

ونحن ننقل أخبارا دالة على ذلك، منها ما نقله المحب الطبري عن سلمة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته وكانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر (١)، فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول

---

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه:
الرحيق المختوم ص ٣٣٧:
وكانت خيبر منقسمة إلى شطرين، شطر فيها خمسة حصون:
١ - حصن ناعم.
٢ - حصن الصعب بن معاذ.
٣ - حصن قلعة الزبير.
٤ - حصن أبي.
٥ - حصن النزار.
والحصون الثلاثة الأولى تقع في منطقة يقال لها (النطاة)، وأما الحصنان الآخران فيقعان في منطقة تسمى بالشق.
أما الشطر الثاني، ويعرف بالكتيبة، ففيه ثلاثة حصون فقط:
١ - حصن القموص (كان حصن بني أبي الحقيق من بني النضير).
٢ - حصن الوطيح.
٣ - حصن السلالم.
وقال العلامة المؤرخ الأديب الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي في (معجم البلدان) ج ٢ ص ٤٠٩ ط بيروت:
خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير. وأسماء حصونها - فذكر أساميها - ثم قال:
وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود (الحصن)، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت (خيابر). وقد فتحها النبي صلى الله عليه وسلم كلها في سنة سبع للهجرة، وقيل سنة ثمان.

إلى أن قال: نازلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من شهر،
ثم صالحوه
على حقن دمائهم وترك الذرية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض
والصفراء
والبيضاء والبزة إلا ما كان منها على الأجساد وأن لا يكتموه شيئا، ثم قالوا: يا
رسول
الله إن لنا بالعمارة والقيام على النخل علما فأقرنا، فأقرهم وعاملهم على الشطر من
التمر والحب - الخ.
وقال فيه أيضا: إنها سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل. وعبيل
أخو عاد بن عوض بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام. وهو عم الربذة وزرود
والشقرة بنات يثرب، وكان أول من نزل هذا الموضع.

الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو أرمد، فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك.

قال سلمة: فخرج والله بها يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: علوتم وأنزل على موسى - أو كما قال - فما رجع حتى فتح الله عليه. أخرجه ابن إسحاق.

وفي رواية: إنه لما دنى من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود وطرح ترسه من يده، فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به نفسه، فلم يزل بيده حتى فتح الله عز وجل عليه، ثم ألقاه من يده فرغ.

وفي رواية: إن علي بن أبي طالب حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وبعد ذلك لم يحمله أربعون رجلا. وقيل: اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٥٩ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أبي هريرة (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين
الراية غدا لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيفتح الله على يده، فدعا
رسول الله عليا فأعطاه إياها وقال: لا تلتفت حتى يفتح الله عليك - وذكر الحديث.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ٦٢٨ ط
دمشق) قالا:
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: إن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: لأدفعن اللواء غدا إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به. قال
عمر:
ما تمنيت الأمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، فقال: يا علي قم، اذهب
فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فلما قفى كره أن يلتفت فقال: يا رسول
الله
علام أقاتلهم؟ قال: حتى يقولوا (لا إله إلا الله) فإذا قالوها حرمت دماؤهم
وأموالهم
إلا بحقها (ابن مندة في تاريخ أصبهان).
وقالا أيضا في ص ٦٢٩:
عن ضمرة بن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتح الله عليه، جبريل عن
يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا:

يا رسول الله ما يبصر. قال: ائتوني به، فلما أتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أدن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد (قط، خط في رواة مالك، كر).

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٢٣٣:

عن بريدة قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له، فلما كان من الغد أخذ عمر رضي الله عنه ولم يفتح له، وقتل ابن مسلمة ورجع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين لوائي هذا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لن يرجع حتى يفتح عليه. فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائما، فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يشتكي عينيه، فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له (ابن جرير).

عن بريدة قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر، فقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. فدعا عليا رضي الله عنه وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، فانطلق بالناس، فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري، فإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

وقالا أيضا في ص ٣١٢:
عن عروة قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: علي بن أبي طالب. قلت: أي شئ كان سبب خروجك عليه؟ قالت: لم تزوج أبوك أمك؟ قلت: ذلك من قدر الله. قالت: وكان ذلك من قدر الله (ز).
وقالا أيضا في ص ٣٨٣:
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأدفعن اللواء غدا إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به. قال عمر: ما تمنيت الأمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، فقال: يا علي قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فلما قفى كره أن يلتفت، فقال: يا رسول الله علام أقاتلهم؟ قال: حتى يقولوا (لا إله إلا الله)، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها (ابن مندة في تاريخ أصبهان).
وقالا أيضا في ص ٣٨٨:
عن ضمرة بن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله ما يبصر، قال: ائتوني به، فلما أتي به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ادن مني، فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد (قط، خط) في رواة مالك، (كر).
وقالا أيضا في ص ٤١٩:

عن سعد قال: لا أسب عليا رضي الله عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين هذه الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فتطاولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه، فدعوه فبصق في عينيه، ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه (ابن جرير).

عن سعد قال: لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا رضي الله عنه ما سببته أبدا بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت (ش، وبقي ابن مخلد).

عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص ٤٦٢:

عن أسامة بن زيد: كنت جالسا إذ جاء علي والعباس رضي الله عنه يستأذنان، فقالا: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: يا رسول الله علي والعباس يستأذنان. فقال: أتدري ما جاء بهما؟ قلت: لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: لكني أدري، ائذن لهما، فدخلا فقالا: يا رسول الله جئناك نسألك: أي أهلك أحب إليك؟ قال: فاطمة بنت محمد. قالا: ما جئناك نسألك عن أهلك. قال: فأحب الناس إلي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد. قالا: ثم من؟ قال: ثم علي بن أبي طالب. فقال العباس: يا رسول الله جعلت عمك آخرهم.

قال: إن عليا سبقك بالهجرة (ط، ت): حسن صحيح، والروياني والبغوي،

(طب، ك، ص).
وقالا أيضا في ص ٧٤٩:
عن جميع بن عمير: أنه سأل عائشة رضي الله عنها: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة رضي الله عنها. قال: لسنا نسألك عن النساء بل الرجال. قالت: زوجها.
وقالا أيضا في ج ٥ ص ١٧ من القسم الثاني:
عن سعد رضي الله عنه قال: لا أسب عليا رضي الله عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين هذه الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فتطاولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد، قال: ادعوه، فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه (ابن جرير).
وقالا أيضا في ص ١٨:
عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
لعلي ثلاث خصال – لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها – سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول:
لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، وسمعته
يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).
عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لعلي ثلاث خصال – لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم – نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي الله

عنهم تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي. وقال له حين خلفه في غزاة
غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ليراهم فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: أدعوه، فدعوه فبصق في عينيه ففتح
الله على يديه (ابن النجار).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ١١١ من القسم الثاني:
عن بريدة رضي الله عنه قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر رضي الله عنه، فرجع ولم يفتح له، فلما كان من الغد أخذه عمر رضي الله عنه ولم يفتح له ،
وقتل ابن مسلمة ورجع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن لوائي
هذا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح عليه، فبتنا
طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائما، فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يشتكي عينيه، فمسحهما
ثم دفع إليه اللواء ففتح له (ابن جرير).
عن بريدة رضي الله عنه قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر، فقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر، فدعا عليا رضي
الله عنه وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري، فإذا هو يرتجز ويقول:

قد عملت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب أطعن أحيانا وحينا أضرب

فالتقى هو وعلي رضي الله عنه فضربه علي ضربة على هامته بالسيف، عض السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل المعسكر، فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم (ش).

وقالا أيضا في ص ٦٨٢:

عن إياس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال: باز عمي يوم خيبر مرحبا اليهودي، فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عمي عامر:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، فرجع السيف على ساقه فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فلقيت من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: بطل عمل عامر قتل نفسه، فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أبكي، قلت: يا رسول الله أبطل عمل عامر؟ قال: من قال ذلك؟ قلت:
أناس من أصحابك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذب من قال ذلك، بل

له أجره مرتين، حين خرج إلى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب، وهو يقول:
تالله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بغوا علينا * إذا أرادا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا * فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينة علينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قال: عامر يا رسول الله. قال: غفر لك ربك. قال: وما استغفر لانسان قط يخصه إلا استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا رسول الله لوما متعتنا بعامر؟ فقام فاستشهد.
قال سلمة رضي الله عنه: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى علي
رضي الله عنه فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله،
فجئت به أقوده أرمد، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه، ثم أعطاه
الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه، فقال:
قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب
فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
أنا الذي سمتني أمي حيدرة * كليث غابات كريه المنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة
ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه (ش).

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي
عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف)
(ج ٤ ص ٤٠ ط بيروت) قال:
وفيه قوله: (لأعطين الراية). م في المغازي (٤٧: ٢) عن أبي بكر بن
أبي شيبة، عن أبي النضر هاشم بن القاسم - و (٤٧: ٢) عن إسحاق بن إبراهيم،
عن أبي عامر العقدي - و (٤٧: ٢) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن
عبيد الله بن عبد المجيد أبي علي الحنفي - ثلاثتهم عن عكرمة بن عمار عنه به.
قال إبراهيم بن محمد بن سفيان (راوي صحيح مسلم): ثنا محمد بن يحيى،
ثنا عبد الصمد و (٤٧: ٣) ثنا أحمد بن يوسف الأزدي، ثنا النضر بن محمد
كلاهما عن عكرمة بن عمار به.
وقال أيضا في ص ٤٦:
حديث: تخلف علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر - وكان رمدا...
الحديث، فقال: (لأعطين الراية)... الحديث. خ في الجهاد (١١٩: ٢)
وفي فضل علي (المناقب ٣٨: ٢) عن قتيبة - وفي المغازي (٢٩: ١٥) عن
القضبي - م في الفضائل (٥٠: ٨).
وقال أيضا في ص ١١٢:
حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: (لأعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه)... الحديث. خ في فضل علي (المناقب ٣٨: ١)
عن قتيبة - وفي الجهاد (١٠١: ١) عن القضبي - م في الفضائل (٥٠: ٧)
عن قتيبة - كلاهما عنه به.

وقال في ص ١٢٥:
حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه... الحديث. خ في الجهاد (١٤٢) وفي المغازي (٢٩: ١٥) م في الفضائل (٥٠: ٧) س في المناقب (الكبرى ٤: ١٣) وفي السير (الكبرى ٥) ثلاثتهم عن قتيبة، عنه به .
وقال في ج ٨ ص ١٧٩:
حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله)... الحديث. س في المناقب (الكبرى ٤: ١٤) عن عباس بن عبد العظيم العنبري، عن عمر بن عبد الوهاب، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عنه به.
وقال أيضا في ج ٩ ص ٤٢٣:
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله) م س - الحديث م في الفضائل (٥٠: ٦) س في السير (الكبرى ٤: ١٣) جميعا عن قتيبة عنه به.
وقال أيضا في ج ١٠ ص ٩٨:
حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله)... الحديث. س في المناقب (الكبرى ٤: ١٥) عن أحمد ابن سليمان الرهاوي، عن يعلى بن عبيد، عنه به.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الحنفي
الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه
(غاية السؤل في سيرة الرسول) (ص ٢٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس
ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته؟ فسألته
فقال:
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا
رسول الله إني أرمد العين. قال: فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد.
فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ، وقال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطانيها.
وقال أيضا في ص ٢٥٥:
ومن الرواية في هذا الباب ما روي عن سهيل بن سعد رضي الله عنه: أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون (يخوضون ويتحدثون) ليلتهم
أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجون أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله
يشتكي
عينيه. فقال: فأرسل إليه، فأتى، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عينيه
ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية...
وراجع: ابن حزم. جوامع السيرة ص ١٦، ابن الجوزي. الوفا ص ٣٤٤
- ٣٤٥، المحب الطبري. الرياض النضرة ج ٣ ص ١٥٠ - ١٥٤، ابن سيد الناس

عيون الأثر ج ٢ ص ٢٨٦، الشرجي. التجريد الصريح ص ٤٠١.
ومنهم الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣ في (فضائل الصحابة) (ص ١٦ ط بيروت) قال:
أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال أنا يعقوب، عن أبي حازم، قال أخبرنا سهل بن
سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية (غدا
يفتح) الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس
غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها، قال: أين علي بن
أبي
طالب؟ فقال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.
قال: فأرسلوا إليه. فأتي به. فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به
وجع، فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حيت يكونوا مثلنا؟ قال:
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام، فوالله لأن يهدي الله
بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.
أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال ثنا عمر بن عبد الوهاب، قال أنا معتمر بن
سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله – أو قال: يحبه الله
ورسوله – فدعا عليا وهو أرمد، ففتح الله على يعني يديه.
أخبرنا أحمد بن سليمان، قال ثنا يعلى بن عبيد، قال ثنا يزيد بن كيسان، عن
أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاول القوم، فقال: أين علي؟ قالوا:
يشتكي عينيه، فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وسلم في كفيه ثم مسح
بهما عيني
علي ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٨ ص ٢٣٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم، ثنا علي بن هاشم، عن
محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش - قال
محمد:
ولو أني قلت أني قد سمعته من ربعي لصدقت - عن عمران بن حصين قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه
الله ورسوله. فأعطاها عليا.
حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني،
ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن
حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها عليا رضي الله عنه.
حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا
الحسين بن صالح الأسود، ثنا سليمان بن قرم، عن منصور، عن ربعي بن حراش،
عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ثم دعا عليا رضي الله عنه فأعطاها
إياه.
حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم،
عن سليط بن عطية الحنفي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن
عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأعطين
الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدعا عليا فأعطاها إياه.
حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون بن المغيرة،
عن عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن عمران أن النبي صلى الله
عليه

وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها
عليا.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في
كتابه (الرحيق المختوم) (ص ٣٣٧ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
ولما كانت ليلة الدخول قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم
يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعا له فبرئ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.
ومنهم العلامة الأمير علا الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٣ ط بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها،
فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها،
فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عيناه يا رسول الله. قال: فأرسلوا

إليه، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، وأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه، فوالله لئن يهدي بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.
أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي منين يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله. فتطاول القوم
فقال: أين علي؟ فقالوا: يشتكي عينه، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بها عين علي ثم دفع إليه الراية ففتح الله عليه.
أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأدفعن اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الأمارة إلا يومئذ، فتطاولت لها فقال لعلي: قم، فدفع اللواء إليه ثم قال له: اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعرب فقال: على ما أقاتل الناس؟ قال النبي صلى الله عليه
وسلم: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.
أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول:
والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا * فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قالوا: عامر. قال: غفر لك ربك يا عامر، وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل خصه إلا استشهد.
قال عمر:
يا رسول الله لو متعتنا بعامر، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخط سيفه وهو ملكهم
وهو يقول:
قد علمت خيبر أني مرحب * شاك السلاح بطل مجرب
إذ الحروب أقبلت تلهب
فنزل عامر فقال:
قد علمت خيبر أني عامر * شاك السلاح بطل مغامر
فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليستقبل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه، وإذا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال هذا؟ قال: قلت: ناس من أصحابك. فقال صلى الله عليه وسلم: بل أجره مرتين، ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم، فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:
قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
إذ الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
أنا الذي سمتني أمي حيدرة * كليث غابات كريه المنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة
قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة (في فرس عامر) وإنما هو (في ترس عامر).
ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب
رسول الله برايته إلى أعداء الله الكفرة
أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه البعث فيعطيه
الراية فما يرجع حتى يبعث الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك
بيضاء ولا صفراء لا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠
في (إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع) (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
وفي الصحيحين وغيرهما عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه وهو علي رضي الله عنه.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦
في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص ٢٠٨ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال:
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه بريته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضوان الله عليه وهو أرمد، فتفل في عينه ثم
قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك.
يقول سلمة: فخرج والله بها يأنح، يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. يقول اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن هشام) (ص ٢٣٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب، فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
رضوان الله عليه، وهو أرمد، فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها

حتى يفتح الله عليك.
يقول سلمة: فخرج والله بها يأنح، يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجارة الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ٩٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨)
قال:
لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. بريدة ١٨١٤
لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. علي ٣٥٤٦
لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ابن عباس ٢٥٤٥
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء)
(ص ١٦٧ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
قال الرسول صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه - وقد تعذر فتح خيبر أياما معدودة - يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يدوكون ليلهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه، ودعا له فبرئ حتى كأنه لم يكن به وجع، فأعطاه الراية وقاتل اليهود

بالمؤمنين حتى فتح الله عليه، ونصر المؤمنين على اليهود.
هذه فضيلة ولنعم هي.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ١ ص ٢٣٤ ط بيروت
دار الكتب العلمية) قال:
الثانية: في البخاري أيضا والطبراني ومسند ابن أبي شيبة وكتب السير عن
سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه: كان علي بن أبي طالب تخلف عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في خيبر، وكان أرمد شديد الرمد، فقال: أنا أتخلف عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلحق، فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر في صبيحتها قال
عليه الصلاة والسلام: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله تعالى ورسوله ويحب الله
ورسوله ليس بفرار لا يرجع حتى يفتح الله له، وكان عليه السلام دفع أول يوم اللواء
لأبي بكر رضي الله تعالى عنه فقاتل به قتالا شديدا فرجع ولم يفتح له، وفي اليوم
الثاني دفعه لعمر رضي الله تعالى عنه فقاتل به قتالا شديدا فرجع ولم يفتح له، فلما
أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها،
فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا
إليه، فأتي به فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به
وجع
فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: أنفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب
عليهم
من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير من أن يكون لك حمر
النعم. زاد مسلم من حديث سلمة بن الأكوع قال: وخرج مرحب اليهودي فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلتهب
فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول:
أنا الذي سمتني أمي حيدرة * كليث غابات كريه المنظرة
أكيلهم بالسيف كيل السندرة
وضرب مرحبا ففلق هامته وقتله.
ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في كتابه (الأسماء والصفات) (ص ٦٣٤ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا قتيبة بن سعيد، نا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم قال: أخبرني
سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح دعا علي بن أبي طالب. وذكر الحديث، أخرجاه في الصحيح عن قتيبة، وكذلك رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي تاريخ أبي الفداء: خرج رسول الله (ص) في منتصف المحرم منها
إلى خيبر - إلى أن قال - وربما كانت تأخذه (ص) الشقيقة، فلما نزل خيبر أخذته، فأخذ أبو بكر الصديق الراية فقاتل قتالا شديدا ثم رجع، فأخذها عمر بن الخطاب

فقاتل قتالا أشد من الأول ثم رجع، فأخبر ذلك رسول الله (ص) فقال: أما والله لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يأخذها
عنوة، فتطاول المهاجرون والأنصار إليها، فجاء علي وهو أرمد قد عصب عينيه، فقال له (ص): ادن مني، فدنا منه فتفل في عينيه فزال وجعهما، ثم أعطاه الراية.
وفي سيرة ابن هشام: قال رسول الله (ص): لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فدعا رسول الله (ص) عليا وهو رمد،
فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك.
وأخرج النسائي في الخصائص عن أبي بريدة قال: حاصرنا خيبر فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدة وجهد، فقال رسول الله: إني دافع لوائي غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فلما أصبح رسول الله (ص) صلى الغداة ثم جاء قائما ودعا باللواء، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله (ص) إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء.
ودر مدارج النبوه است كه پس على علم بر گرفته وران شد وبپاى حصار قموص آمد وعلم را بر تسوده از سنگريزه كه در آنجا بود برد يكى از احبار يهود كه بالاى حصار بود پرسيد كه اى صاحب علم تو كيستى؟ گفت: منم علي بن أبي طالب، پس آن يهود با قوم خويش گفت: سوگند به تورات كه شما مغلوب شديد اين مرد فتح نا كرده بر نخواهد گشت.
وفي سيرة ابن هشام وتاريخ أبي الفداء: فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى.

وفي الكامل لابن الأثير الجزري: فأشرف عليه رجل من اليهود فقال: من أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودي: غلبتم يا معشر يهود.
محدث دهلوی در مدارج النبوة میفر مایدکه ظاهرا آن حبر صفات علی وشجاعت وی را میدانست که در تورات وصف اورا خوانده بود، پس اول کسیکه
از حصار بیرون آمد حارث یهودی بود برادر مرحب که سنان نیزه وی سه من بود آمد وبجنك پیوست وجند نفر را از اهل اسلام شهید ساخت، پس علی مرتضی بر سر اوراند وبه یك ضربه وی را به دوزخ فرستاد ومرحب چون بر قتل برادر واقف
شد با جماعتی از شجعان خیبر اسلحه پوشیده در صدد انتقام بیرون آمد. وگویندکه
وی در میان خیبر بان مبارزی بود بغایت دلاور بلند بالا وتناور درشجاعت ومبارزت
از میان ابطال این اهل بطلان همتا نداشت وآن روز دوزره پوشیده بود ودو شمشیر
حمایل کرده ودو عمامه وهیچ کس را از اهل اسلام طاقت نشدکه باوی معارضه نماید ودر میدان قتال در آید. پس علی مرتض رضوان الله علیه نیزرجزی خواند ودر مقابل اوشد، مرحب پیش دستی نموده خواست که تیغی برسر علی زند، پس
امیر کبیر سبقت جسته ذو الفقار بر سر آن ملعون غدار فرود آورد چنانکه از سر خود و
دستارش گذشته تا به حلق رسید وبه روایتی تا به را نهای اووبه روایتی تا به قابوس
زین اورسید ودو نیم ساخت، پس اهل اسلام با حضرت امیر در میدان آمده دست
به قتل جهودان در از کردند، حضرت امیر هفت کس از رؤسای شجعان یهود را بقتل آورد وباقی ایشان هزیمت نموده روی به قلعه آوردند، وی رضي الله عنه در
عقب ایشان میرفت در این حالت یکی از مخالفان ضربتی بر دست مبارك وی زد چنانکه سپر از دست برزمین افتاد یهودی دیگر سپررا ربوده روی گریزنهاد حضرت
امیر در غضب آمده یك حالتی از عالم قدرت ربانی به قوت روحانی وارد شد

که از خندق جستی نموده بر دروازه حصار افتاد ویك در آهن حصار بر كند وسپر
خود ساخت وبه جنك پیوست.
وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الكامل وتاريخ أبي الفداء عن أبي رافع مولى
رسول الله (ص) قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه
رسول
الله (ص) برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله، فقاتلهم فضربه رجل من
اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي عليه السلام بابا كان عند الحصن فترس
به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده
حين
فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب
فما نقلبه.
ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد
المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧
في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٨٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
ذكر محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم
لعلي عليه السلام وصحبته لهما
حدثنا أحمد والبخاري ومسلم قالوا: حدثنا قتيبة، قال حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين
علي
ابن أبي طالب؟ فقبل: هو يا رسول الله يشتكي عينه. فدعا له فبرأ حتى كأن لم
يكن
به وجع فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال:

أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون
لك حمر النعم.
وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث سلمة بن الأكوع نحوه.
وأخرج مسلم في أفراده من حديث أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الأمارة إلا يومئذ. قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها. قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها،
وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

لفت نظر

يرجى وضع الحديث المذكور في ص ٢٨٧ سطر ١٣ إلى آخر ص ٢٨٨ في ص ٢٧٥ بعد سطر ٨.